٤٩٣١

١٢٥

كتاب المصابيح الشريف

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"
الرقم: ٤٩٣١
العنوان: مصابيح السنة
المؤلف: الحسين بن مسعود البغوي
تاريخ النسخ: ٧٠٥ هـ
اسم الناسخ: حسن بن الحسين القرامي
عدد الأوراق: ٢٠٢ ق، ٣٠ س - ١٧×٢٢ سم
ملاحظات:

٤٩٣١

كتاب المصابيح للشريف

ح. ٢. ٥٥٣ م

King Saud University 1957

Copyright © King Saud University

٢

ه

[illegible] بسلك ملكه

هذا الكتاب الشريف بالشرا

[illegible] المرحوم

افندي [illegible]

[illegible]

١٤ صفر [illegible]

فهرست جلد الثاني من المصابيح الشريف	كتاب الامارة والقضاء ١٨٦	باب ما على الولاة ١٨٩	باب العمل في القضاء والخوف ١٨٩	باب رزق الولاة وهداياهم ١٩٠
باب الاقضية والشهادات ١٩٠	كتاب الجهاد ١٩٢	باب اعداد آلة الجهاد ١٩٦	باب آداب السفر ١٩٨	باب الكتاب الى الكفار ودعائهم الى الاسلام ٢٠٠
باب القتال في الجهاد ٢٠١	باب حكم الاسراء ٢٠٣	باب الامان ٢٠٥	باب قسمة الغنائم ٢٠٦	باب الجزية ٢١٠
باب الصلح ٢١١	باب اخراج اليهود من جزيرة العرب ٢١٢	باب الفيء ٢١٣	كتاب الصيد والذبائح ٢١٤	باب في قتل الكلاب ٢١٦
باب ما يحل اكله وما يحرمه ٢١٦	باب العقيقة ٢١٨	كتاب الاطعمة ٢١٩	باب الضيافة ٢٢٣	باب الاشربة ٢٢٤
باب النقيع والانبذة ٢٢٦	باب تغطية الاواني وغيرها ٢٢٦	كتاب اللباس ٢٢٧	باب الخاتم ٢٣٠	باب النعال ٢٣٢
باب الترجل ٢٣٢	باب التصاوير ٢٣٥	كتاب الرقى والطب ٢٣٧	باب الفال والطيرة ٢٣٩	باب الكهانة ٢٤٠
كتاب الرؤيا ٢٤١	كتاب الآداب باب السلام ٢٤٣	باب الاستئذان ٢٤٥	باب المصافحة والمعانقة ٢٤٥	باب القيام ٢٤٧

باب الجلوس والنوم والمشي ٢٤٧	باب العطاس والتثاؤب ٢٤٨	باب الضحك ٢٤٩	باب الاسامي ٢٤٩	باب البيان والشعر ٢٥١
باب حفظ اللسان من الغيبة والشتم ٢٥٢	باب الوعد ٢٥٤	باب المزاح ٢٥٥	باب المفاخرة والعصبية ٢٥٥	باب البر والصلة ٢٥٦
باب الشفقة والرحمة ٢٥٨	باب الحب في الله ٢٦٠	باب ما ينهى من التهاجر والتقاطع ٢٦١	باب الحذر والتأني في الامور ٢٦٢	باب الرفق والحياء وحسن الخلق ٢٦٣
باب الغضب والكبر ٢٦٤	باب الظلم ٢٦٤	باب الامر بالمعروف ٢٦٥	كتاب الرقاق ٢٦٧	باب فضل الفقراء ٢٦٩
باب الامل والحرص ٢٧٠	باب استحباب المال والعمر للطاعة ٢٧١	باب التوكل والصبر ٢٧٢	باب الرياء والسمعة ٢٧٣	باب البكاء والخوف ٢٧٣
باب تغير الناس ٢٧٥	باب ـــ ٢٧٥	كتاب الفتن ٢٧٦	باب الملاحم ٢٧٩	باب اشراط الساعة ٢٨٢
باب العلامات بين يدي الساعة وذكر الدجال ٢٨٣	باب قصة ابن الصياد ٢٨٨	باب نزول عيسى ٢٩٠	باب قرب الساعة ٢٩١	باب لا تقوم الساعة الا على الشرار ٢٩١
باب النفخ في الصور ٢٩٢	باب الحشر ٢٩٢	باب الحساب والقصاص والميزان ٢٩٤	باب الحوض والشفاعة ٢٩٥	باب صفة الجنة واهلها ٣٠١

جامعة الملك سعود – عمادة شئون المكتبات – قسم المخطوطات
ف ١١٠٧/١
٤٩٢١

باب رؤية الله ٣٠٤	باب صفة النار واهلها ٣٠٤	باب خلق الجنة والنار ٣٠٦	باب بدء الخلق وذكر الانبياء ٣٠٦	٣١٠ باب فضائل سيد المرسلين ٣١٦
باب اسماء النبي عم وصفاته ٣١٢	باب اخلاقه وشمائله ٣١٤	باب المبعث وبدء الوحي ٣١٦	باب علامات النبوة ٣١٨	فصل في المعراج ٣٢٠
فصل في المعجزات ٣٢٢	باب الكرامات ٣٣٣	باب ٣٣٤	٣٣٥ باب	باب مناقب قريش وذكر القبائل ٣٣٦
باب مناقب الصحابة ٣٣٧	باب مناقب ابي بكر ٣٣٨	باب مناقب عمر ٣٣٩	باب مناقب ابي بكر وعمر رض ٣٤٠	باب مناقب عثمان ٣٤١
باب مناقب هؤلاء الثلثة ٣٤٣	باب مناقب علي رض ٣٤٣	باب مناقب العشرة ٣٤٥	باب مناقب اهل بيت رسول الله ٣٤٥	باب مناقب ازواج النبي عم ٣٤٨
باب جامع المناقب ٣٤٩	باب ذكر اليمن والشام وذكر اويس القرني ٣٥٣	باب ثواب هذه الامة ٣٥٤	تمت	تمام

كتاب الامارة والقضاء من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله
ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعني
ومن يعص الامير فقد عصاني وانما الامام جنة يقاتل من
ورائه ويتقى به فان امر بتقوى الله وعدل فان له بذلك
اجرا وان قال بغيره فان عليه منه وقال ان امر عليكم عبد
مجدع يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له واطيعوا وقال
اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كان راسه
زبيبة وقال السمع والطاعة على المرء المسلم فيما احب وكره
ما لم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة وقال
لا طاعة في معصية انما الطاعة في المعروف عن عبادة بن
الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع
والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا
وعلى ان لا ننازع الامر اهله وعلى ان نقول بالحق اينما كنا
لا نخاف في الله لومة لائم وفي رواية وعلى ان لا ننازع الامر
اهله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان
وقال ابن عمر كنا اذا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على السمع والطاعة يقول لنا [illegible] استطعتم وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم [illegible] اميره شيئا يكرهه فليصبر
فانه ليس احد يفارق الجماعة شبرا فيموت الا مات ميتة
جاهلية وقال ابو هريرة [illegible] خرج من الطاعة وفارق

نواجا

اي على حالة موت اهل الجاهلية

الجماعة فمات ميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية عمية
يغضب لعصبية او يدعو لعصبية او ينصر عصبية فقتل
فقتلة جاهلية ومن خرج على امتي بسيفه يضرب برها
وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذي عهد عهدها
فليس مني ولست منه ● عن عوف بن مالك الاشجعي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيار ائمتكم الذين
تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار
ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم
قال قلنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا ننابذهم عند
ذلك قال لا ما اقاموا فيكم الصلوة لا ما اقاموا فيكم الصلوة
الا من ولي عليه وال فراه ياتي شيئا من معصية الله فليكره
ما ياتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة ● عن ام سلمة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عليكم
امراء تعرفون وتنكرون فمن انكر فقد برئ ومن
كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا افلا نقاتلهم قال
لا ما صلوا لا ما صلوا يعني من كره بقلبه وانكر بقلبه ● عن
عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
انكم سترون بعدي اثرة وامورا تنكرونها قالوا فما تامرنا
يا رسول الله قال ادوا اليهم حقهم وسلوا الله حقكم ● وسال
سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا نبي الله ارايت ان قامت علينا امراء يسالونا حقهم

ويمنعون

ويمنعونا حقنا فما تامرنا قال اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا
وعليكم ما حملتم ● عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم
القيامة لا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات
ميتة جاهلية ● عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه
نبي وانه لا نبي بعدي وسيكون خلفاء فيكثرون قالوا
فما تامرنا قال فوا ببيعة الاول فالاول اعطوهم حقهم فان
الله تعالى سائلهم عما استرعاهم ● عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بويع لخليفتين
فاقتلوا الاخر منهما ● وقال انه ستكون هنات وهنات فمن
اراد ان يفرق امر هذه الامة وهي جميع فاضربوه بالسيف
كائنا من كان ● وقال من اتاكم وامركم جميع على رجل واحد
يريد ان يشق عصاكم ويفرق جماعتكم فاقتلوه ● وقال
من بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه
ان استطاع فان جاء اخر ينازعه فاضربوا عنق الاخر ●
وقال يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسال الامارة فانك ان اعطيتها
عن مسالة وكلت اليها وان اعطيتها عن غير مسالة اعنت
عليها ● عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة
فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة ● عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله

يا عبد الرحمن بن سمرة

لا تستعملني قال فضرب بيده على منكبي ثم قال يا أبا ذر
إنك ضعيف وإنها أمانة وإنها يوم القيامة خزي وندامة
إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها وقال يا أبا ذر
إني أراك ضعيفا وإني أحب لك ما أحب لنفسي لا تأمرن
على اثنين ولا تولين مال اليتيم عن أبي موسى قال دخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم أنا ورجلان من بني عمي فقالا أمرنا
على بعض ما ولاك الله فقال إنا والله لا نولي على هذا العمل
أحدا سأله ولا أحدا حرص عليه وقال لا تستعمل على
عملنا من أراده وقال تجدون من خير الناس أشدهم كراهية
لهذا الأمر حتى يقع فيه وقال ألا كلكم راع وكلكم
مسؤول عن رعيته فالإمام الذي على الناس راع وهو مسؤول
عن رعيته والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عن رعيته
والمرأة راعية على بيت زوجها وولده وهي مسؤولة عنهم والعبد
الرجل راع على مال سيده وهو مسؤول عنه ألا وكلكم
راع وكلكم مسؤول عن رعيته وقال ما من وال يلي رعية
من المسلمين فيموت وهو غاش لهم إلا حرم الله عليه
الجنة وقال ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم يحطها
بنصيحة إلا لم يجد رائحة الجنة وقال إن شر الرعاء الحطمة
وقال اللهم من ولي من أمر أمتي شيئا فشق عليهم
فاشقق عليه ومن ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم فارفق
به وقال إن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن

القسط العادل

وكلتا

وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا وقال
ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان
بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر
وتحضه عليه والمعصوم من عصمه الله وقال أنس كان
قيس بن سعد من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب
الشرط من الأمير عن أبي بكرة قال لما بلغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت
كسرى قال لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة من الحسان
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمركم بخمس بالجماعة
والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله وإنه من
خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه
إلا أن يراجع ومن دعا بدعوى الجاهلية فهو من جثى
جهنم وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم وقال من أهان سلطان
الله في الأرض أهانه الله عن ب وقال لا طاعة لمخلوق
في معصية الخالق وقال ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم
القيامة مغلولا حتى يفك عنه العدل أو يوبقه الجور
وقال ويل للأمراء ويل للعرفاء ويل للأمناء ليتمنين أقوام
يوم القيامة أن نواصيهم معلقة بالثريا يتجلجلون بين السماء
والأرض وأنهم لم يلوا عملا وقال إن العرافة حق ولا بد
للناس من عرفاء ولكن العرفاء في النار وقال لكعب بن
عجرة أعيذك بالله من إمارة السفهاء قال وما ذاك يا رسول الله

قال أمراء سيكونون من بعدي فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم
أو أعانهم على ظلمهم فليسوا مني ولست منهم ولم يردوا علي الحوض
ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فأ
ولئك مني وأنا منهم وأولئك يردون علي الحوض • عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سكن البادية جفا ومن اتبع
الصيد غفل ومن أتى السلطان افتتن ويروى ومن لزم السلطان
افتتن وما ازداد عبد من السلطان دنوا إلا ازداد من الله
بعدا • عن المقدام بن معدي كرب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضرب بيده على منكبيه ثم قال أفلحت يا قديم إن مت ولم تكن
أميرا ولا كاتبا ولا عريفا • عن عقبة بن عامر قال النبي صلى الله
عليه وسلم لا يدخل الجنة صاحب مكس يعني الذي يعشر الناس •
وقال إن أحب الناس إلى الله يوم القيامة وأقربهم منه مجلسا
إمام عادل وإن أبغض الناس إلى الله يوم القيامة وأشدهم
عذابا ويروى وأبعدهم منه مجلسا إمام جائر **غريب** وقال أفضل
الجهاد من قال كلمة حق عند سلطان جائر • عن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد بالأمير خيرا جعل
له وزير صدق إن نسي ذكره وإن ذكر أعانه وإن أراد به غير
ذلك جعل له وزير سوء إن نسي لم يذكره وإن ذكر لم يعنه • عن
أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الأمير إذا ابتغى
الريبة في الناس أفسدهم • وعن معاوية قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول إنك إذا اتبعت عورات الناس

أفسدتهم

أي إذا اتبعت عيوب الناس العورة والعورة العيب

أفسدتهم • عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف أنتم وأئمة من بعدي يستأثرون بهذا الفيء قلت أما والذي
بعثك بالحق أضع سيفي على عاتقي ثم أضرب به حتى ألقاك قال
أولا أدلك على خير من ذلك تصبر حتى تلقاني

باب ما على الولاة من التيسير

من الصحاح • عن أبي موسى قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث أحدا من أصحابه في
بعض أمره قال بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا • وعن
أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا
وسكنوا ولا تنفروا • عن أبي بردة قال بعث النبي صلى الله عليه
جده أبا موسى ومعاذا إلى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا
ولا تنفرا وتطاوعا ولا تختلفا • عن ابن عمر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة
فيقال هذه غدرة فلان بن فلان وقال إن لكل غادر لواء
يوم القيامة يعرف به وقال لكل غادر لواء عند استه
يوم القيامة ألا ولا غادر أعظم غدرا من أمير عامة **من الحسان**
عن عمرو بن مرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ولاه
الله شيئا من أمر المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم
وفقرهم احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره
وفي رواية أغلق الله أبواب السماء دون خلته وحاجته
ومسكنته

باب العمل في القضاء والخوف منه

من الصحاح عن أبي بكرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران
واذا حكم فاجتهد فاخطأ فله اجر واحد من الحسان قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من جعل قاضيا بين الناس
فقد ذبح بغير سكين وقال من ابتغى القضاء وسأل وكل
الى نفسه ومن اكره عليه انزل الله عليه ملكا يسدده وقال
القضاة ثلثة واحد في الجنة واثنان في النار فاما الذي
في الجنة فرجل عرف الحق فقضى به ورجل عرف الحق فجار
في الحكم فهو في النار ورجل قضى للناس على جهل فهو
في النار وقال من طلب قضاء المسلمين حتى يناله ثم غلب
عدله جوره فله الجنة ومن غلب جوره عدله فله النار عن معاذ
بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثه الى اليمن
قال كيف تقضي اذا عرض لك قضاء قال اقضي بكتاب الله
قال فان لم تجد في كتاب الله قال فبسنة رسول الله قال فان لم تجد في
سنة رسول الله قال اجتهد رأيي ولا آلو قال فضرب رسول الله صلى الله عليه
وسلم على صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضى به رسول
الله وقال صلى الله عليه وسلم انما اقضي بينكم برأيي فيما لم ينزل علي فيه عن علي قال
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن قاضيا فقلت يا رسول الله ترسلني
وانا حديث السن ولا علم لي بالقضاء فقال ان الله سيهدي قلبك ويثبت
لسانك اذا تقاضى اليك رجلان فلا تقض للاول حتى تسمع كلام الآخر
فانه احرى ان يتبين لك القضاء قال فما شككت في قضاء بعد

باب

باب رزق الولاة وهدايا العمال

عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطيكم ولا
امنعكم انا قاسم اضع حيث امرت وقال ان رجالا يتخوضون
في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة عن عائشة قالت لما
استخلف ابو بكر قال لقد علم قومي ان حرفتي لم تكن تعجز
عن مؤنة اهلي وشغلت بامر المسلمين فسيأكل آل ابي بكر
من هذا المال ويحترف للمسلمين فيه من الحسان عن بريدة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استعملناه على عمل
فرزقناه رزقا فما اخذ بعد ذلك فهو غلول قال عمر عملت على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملني عن معاذ قال
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فلما سرت ارسل
في اثري فرددت فقال اتدري لم بعثت اليك لا تصيبن
شيئا بغير اذني فانه غلول ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة
لهذا دعوتك فامض لعملك عن المستورد بن شداد قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان لنا عاملا
فليكتسب زوجة فان لم يكن له خادم فليكتسب خادما فان
لم يكن له مسكن فليكتسب مسكنا ويروى من اتخذ غير ذلك
فهو غال وعن عدي بن عميرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يا ايها الناس من عمل منكم لنا على عمل فكتمنا
منه مخيطا فما فوقه فهو غال يأتي به يوم القيامة فقام رجل من
الانصار فقال يا رسول الله اقبل عني عملك فقال وما ذاك قال

يمنعك تقول لنا ولك قال وانا اقول ذلك من استعملناه على
عمل فليأت بقليله وكثيره فما اوتي منه اخذ وما نهي عنه انتهى
عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ارسل الي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اجمع عليك سلاحك وثيابك ثم ائتني
قال فأتيته وهو يتوضأ فقال يا عمرو اني ارسلت اليك لا
بعثك في وجه يسلمك الله ويغنمك وازعب لك زعبة من المال
فقلت يا رسول الله ما كانت هجرتي للمال وما كانت الا لله
ولرسوله فقال نعما بالمال الصالح للرجل الصالح

باب الاقضية والشهادات من الصحاح

عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس
بدعواهم لادعى ناس دماء رجال واموالهم ولكن البينة
على المدعي واليمين على المدعى عليه وقال من حلف على يمين
صبر وهو فيها فاجر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله يوم القيامة
وهو عليه غضبان وقال من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد
اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال له رجل وان كان
شيئا يسيرا يا رسول الله فقال وان كان قضيبا من اراك وقال
انما انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن
بحجته من بعض فاقضي له على نحو ما اسمع منه فمن قضيت له بشيء
من حق اخيه فلا يأخذنه فانما اقطع له قطعة من النار وقال
ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم عن ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد عن علقمة بن وائل

عن ابيه

عن ابيه قال جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال الحضرمي يا رسول الله ان هذا
غلبني على ارض لي فقال الكندي هي ارضي وفي يدي
ليس له فيها حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي
الك بينة قال لا قال فلك يمينه قال يا رسول الله ان الرجل
فاجر لا يبالي على ما حلف عليه وليس يتورع من شيء قال
ليس لك منه الا ذلك فانطلق ليحلف فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما ادبر لئن حلف على ماله ليأكله
ظلما ليلقين الله وهو عنه معرض وقال من ادعى ما ليس له
فليس منا وليتبوأ مقعده من النار وقال الا اخبركم بخير
الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل ان يسألها وقال
خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم
تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليمين فاسرعوا
فامر ان يسهم بينهم في اليمين ايهم يحلف

من الحسان

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال البينة على المدعي واليمين على المدعى
عليه عن ام سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجلين
اختصما اليه في مواريث لم تكن لهما بينة الا دعواهما فقال
من قضيت له بشيء من حق اخيه فانما اقطع له قطعة من النار
فقال الرجلان كل واحد منهما يا رسول الله حقي هذا لصاحبي فقال لا

ولكن أدّهما فاقتسماها وتوخّيا الحق ثم استهما ثم ليحلل
كل واحد منكما صاحبه. وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال في هذا الحديث إنما أقضي بينكما برأيي فيما لم ينزل علي فيه.
عن جابر بن عبد الله أن رجلين تداعيا دابة فأقام كل
واحد منهما البينة أنها دابته نتجها فقضى بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم للذي في يديه. عن أبي موسى الأشعري أن رجلين
ادعيا بعيرا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث كل
واحد منهما بشاهدين فقسمه النبي صلى الله عليه وسلم بينهما
نصفين وبإسناد أن رجلين ادعيا بعيرا ليست لواحد
منهما بينة فجعله النبي صلى الله عليه وسلم بينهما. عن أبي هريرة
أن رجلين اختصما في دابة وليس لهما بينة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم استهما على اليمين. عن ابن عباس أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لرجل حلفه احلف بالله الذي
لا إله إلا هو ما له عندك شيء. عن الأشعث قال كان بيني وبين
رجل من اليهود أرض فجحدني فقدمته إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ألك بينة قلت لا قال لليهودي قلت يا رسول
الله إذا يحلف ويذهب بمالي فأنزل الله تعالى إن الذين
يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا صح وعن الأشعث
بن قيس أن رجلا من كندة ورجلا من حضرموت اختصما في
أرض من اليمن فقال الحضرمي يا رسول الله إن أرضي اغتصبنيها
أبو هذا وهي في يده قال هل لك بينة قال لا ولكن أحلفه والله ما

يعلم أنها أرضي اغتصبنيها أبوه فتهيأ الكندي لليمين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يقتطع أحد مالا بيمين إلا لقي الله وهو
أجذم فقال الكندي هي أرضه. عن عبد الله بن أنيس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أكبر الكبائر الشرك بالله
وعقوق الوالدين واليمين الغموس وما حلف حالف بالله
يمين صبر فأدخل فيها مثل جناح بعوضة إلا جعلت نكتة في
قلبه إلى يوم القيامة غريب. عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يحلف أحد عند منبري هذا على يمين
آثمة ولو على سواك أخضر إلا تبوأ مقعده من النار أو وجبت
له النار. عن خريم بن فاتك قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة الصبح فلما انصرف قام قائما قال عدلت شهادة الزور
بالإشراك بالله ثلاث مرات ثم قرأ فاجتنبوا الرجس من
الأوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به. عن عائشة
ترفعه لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا مجلود حدا ولا ذي
غمر على أخيه ولا ظنين في ولاء ولا قرابة ولا القانع مع أهل
البيت ضعيف. عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا
زان ولا زانية ولا ذي غمر على أخيه ورد شهادة القانع لأهل
البيت. عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية. عن عوف بن مالك أن
النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين فقال المقضي عليه

لما أدبر حسبي الله ونعم الوكيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم
إن الله يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس فإذا غلبك أمر
فقل حسبي الله ونعم الوكيل. عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حبس رجلا في تهمة ثم خلى

عنه **كتاب الجهاد من الصحاح** قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من آمن بالله وبرسوله وأقام الصلاة وصام
رمضان كان حقا على الله أن يدخله الجنة جاهد في سبيل
الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها قالوا أفلا نبشر الناس
قال إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل
الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله
فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه
عرش الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة. وقال مثل المجاهد في سبيل الله
كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع
المجاهد في سبيل الله. وقال انتدب الله لمن خرج في سبيله
لا يخرجه إلا إيمان بي وتصديق برسلي أن أرجعه بما نال من
أجر أو غنيمة أو أدخله الجنة. وقال والذي نفسي بيده لولا
أن رجالا من المؤمنين لا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا عني ولا
أجد ما أحملهم عليه ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله
والذي نفسي بيده لوددت أن أقتل في سبيل الله ثم
أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل. وقال رباط يوم في سبيل
الله خير من الدنيا وما فيها. وقال لغدوة في سبيل الله أو روحة

خير من الدنيا وما فيها. وقال رباط يوم وليلة خير من صيام شهر
وقيامه وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله وأجري
رزقه وأمن الفتان. وقال ما اغبرت قدما عبد في سبيل
الله فتمسه النار. وقال لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدا. وقال
من خير معاش الناس لهم رجل ممسك عنان فرسه في سبيل
الله يطير على متنه كلما سمع هيعة أو فزعة طار عليه يبتغي
القتل والموت مظانه أو رجل في غنيمة في رأس شعفة من
هذه الشعف أو بطن واد من هذه الأودية يقيم الصلاة ويؤتي
الزكاة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس من الناس إلا في
خير. وقال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن
خلف غازيا في أهله فقد غزا. وقال حرمة نساء المجاهدين
على القاعدين كحرمة أمهاتهم وما من رجل من القاعدين يخلف
رجلا من المجاهدين في أهله فيخونه فيهم إلا وقف له يوم القيامة
فيأخذ من عمله ما شاء فما ظنكم بالله. عن أبي مسعود الأنصاري
قال جاء رجل بناقة مخطومة فقال هذه في سبيل الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيامة سبعمائة
ناقة كلها مخطومة. عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث بعثا إلى بني لحيان من هذيل فقال
لينبعث من كل رجلين أحدهما والأجر بينهما. وقال لن يبرح
هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم
الساعة. وقال لا يكلم أحد في سبيل الله والله أعلم بمن

يكلم في سبيله الا جاء يوم القيامة وجرحه يثعب دماً اللون
لون الدم والريح ريح المسك. وقال ما احد يدخل الجنة يحب ان
يرجع الى الدنيا وله ما في الارض من شيء الا الشهيد يتمنى
ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة
وسئل عبد الله بن مسعود عن هذه الاية ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
فقال انا قد سألنا عن ذلك فقال ارواحهم في جوف طير خضر لها
قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم
تأوي الى تلك القناديل فاطلع اليهم ربهم اطلاعة فقال هل
تشتهون شيئا قالوا اي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة
حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلث مرات فلما رأوا انهم لم يتركوا من
ان يسألوا قالوا يا رب نريد ان ترد ارواحنا في اجسادنا
حتى نقتل في سبيلك مرة اخرى فلما رأى ان ليس لهم حاجة
تركوا. عن ابي قتادة قال قال رجل يا رسول الله ارأيت ان
قتلت في سبيل الله يكفر عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم ان قتلت في سبيل الله وانت صابر محتسب
مقبل غير مدبر ثم قال كيف قلت قال ارأيت ان قتلت في سبيل
الله أيكفر عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر الا الدين فان جبرئيل
قال لي ذلك وقال القتل في سبيل الله يكفر كل شيء الا الدين
وقال يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الآخر يدخلان الجنة

يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل
فيستشهد. وقال من سأل الله الشهادة بصدق
بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه. عن انس ان الربيع
بنت البراء وهي ام حارثة بن سراقة اتت النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت يا نبي الله الا تحدثني عن حارثة وكان قتل يوم بدر اصابه
سهم غرب فان كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت
عليه في البكاء قال يا ام حارثة انها جنان في الجنة وان ابنك
اصاب الفردوس الاعلى. عن انس انطلق رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه حتى سبقوا المشركين الى بدر وجاء المشركون فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى جنة عرضها السموات
والارض وقال عمير بن الحمام بخ بخ فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما يحملك على قولك بخ بخ قال لا والله يا رسول الله الا رجاءة
ان اكون من اهلها قال فانك من اهلها قال فاخرج تمرات
فجعل يأكل منهن ثم قال لئن انا حييت حتى آكل تمراتي انها
لحيوة طويلة قال فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل.
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تعدون الشهيد فيكم قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل
الله قال ان شهداء امتي اذا لقليل من قتل في سبيل الله
فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد وقال ما من
غازية او سرية تغزو فتغنم وتسلم الا كانوا قد تعجلوا ثلثي
اجورهم وما من غازية او سرية تخفق وتصاب الا تم اجورهم

ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد

وقال من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه مات على شعبة من
نفاق * عن ابي موسى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل للذكر والرجل يقاتل
ليرى مكانه فمن في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله
هي العليا فهو في سبيل الله * عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال ان بالمدينة
اقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم وفي رواية
الا شركوكم في الاجر قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم
بالمدينة حبسهم العذر * عن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنه في الجهاد فقال أحي
والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد وفي رواية فارجع الى
والديك فاحسن صحبتهما * عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال يوم الفتح لا هجرة بعد الفتح ولكن
جهاد ونية فاذا استنفرتم فانفروا من الحسان عن عمران
بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال
طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناواهم حتى
يقاتل آخرهم المسيح الدجال * عن ابي امامة عن النبي صلى
الله عليه وسلم من لم يغز ولم يجهز غازيا او يخلف غازيا
في اهله بخير اصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة * عن انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا المشركين باموالكم
وانفسكم والسنتكم * عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

افشوا السلام

افشوا السلام واطعموا الطعام واضربوا الهام تورثوا الجنان
غريب عن فضالة بن عبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كل ميت يختم على عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله فانه
ينمى له عمله الى يوم القيامة ويأمن فتنة القبر * وقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول المجاهد من جاهد نفسه * عن معاذ بن
جبل سمع رسول الله صلى الله عليه يقول من قاتل في سبيل الله
فواق ناقة فقد وجبت له الجنة ومن جرح جرحا في سبيل الله
او نكب نكبة فانها تجيء يوم القيامة كاغزر ما كانت لونها الزعفران
وريحها المسك ومن خرج به خراج في سبيل الله فان عليه طابع
الشهداء * عن خريم بن فاتك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من انفق نفقة في سبيل الله كتب له بسبع مائة ضعف *
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله ومنحة خادم في سبيل
الله او طروقة فحل في سبيل الله * عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يلج النار من بكى من خشية الله حتى يعود
اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم
في منخري مسلم ابدا وفي رواية في جوف عبد ابدا ولا يجتمع الشح
والايمان في قلب عبد ابدا * عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عينان لا تمسهما النار عين بكت
من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله * عن
ابي هريرة قال مر رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

بشعب فيه عيينة من ماء عذبة فأعجبته فقال لو اعتزلت الناس
فأقمت في هذا الشعب فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لا تفعل فان مقام احدكم في سبيل الله افضل
من صلوته في بيته سبعين عاما الا تحبون ان يغفر الله لكم
ويدخلكم الجنة اغزوا في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فواق
ناقة وجبت له الجنة وعن عثمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض علي
اول ثلثة يدخلون الجنة شهيد وعفيف متعفف وعبد احسن
عبادة الله ونصح لمواليه عن عبد الله بن حبشي ان النبي صلى الله عليه
وسلم سئل اي الاعمال افضل قال طول القيام قيل فاي
الصدقة افضل قال جهد المقل قيل فاي الهجرة افضل قال من
هجر ما حرم الله عليه قيل فاي الجهاد افضل قال من جاهد المشركين
بماله ونفسه قيل فاي القتل اشرف قال من اهريق دمه
وعقر جواده عن المقدام بن معدي كرب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للشهيد عند الله ست خصال يغفر له في اول
دفعة ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع
الاكبر ويوضع على راسه تاج الوقار الياقوتة منها خير من الدنيا
وما فيها ويزوج ثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع
في سبعين من اقربائه وقال من لقي الله بغير اثر من جهاد لقي
الله وفيه ثلمة وقال الشهيد لا يجد الم القتل الا كما يجد احدكم الم القرصة

ايمان لا شك فيه وجهاد لا غلول فيه وحجة مبرورة قيل واي الصلوة افضل قال

غريب عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء احب الى
الله من قطرتين واثرين قطرة دموع من خشية الله وقطرة
دم يهراق في سبيل الله واما الاثران فاثر في سبيل الله
واثر في فريضة من فرائض الله غريب عن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يركب البحر الا
حاجا او معتمرا او غازيا في سبيل الله فان تحت البحر نارا وتحت
النار بحرا عن ام حرام عن النبي صلى الله عليه وسلم المائد في
البحر الذي يصيبه القيء له اجر شهيد والغريق له اجر شهيدين
عن ابي مالك الاشعري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من فصل في سبيل الله فمات او قتل او وقصه
فرسه او بعيره او لدغته هامة او مات على فراشه باي حتف
شاء الله فانه شهيد وان له الجنة عن عبد الله بن عمرو ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قفلة كغزوة وقال للغازي
اجره وللجاعل اجره واجر الغازي عن ابي ايوب سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم الامصار
وستكون جنود مجندة يقطع عليكم فيها بعوث فيكره
الرجل البعث فيتخلص من قومه ثم يتصفح القبائل
يعرض نفسه عليهم من اكفيه بعث كذا الا وذلك الاجير
الى اخر قطرة من دمه عن يعلى بن امية قال اذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالغزو وانا شيخ كبير ليس لي خادم
فالتمست اجيرا يكفيني فوجدت رجلا سميت له ثلثة دنانير فلما

حضرت غنيمة أردت أن أجري له سهمه فجئت إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فذكرت له فقال ما أجد له في غزوته هذه في الدنيا والآخرة
إلا دنانيره التي تسمى. عن أبي هريرة أن رجلا قال يا رسول الله رجل
يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من عرض الدنيا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا أجر له. عن معاذ عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الغزو غزوان فأما من ابتغى وجه
الله وأطاع الإمام وأنفق الكريمة وياسر الشريك واجتنب الفساد
فإن نومه ونبهه أجر كله وأما من غزا فخرا ورياء وسمعة وعصى
الإمام وأفسد في الأرض فإنه لم يرجع بالكفاف. عن عبد الله بن
عمرو أنه قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني عن الجهاد
فقال إن قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا وإن
قاتلت مرائيا مكاثرا بعثك الله مرائيا مكاثرا يا عبد الله بن عمرو على
أي حال قاتلت أو قتلت بعثك الله على تلك الحال. عن عقبة
بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعجزتم إذا بعثت رجلا
فلم يمض لأمري أن تجعلوا مكانه من يمضي لأمري

باب إعداد آلة الجهاد

عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على
المنبر يقول وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ألا إن القوة
الرمي ألا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي. وقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم الروم ويكفيكم
الله فلا يعجز أحدكم أن يلهو بأسهمه. وقال من علم الرمي ثم

تركه فليس منا أو قد عصى. عن سلمة بن الأكوع قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم على قوم من أسلم يتناضلون بالسوق
فقال ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان راميا وأنا مع بني فلان
لأحد الفريقين فأمسكوا بأيديهم فقال ما لهم قالوا وكيف نرمي
وأنت مع بني فلان قال ارموا وأنا معكم كلكم. عن أنس قال كان
أبو طلحة يتترس مع النبي صلى الله عليه وسلم بترس واحد وكان
أبو طلحة حسن الرمي فكان إذا رمى تشرف النبي صلى الله عليه وسلم
فينظر إلى موضع نبله. عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يلوي ناصية فرس بإصبعه وهو يقول الخيل معقود
بنواصيها الخير إلى يوم القيامة الأجر والغنيمة. عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله
إيمانا بالله وتصديقا بوعده فإن شبعه وريه وروثه وبوله
في ميزانه يوم القيامة. عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يكره الشكال في الخيل والشكال أن يكون الفرس
في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى أو يده اليمنى ورجله اليسرى.
عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق
بين الخيل التي أضمرت من الحفياء وأمدها ثنية الوداع وبينهما
ستة أميال وسابق بين الخيل التي لم تضمر من موضع
الثنية إلى مسجد بني زريق وبينهما ميل. عن أنس قال كانت
ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العضباء وكانت لا تسبق
فجاء أعرابي على قعود له فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن حقا على الله أن لا يرتفع

شيء من الدنيا إلا وضعه. من الحسان عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه يحتسب في صنعته الخير والرامي به ومنبله وارموا واركبوا وأن ترموا أحب إلي من أن تركبوا كل شيء يلهو به الرجل باطل إلا رميه بقوسه وتأديبه فرسه وملاعبته امرأته فإنهن من الحق ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه فإنه نعمة تركها أو قال كفرها. عن أبي نجيح السلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بلغ بسهم في سبيل الله فهو له درجة في الجنة ومن رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل محرر ومن شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة. عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سبق إلا في نصل أو خف أو حافر وقال من أدخل فرسا بين فرسين فإن كان يؤمن أن يسبق فلا خير فيه وإن كان لا يؤمن أن يسبق فلا بأس به وفي رواية وهو لا يؤمن أن يسبق فليس بقمار وإن كان قد أمن أن يسبق فهو قمار. وقال لا جلب ولا جنب يعني في الرهان. عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الخيل الأدهم الأقرح الأرثم ثم الأقرح المحجل طلق اليمين فإن لم يكن أدهم فكميت على هذه الشية. عن أبي وهب الجشمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بكل كميت أغر محجل أو أشقر أغر محجل

او ادهم

أو أدهم أغر محجل. عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمن الخيل في الشقر. عن شيخ من بني سليم عن عتبة بن عبد الله السلمي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقصوا نواصي الخيل ولا معارفها ولا أذنابها فإن أذنابها مذابها ومعارفها دفاؤها ونواصيها معقود فيها الخير. عن أبي وهب الجشمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها وأعجازها أو قال أكفالها وقلدوها ولا تقلدوها الأوتار. عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا مأمورا ما اختصنا دون الناس بشيء إلا بثلاث أمرنا أن نسبغ الوضوء وأن لا نأكل الصدقة وأن لا ننزي حمارا على فرس. عن علي قال أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة فركبها فقال علي لو حملنا الحمير على الخيل فكانت لنا مثل هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون. وقال أنس كانت قبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة. عن هود بن عبد الله بن سعد عن جده مزيدة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وعلى سيفه ذهب وفضة. غريب عن السائب بن يزيد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عليه يوم أحد درعان قد ظاهر بينهما. عن ابن عباس قال كانت راية نبي الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولواؤه أبيض. وسئل البراء بن عازب عن راية رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال كانت سوداء مربعة من نمرة ● عن
جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة ولواؤه ابيض

باب آداب السفر من الصحاح

عن كعب
بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخميس في غزوة
تبوك وكان يحب ان يخرج يوم الخميس ● وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس في الوحدة ما اعلم ما سار راكب
بليل وحده ● وقال لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس
وقال الجرس مزامير الشيطان ● عن ابي بشير الانصاري انه
كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فارسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا لا يبقين في رقبة بعير قلادة
من وتر او قلادة الا قطعت ● وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل حظها من الارض
واذا سافرتم في السنة فاسرعوا عليها السير واذا عرستم
بالليل فاجتنبوا الطريق فانها طرق الدواب ومأوى الهوام
بالليل وفي رواية اذا سافرتم في السنة فبادروا بها نقيها ●
عن ابي سعيد الخدري قال بينما نحن في سفر مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل على راحلة فجعل يضرب
يمينا وشمالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان
معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل
زاد فليعد به على من لا زاد له قال فذكر من اصناف المال
حتى رأينا انه لا حق لاحد منا في فضل ● وقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه
وطعامه فاذا قضى نهمته من وجهه فليعجل الى اهله ● عن عبد
الله بن جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم
من سفر تلقي بصبيان اهل بيته وانه قدم من سفر فسبق
بي اليه فحملني بين يديه ثم جيء باحد ابني فاطمة فاردفه خلفه
قال فادخلنا المدينة ثلثة على دابة ● وعن انس انه اقبل هو
وابو طلحة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه
وسلم صفية مردفها على راحلته ● عن انس قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم لا يطرق اهله كان لا يدخل الا غدوة
او عشية ● وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اطال احدكم الغيبة فلا يطرق اهله ليلا ● عن
جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت ليلا
فلا تدخل اهلك حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة ● عن
جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة نحر
جزورا او بقرة ● عن كعب بن مالك قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يقدم من سفر الا نهارا في الضحى فاذا قدم بدأ
بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه للناس ● وقال
جابر كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلما قدمنا
المدينة قال لي ادخل المسجد فصل فيه ركعتين

من الحسان

عن صخر الغامدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم بارك لامتي في بكورها وكان اذا بعث سرية او جيشا

بعثهم من اول النهار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل وعن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلثة ركب عن
ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان
ثلثة في سفر فليؤمروا احدهم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربعمائة وخير الجيوش اربعة آلاف
ولن يغلب اثنى عشر الفا من قلة غريب عن جابر قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتخلف في المسير فيزجي الضعيف ويردف
ويدعو لهم عن ابي ثعلبة الخشني قال كان الناس اذا نزلوا
منزلا تفرقوا في الشعاب والاودية فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان تفرقكم في هذه الشعاب والاودية انما ذلكم من الشيطان
فلم ينزلوا بعد ذلك منزلا الا انضم بعضهم الى بعض حتى يقال لو
بسط عليهم ثوب لعمهم عن عبد الله بن مسعود قال كنا يوم
بدر كل ثلثة على بعير فكان ابو لبابة وعلي ابن ابي طالب زميلي رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فكانت اذا جاءت عقبة رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالا نحن نمشي عنك قال ما انتما باقوى مني وما انا
باغنى عن الاجر منكما عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تتخذوا ظهور دوابكم منابر فان الله تعالى انما سخرها لكم
لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم
الارض فعليها فاقضوا حاجاتكم قال انس كنا اذا نزلنا منزلا لا نسبح

حتى نحل الرحال اي لا نصلي الضحى عن بريدة قال بينما رسول
الله صلى الله عليه وسلم يمشي اذ جاءه رجل معه حمار فقال يا رسول
الله اركب وتأخر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
انت احق بصدر دابتك الا ان تجعله لي قال قد جعلته لك
فركب عن سعيد بن ابي هند عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تكون ابل للشياطين وبيوت للشياطين
فاما ابل الشياطين فقد رأيتها يخرج احدكم بجنيبات معه قد
اسمنها فلا يعلو بعيرا منها ويمر باخيه قد انقطع به فلا يحمله واما
بيوت الشياطين فلم ارها كان سعيد يقول لا اراها الا هذه
الاقفاص التي يستر الناس بالديباج عن سهل بن
معاذ عن ابيه قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم فضيق
الناس المنازل وقطعوا الطريق فبعث نبي الله مناديا
ينادي في الناس ان من ضيق منزلا او قطع طريقا فلا جهاد
له عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احسن ما
دخل الرجل اهله اذا قدم من سفر اول الليل

باب الكتاب الى الكفار ودعائهم الى الاسلام

من الصحاح

عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم كتب الى قيصر يدعوه الى الاسلام وبعث بكتابه
اليه دحية الكلبي وامره ان يدفعه الى عظيم بصرى ليدفعه
الى قيصر فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد
عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع

الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم وأسلم
يؤتك الله أجرك مرتين وإن توليت فعليك إثم الأريسيين
ويا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا
الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله
فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون ويروى بدعاية الإسلام
عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه
إلى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي فأمره أن يدفعه إلى
عظيم البحرين يدفعه عظيم إلى كسرى وإلى قيصر
وإلى النجاشي وإلى كل جبار يدعوهم إلى الله وليس بالنجاشي
الذي صلى عليه النبي عليه السلام عن سليمان بن بريدة عن
أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمر أميرا على
جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين
خيرا ثم قال اغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله
اغزوا فلا تغلوا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا وإذا لقيت عدوك
من المشركين فادعهم إلى ثلث خصال أو خلال فأيتهن ما أجابوك
فاقبل منهم وكف عنهم ادعهم إلى الإسلام فإن أجابوك فاقبل
منهم وكف عنهم ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين
فأخبرهم أنهم إن فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على
المهاجرين فإن أبوا أن يتحولوا منها فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب
المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المسلمين ولا يكون
لهم في الغنيمة والفيء شيء إلا أن يجاهدوا مع المسلمين فإن هم أبوا

ولا تغدروا صح

فسلهم الجزية فإن هم أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فإن هم
أبوا فاستعن بالله وقاتلهم وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك
أن تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه
ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أصحابك فإنكم أن تخفروا ذممكم
وذمم أصحابكم أهون من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسول الله وإن
حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم
ولكن أنزلهم على حكمك فإنك لا تدري أتصيب حكم الله فيهم أم لا
عن عبد الله بن أبي أوفى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بعض أيامه التي لقي فيها انتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس
قال أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فإذا لقيتموهم
فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم
منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا
عليهم عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا غزا بنا قوما
لم يكن يغزو بنا حتى يصبح وينظر فإن سمع أذانا كف عنهم
وإن لم يسمع أذانا أغار عليهم قال فخرجنا إلى خيبر فانتهينا
إليهم ليلا فلما أصبح ولم يسمع أذانا ركب فركبت خلف أبي
طلحة وإن قدمي لتمس قدم النبي صلى الله عليه وسلم فخرجوا
إلينا بمكاتلهم ومساحيهم فلما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم
قالوا محمد والله محمد والخميس فلجأوا إلى الحصن فلما رآهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله أكبر الله أكبر خربت
خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين عن

والخميس صح

النعمان بن مقرن قال شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا لم يقاتل أول النهار انتظر حتى تهب الأرواح وتحضر الصلوة

من الحسان

عن النعمان بن مقرن قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان إذا لم يقاتل أول النهار انتظر حتى تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر ❁ عن قتادة عن النعمان بن مقرن قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان إذا طلع الفجر أمسك حتى تطلع الشمس فإذا طلعت قاتل فإذا انتصف النهار أمسك حتى تزول الشمس فإذا زالت الشمس قاتل حتى العصر ثم أمسك حتى يصلي العصر ثم يقاتل قال قتادة كان يقال عند ذلك تهيج رياح النصر ويدعو المؤمنون لجيوشهم في صلوتهم ❁ عن عصام المزني قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فقال إذا رأيتم مسجدا أو سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا أحدا

باب القتال في الجهاد من الصحاح

عن جابر قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد أرأيت إن قتلت فأين أنا قال في الجنة فألقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قتل ❁ وقال كعب بن مالك لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة إلا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة يعني غزوة تبوك غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا فجلى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم

فأخبرهم

فأخبرهم بوجهه الذي يريد ❁ وقال جابر قال النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة ❁ وقال أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم يغزو بأم سليم ونسوة من الأنصار معه إذا غزا فيسقين الماء ويداوين الجرحى ❁ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم ❁ عن عبد الله بن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان ❁ عن الصعب بن جثامة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أهل الدار يبيتون من المشركين فيصاب من نسائهم وذراريهم فقال هم منهم وفي رواية هم من آبائهم ❁ عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا من الأنصار إلى أبي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا فقتله وهو نائم ❁ عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع نخل بني النضير وحرق ولها يقول حسان وهان على سراة بني لؤي حريق بالبويرة مستطير وفي ذلك نزلت ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله ❁ عن عبد الله بن عون أن نافعا كتب إليه يخبره أن ابن عمر أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم أغار على بني المصطلق غارين في نعمهم بالمريسيع فقتل المقاتلة وسبى الذرية ❁ عن أبي أسيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا يوم بدر حين صففنا لقريش وصفوا لنا إذا أكثبوكم فعليكم بالنبل وفي رواية إذا أكثبوكم

فارموهم واستبقوا نبلكم · من الحسان · روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستفتح بصعاليك المهاجرين · عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغوني في ضعفائكم فانما ترزقون وتنصرون بضعفائكم · قال عبد الرحمن بن عوف عبّانا النبي صلى الله عليه وسلم ببدر ليلا · وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بيّتكم العدو فليكن شعاركم حم لا ينصرون · عن سمرة بن جندب قال كان شعار المهاجرين عبد الله وشعار الانصار عبد الرحمن · وقال سلمة بن الاكوع غزونا مع ابي بكر زمن النبي صلى الله عليه وسلم فبيّتناهم نقتلهم وكان شعارنا تلك الليلة امت امت · عن قيس بن عباد قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يكرهون الصوت عند القتال · عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم اي صبيانهم · وقال النبي صلى الله عليه وسلم لاسامة اغر على ابنا صباحا وحرّق · عن ابي اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم فارموهم ولا تسلوا السيوف حتى يغشوكم · عن رباح بن ربيع قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فرأى الناس مجتمعين على شيء فبعث رجلا فقال انظر علام اجتمع هؤلاء فجاء فقال امرأة قتيل فقال ما كانت هذه لتقاتل وعلى المقدمة خالد بن الوليد فبعث رجلا فقال قل لخالد لا تقتل امرأة ولا عسيفا · عن انس ان

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انطلقوا بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ولا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا ولا صغيرا ولا امرأة ولا تغلوا وضموا غنائمكم واصلحوا واحسنوا فان الله يحب المحسنين · وقال تقدم عتبة بن ربيعة وتبعه ابنه واخوه فنادى من يبارز فانتدب له شباب من الانصار فقال من انتم فاخبروه فقال لا حاجة لنا فيكم انما اردنا بني عمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حمزة قم يا علي قم يا عبيدة بن الحارث فاقبل حمزة الى عتبة واقبلت الى شيبة واختلف بين عبيدة والوليد ضربتان واثخن كل واحد منهما صاحبه ثم ملنا على الوليد فقتلناه واحتملنا عبيدة · عن ابن عمر قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاص الناس حيصة فأتينا المدينة فاختفينا بها وقلنا هلكنا ثم اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله نحن الفرارون قال بل انتم العكارون وانا فئتكم · وفي رواية لا بل انتم العكارون قال فدنونا فقبلنا يده فقال انا فئة المسلمين

باب حكم الاسراء من الصحاح

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل · وفي رواية يقادون الى الجنة بالسلاسل · عن سلمة بن الاكوع قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند اصحابه يتحدث ثم انفتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه واقتلوه فقتلته فنفلني سلبه · عن سلمة قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

السلب ما كان عليه من الثياب والسلاح

هوازن فبينا نحن نتضحى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ
جاء رجل على جمل أحمر فأناخه فجعل ينظر وفينا ضعفة
ورقة من الظهر وبعضنا مشاة إذ خرج يشتد فأتى جمله فأثاره
فاشتد به الجمل وخرجت أشتد حتى أخذت بخطام
الجمل فأنخته فلما وضع ركبته على الأرض اخترطت سيفي
فضربت رأس الرجل ثم جئت بالجمل أقوده وعليه رحله
وسلاحه فاستقبلني رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس
فقال من قتل الرجل قالوا ابن الأكوع قال له سلبه أجمع عن
أبي سعيد الخدري قال لما نزلت بنو قريظة على حكم
سعد بن معاذ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء على
حمار فلما دنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا إلى سيدكم
فجاء فجلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هؤلاء
نزلوا على حكمك قال فإني أحكم أن تقتل المقاتلة وأن تسبى
الذرية قال لقد حكمت فيهم بحكم الملك ويروى بحكم الله عن أبي
هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد
فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال سيد أهل
اليمامة فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج إليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما ذا عندك يا ثمامة قال عندي
يا محمد خير إن تقتل تقتل ذا دم وإن تنعم تنعم على شاكر وإن
كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فتركه رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى كان الغد فقال له ما عندك يا ثمامة قال

عندي

عندي ما قلت لك إن تنعم تنعم على شاكر وإن تقتل تقتل ذا دم
وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فتركه رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى كان بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة
فقال عندي ما قلت لك إن تنعم تنعم على شاكر وإن تقتل
تقتل ذا دم وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطلقوا ثمامة فانطلق
إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال
أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله يا محمد والله
ما كان على الأرض وجه أبغض إلي من وجهك فقد أصبح
وجهك أحب الوجوه كلها إلي والله ما كان من دين أبغض
إلي من دينك فأصبح دينك أحب الدين كله إلي والله ما كان
من بلد أبغض إلي من بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد كلها
إلي وإن خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة فماذا ترى فبشره
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره أن يعتمر فلما قدم مكة
قال له قائل صبوت فقال لا ولكني أسلمت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة
حتى يأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبير بن مطعم
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في أسارى بدر لو كان المطعم
بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له عن
أنس أن ثمانين رجلا من أهل مكة هبطوا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم من جبل التنعيم متسلحين يريدون غرة النبي

صلى الله عليه وسلم واصحابه فاخذهم سلما فاستحياهم وروى
فاعتقهم فانزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم
عنهم ببطن مكة عن ابي طلحة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
امر يوم بدر باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا
في طوي من اطواء بدر خبيث مخبث وكان اذا ظهر على قوم
اقام بالعرصة ثلث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث امر براحلته
فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه اصحابه حتى قام على شفة الركي
فجعل يناديهم باسمائهم واسماء ابائهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان
ايسركم انكم اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا
ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقال عمر يا رسول الله
ما تكلم من اجساد لا ارواح لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
والذي نفس محمد بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم وفي
رواية ما انتم باسمع منهم ولكن لا يجيبون عن مروان والمسور بن
مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين جاءه وفد
هوازن مسلمين فسالوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم قال
فاختاروا احدى الطائفتين اما السبي واما المال قالوا فانا
نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاثنى على الله بما
هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم قد جاؤوا تائبين واني
قد رايت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك
فليفعل ومن احب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من
اول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك

يا رسول

يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
لا ندري من اذن منكم ممن لم ياذن فارجعوا حتى يرفع الينا
عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا
واذنوا عن عمران بن حصين قال كانت ثقيف حلفاء لبني
عقيل فاسرت ثقيف رجلين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم واسر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني
عقيل فاوثقوه فطرحوه في الحرة فمر به النبي صلى الله عليه وسلم
فناداه يا محمد فيم اخذت قال بجريرة حلفائكم ثقيف فتركه
ومضى فناداه يا محمد يا محمد فرحمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع
فقال ما شانك فقال اني مسلم فقال لو قلتها وانت تملك امرك
افلحت كل الفلاح قال ففداه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالرجلين اللذين اسرتهما ثقيف من الحسان عن عائشة
قالت لما بعث اهل مكة في فداء اسرائهم بعثت زينب في فداء ابي
العاص بمال وبعثت فيه بقلادة لها كانت عند خديجة ادخلتها
بها على ابي العاص فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم
رق لها رقة شديدة وقال ان رايتم ان تطلقوا لها اسيرها
وتردوا عليها الذي لها فقالوا نعم وكان النبي صلى الله عليه
وسلم اخذ عليه ان يخلي سبيل زينب اليه وبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة ورجلا من الانصار فقال كونا
ببطن ياجج حتى تمر بكما زينب فتصحباها حتى تاتيا بها

يا محمد

زينب هي بنت النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تحت ابي العاص بن الربيع بن عبد شمس القرشي فلما اسر ببدر بعثت في فدايه وهي بمكة

روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسر اهل بدر قتل عقبة
بن ابي معيط والنضر بن الحارث ومن على ابي عزة الجمحي
روي عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اراد قتل عقبة بن ابي معيط قال من للصبية قال النار
عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل
هبط عليه فقال له خيرهم يعني اصحابك في اسارى بدر القتل
او الفداء على ان يقتل منهم قابلا مثلهم قالوا الفداء ويقتل منا
عن عطية القرظي قال كنت في سبي قريظة عرضنا على النبي صلى
الله عليه وسلم فكانوا ينظرون فمن انبت الشعر قتل ومن لم
ينبت لم يقتل فكشفوا عانتي فوجدوها لم تنبت فجعلوني
في السبي عن علي بن ابي طالب قال خرج عبدان الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قبل الصلح فكتب مواليهم
قالوا يا محمد والله ما خرجوا اليك رغبة في دينك وانما خرجوا هربا
من الرق فقال ناس صدقوا يا رسول الله ردهم اليهم فغضب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما اراكم تنتهون يا معشر
قريش حتى يبعث الله عليكم من يضرب رقابكم على هذا وابى ان
يردهم وقال هم عتقاء الله

باب الامان

من الصحاح عن ام هانئ بنت ابي طالب قالت ذهبت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته
تستره بثوب فسلمت فقال من هذه فقلت انا ام هانئ بنت ابي
طالب فقال مرحبا بام هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى

ثماني ركعات ملتحفا في ثوب ثم انصرف فقلت يا رسول الله زعم
ابن امي علي انه قاتل رجلا اجرته فلان بن هبيرة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرت
يا ام هانئ وذلك ضحى وروي عن ام هانئ قالت اجرت
رجلين من احمائي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد امنا من امنت

من الحسان قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المسلمون تتكافؤ دماؤهم ويسعى بذمتهم
ادناهم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
المراة لتاخذ للقوم يعني تجير على المسلمين عن عمرو بن الحمق
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من امن
رجلا على نفسه فقتله اعطي لواء الغدر يوم القيامة عن
سليم بن عامر قال كان بين معاوية وبين الروم عهد وكان
يسير نحو بلادهم حتى اذا انقضى العهد اغار عليهم فجاء رجل
على فرس او برذون وهو يقول الله اكبر الله اكبر وفاء لا
غدر فنظروا فاذا هو عمرو بن عبسة فساله معاوية
عن ذلك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يحلن عهدا
ولا يشدنه حتى يمضي امده او ينبذ اليهم على سواء قال فرجع
معاوية بالناس عن ابي رافع قال بعثتني قريش الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم القي في قلبي الاسلام فقلت يا رسول الله

إني والله لا أرجع فإن كان في نفسك الآن فارجع قال فذهبت
ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأسلمت وعن نعيم بن مسعود
أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لرجلين جاءا من عند مسيلمة
أما والله لولا أن الرسل لا تقتل لضربت أعناقكما عن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته
أوفوا بحلف الجاهلية فإنه لا يزيده يعني الإسلام إلا شدة ولا تحدثوا حلفا
في الإسلام

باب قسمة الغنائم والغلول فيها

الفصل الأول

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لم تحل الغنائم لأحد من قبلنا ذلك بأن الله رأى ضعفنا
وعجزنا فطيبها لنا عن أبي قتادة قال خرجنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت
رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فضربته من ورائه
على حبل عاتقه بالسيف فقطعت الدرع وأقبل علي فضمني ضمة
وجدت منها ريح الموت ثم أدركه الموت فأرسلني فلحقت عمر
فقلت ما بال الناس قال أمر الله ثم رجعوا وجلس النبي صلى
الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقلت
من يشهد لي ثم جلست فقال النبي صلى الله عليه وسلم
مثله فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال النبي صلى الله عليه
وسلم مثله فقمت فقال ما لك يا أبا قتادة فأخبرته فقال رجل
صدق يا رسول الله وسلبه عندي فأرضه مني فقال أبو بكر
لا ها الله إذا لا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله

فيعطيك

فيعطيك سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فأعطه
فأعطانيه فابتعت به مخرفا في بني سلمة فإنه لأول مال
تأثلته في الإسلام عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أسهم للرجل ولفرسه ثلاثة أسهم سهما له وسهمين لفرسه
عن يزيد بن هرمز قال كتب نجدة الحروري إلى ابن عباس
~~إنك كتبت تسألني~~ يسأله عن العبد والمرأة يحضران المغنم
هل يقسم لهما فقال ليزيد اكتب إليه إنه ليس لهما سهم إلا أن
يحذيا وفي رواية كتب إليه ابن عباس إنك كتبت تسألني
هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء وهل
كان يضرب لهن بسهم فقد كان يغزو بهن يداوين المرضى
ويحذين من الغنيمة وأما السهم فلم يضرب لهن بسهم
عن سلمة بن الأكوع قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأنا معه فلما أصبحنا إذا عبد الرحمن الفزاري قد أغار
على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمت على أكمة فا
المدينة فناديت ثلاثا يا صباحاه ثم خرجت في آثار القوم
أرميهم بالنبل وأرتجز وأقول أنا ابن الأكوع واليوم
يوم الرضع فما زلت أرميهم وأعقر بهم حتى ما خلق الله
من بعير من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا خلفته
وراء ظهري ثم اتبعتهم أرميهم حتى ألقوا أكثر من ثلاثين
بردة وثلاثين رمحا يستخفون ولا يطرحون شيئا
إلا جعلت عليه آراما من الحجارة يعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم

واصحابه حتى رأيت فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولحق ابو قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعبد الرحمن فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير فرساننا اليوم ابو قتادة رجالتنا سلمة قال ثم اعطاني وخير صح
رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمين سهم الفارس وسهم
الراجل فجمعهما لي جميعا ثم اردفني رسول الله صلى الله عليه
وسلم وراءه على العضباء راجعين الى المدينة عن ابن
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل بعض من يبعث
من السرايا لانفسهم خاصة سوى قسمة عامة الجيش
وعن ابن عمر قال نفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفلا
سوى نصيبنا من الخمس فاصابني شارف والشارف
المسن الكبير عن ابن عمر قال ذهبت فرس له فاخذها
العدو فظهر عليهم المسلمون فرد عليه في زمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابق عبد له فلحق بالروم
وظهر عليهم المسلمون فرده عليه خالد بن الوليد بعد النبي
صلى الله عليه وسلم عن جبير بن مطعم قال مشيت
انا وعثمان بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقلنا اعطيت بني المطلب من خمس خيبر وتركتنا
ونحن بمنزلة واحدة منك فقال انما بنو هاشم وبنو المطلب
شيء واحد فقال جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم
لبني عبد شمس وبني نوفل شيئا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ايما قرية اتيتموها واقمتم فيها فسهمكم فيها وايما قرية عصت
الله ورسوله فان خمسها لله ولرسوله ثم هي لكم عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اعطيكم ولا امنعكم
انا قاسم اضع حيث امرت عن خولة الانصارية قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا يتخوضون
في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة عن ابي هريرة
قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فذكر
الغلول فعظمه وعظم امره ثم قال لا الفين احدكم
يجيء يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء يقول يا رسول الله صلى
الله عليه وسلم اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك
لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته شاة لها ثغاء
يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد
ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته نفس لها
صياح فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك
شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته
رقاع تخفق فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك
لك شيئا قد ابلغتك لا الفين يجيء احدكم يوم القيامة على رقبته
صامت فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك
شيئا قد ابلغتك عن ابي هريرة قال اهدى رجل لرسول الله
صلى الله عليه وسلم غلاما يقال له مدعم فبينما مدعم يحط
رحلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سهم عائر فقتله فقال الناس

لا الفين الا وجدت

لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته فرس له حمحمة فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك صح

حبيًا له الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي
نفسي بيده ان الشملة التي اخذها يوم خيبر من المغانم لم يصبها
المقاسم لتشتعل عليه نارا فلما سمع ذلك الناس جاء
رجل بشراك او شراكين الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال شراك من نار او شراكان من نار، وعن عبد الله بن عمرو قال
كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة
فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا
ينظرون فوجدوا عباءة قد غلها، قال ابن عمر كنا نصيب
في مغازينا العسل والعنب فناكله ولا نرفعه، عن عبد
الله ابن مغفل قال اصبت جرابا من شحم يوم خيبر فالتزمته
فقلت لا اعطي اليوم احدا من هذا شيئا فالتفت فاذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتبسم الي **من الحسان** عن ابي امامة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله فضلني على الانبياء
وقال فضل امتي على الامم واحل لنا الغنائم، عن انس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يعني يوم حنين
من قتل كافرا فله سلبه فقتل ابو طلحة يومئذ عشرين
رجلا واخذ اسلابهم، عن عوف بن مالك الاشجعي وخالد
بن الوليد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في السلب
للقاتل ولم يخمس السلب، عن عبد الله بن مسعود
قال نفلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر سيف ابي
جهل وكان قتله، عن عمير مولى ابي اللحم قال شهدت خيبر

مع ساداتي فكلموا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلموه اني
مملوك فامر بي فقلدت سيفا فاذا انا اجره فامر لي بشيء من خرثي
المتاع وعرضت عليه رقية كنت ارقي بها المجانين فامرني
بطرح بعضها وحبس بعضها، عن مجمع بن جارية قال
قسمت خيبر على اهل الحديبية فقسمها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثمانية عشر سهما وكان الجيش الفا وخمسمائة
فيهم ثلثمائة فارس وهذا وهم انما كانوا مائتي فارس، عن
حبيب بن مسلمة الفهري قال شهدت النبي صلى الله عليه
نفل الربع في البداة والثلث في الرجعة، وعن حبيب بن
مسلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل الربع
بعد الخمس والثلث بعد الخمس اذا قفل، عن ابي
الجويرية الجرمي قال اصبت بارض الروم جرة حمراء
فيها دنانير في امرة معاوية وعلينا رجل من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم يقال له معن بن يزيد فاتيته بها
فقسمها بين المسلمين واعطاني منها مثل ما اعطى رجلا
منهم ثم قال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا نفل الا بعد الخمس لاعطيتك، عن ابي موسى الاشعري
قال قدمنا فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
افتتح خيبر فاسهم لنا او قال فاعطانا منها وما قسم لاحد
غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا لمن شهد معه الا اصحاب
سفينتنا جعفرا واصحابه اسهم لهم معهم، عن زيد بن

خالد أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم توفي
يوم خيبر فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه الناس لذلك فقال
إن صاحبكم غل في سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا
خرزا من خرز يهود لا يساوي درهمين • عن عبد الله بن
عمرو قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصاب
غنيمة أمر بلالا فنادى في الناس فيجيئون
بغنائمهم فيخمسه ويقسمه فجاء رجل بعد ذلك بزمام من شعر
فقال يا رسول الله هذا فيما كنا أصبناه من الغنيمة قال أسمعت بلالا
نادى ثلاثا قال نعم قال فما منعك أن تجيء به فاعتذر
قال كن أنت تجيء به يوم القيامة فلن أقبله عنك •
عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر حرقوا متاع الغال
وضربوه • عن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من يكتم غالا فإنه مثله • عن أبي
سعيد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شراء
المغانم حتى تقسم • عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه نهى أن تباع السهام حتى تقسم • عن خولة
بنت قيس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إن المال خضرة حلوة فمن أصابه بحقه بورك
له فيه ورب متخوض فيما شاءت به نفسه من مال الله ورسوله

ليس له يوم القيامة إلا النار • عن ابن عباس أن النبي صلى
الله عليه وسلم تنفل سيفه ذا الفقار يوم بدر وهو الذي
رأى فيه الرؤيا يوم أحد • عن رويفع بن ثابت أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا
يركب دابة من فيء المسلمين حتى إذا أعجفها ردها فيه ومن
كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس ثوبا من فيء المسلمين
حتى إذا أخلقه رده فيه • عن محمد بن أبي المجالد عن عبد الله بن أبي
أوفى قال قلت هل كنتم تخمسون الطعام في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال أصبنا طعاما يوم خيبر فكان
الرجل يجيء فيأخذ منه مقدار ما يكفيه ثم ينصرف • عن ابن
عمر أن جيشا غنموا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
طعاما وعسلا فلم يؤخذ منهم الخمس • عن القاسم مولى
عبد الرحمن عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قال كنا نأكل الجزور في الغزو ولا نقسمه حتى إذا كنا لنرجع
إلى رحالنا وأخرجتنا منه مملأة • عن عبادة بن الصامت أن
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول أدوا الخياط والمخيط
وإياكم والغلول فإنه عار على أهله يوم القيامة • عن عمرو بن
شعيب عن أبيه عن جده قال دنا النبي صلى الله عليه
وسلم من بعير فأخذ وبرة من سنامه ثم قال أيها الناس
إنه ليس لي من هذا الفيء شيء ولا هذا ورفع إصبعه إلا
الخمس والخمس مردود عليكم فأدوا الخياط والمخيط

فقام رجل فيه لكنة من شعر فقال أخذت هذه لأصلح بها برذعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لك فقال أما إذا بلغت ما أرى فلا أرب لي فيها ونبذها. عن عمرو بن عبسة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بعير من المغنم فلما سلم أخذ وبرة من جنب البعير ثم قال ولا يحل لي من غنائمكم مثل هذا إلا الخمس والخمس مردود فيكم. عن جبير بن مطعم قال لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذوي القربى بين بني هاشم وبني المطلب أتيته أنا وعثمان بن عفان فقلنا يا رسول الله هؤلاء إخواننا من بني هاشم لا ننكر فضلهم لمكانك الذي وضعك الله منهم أرأيت إخواننا من بني المطلب أعطيتهم وتركتنا وإنما قرابتنا وقرابتهم واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد هكذا وشبك بين أصابعه. وفي رواية إنا وبنو المطلب لا نفترق في جاهلية ولا إسلام وإنما نحن وهم شيء واحد وشبك بين أصابعه.

باب الجزية

من الصحاح

عن بريدة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أمر أميرا على جيش أو سرية أوصاه فقال إذا لقيت عدوك فادعهم إلى الإسلام فإن أجابوك فاقبل منهم وإن أبوا فسلهم الجزية فإن أبوا فاستعن بالله وقاتلهم. عن بجالة قال كنت كاتبا لجزء بن معاوية عم الأحنف بن قيس فأتانا كتاب عمر بن الخطاب قبل موته بسنة أن فرقوا بين كل ذي محرم

من

من المجوس ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها من مجوس هجر.

من الحسان

عن معاذ قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فأمرني أن آخذ من كل حالم دينارا أو عدله معافر. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلح قبلتان في أرض واحدة وليس على المسلم جزية. عن أنس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى أكيدر دومة فأخذوه فأتوا به فحقن له دمه وصالحه على الجزية. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما العشور على اليهود والنصارى وليس على المسلمين عشور. عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله إنا نمر بقوم فلا هم يضيفونا ولا هم يؤدون ما لنا عليهم من الحق ولا نحن نأخذ منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن أبوا إلا أن تأخذوا كرها فخذوا.

باب الصلح

من الصحاح

عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه فلما أتى ذا الحليفة قلد الهدي وأشعر وأحرم منها بعمرة وسار حتى إذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل خلأت القصواء خلأت القصواء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها ثم زجرها

فوثبت فعدل عنهم حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد قليل الماء
يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس حتى نزحوه وشكي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته
ثم امرهم ان يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى
صدروا عنه فبينا هم كذلك اذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي
في نفر من خزاعة ثم اتاه عروة بن مسعود وساق الحديث
الى ان قال اذ جاء سهيل بن عمرو فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل
والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك
ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
والله اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله فقال
سهيل وعلى ان لا ياتيك منا رجل وان كان على دينك الا رددته
علينا فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا ثم جاء نسوة مومنات فانزل
الله يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات الى اية
فنهاهم الله عز وجل ان يردوهن وامرهم ان يردوا الصداق
ثم رجع الى المدينة فجاءه ابو بصير رجل من قريش وهو مسلم
فارسلوا في طلبه رجلين فدفعه الى الرجلين فخرجا به حتى
اذا بلغا ذا الحليفة نزلوا ياكلون من تمر لهم فقال ابو بصير لاحد
الرجلين والله اني لارى سيفك هذا يا فلان جيدا فارني
انظر اليه فامكنه منه فضربه حتى برد وفر الاخر حتى اتى المدينة

فدخل

فدخل المسجد يعدو فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد راى
هذا ذعرا فقال قتل والله صاحبي واني لمقتول فجاء ابو بصير فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ويل امه مسعر حرب لو كان له
احد فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم فخرج حتى اتى
سيف البحر وينفلت ابو جندل بن سهيل فلحق بابي
بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد اسلم الا لحق بابي
بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون بعير
خرجت لقريش الى الشام الا اعترضوا لها فقتلوهم واخذوا
اموالهم فارسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم
تناشده الله والرحم لما ارسل فمن اتاه فهو امن فارسل النبي صلى الله
عليه وسلم اليهم ● عن البراء بن عازب قال صالح النبي صلى
الله عليه وسلم المشركين يوم الحديبية على ثلثة اشياء
على ان من اتاه من المشركين رده اليهم ومن اتاهم من المسلمين لم
يردوه وعلى ان يدخلها من قابل ويقيم بها ثلثة ايام ولا يدخلها
الا بجلبان السلاح السيف والقوس ونحوه فجاء ابو جندل
وهو ابن سهيل امن برسول الله عليه السلام فقيده ابوه
فخرج الى النبي صلى الله عليه وسلم في قيد فرده رسول الله
يحجل في قيوده فرده اليهم ● عن انس ان قريشا صالحوا النبي
صلى الله عليه وسلم فاشترطوا على النبي صلى الله عليه وسلم ان من
جاء منكم لم نرده عليكم ومن جاءكم منا رددتموه علينا قالوا يا رسول الله
انكتب هذا قال نعم انه من ذهب منا اليهم فابعده الله ومن جاءنا منهم سيجعل الله

له مخرجا وفرجا. وقالت عائشة في بيعة النساء إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهن بهذه الآية يا أيها النبي إذا جاءك
المؤمنات يبايعنك فمن أقر بهذا الشرط منهن قال لها قد
بايعتك كلاما يكلمها به والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة
من الحسان عن المسور ومروان أنهم اصطلحوا على وضع الحرب
عشر سنين يأمن فيهما الناس وعلى أن بيننا عيبة مكفوفة وأنه
لا إسلال ولا إغلال. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا من ظلم
معاهدا أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئا بغير طيب
نفس فأنا حجيجه يوم القيامة. عن أميمة بنت رقيقة قالت بايعت النبي
صلى الله عليه وسلم في نسوة فقال لنا فيما استطعتن وأطقتن
قلت الله ورسوله أرحم بنا منا بأنفسنا قلت يا رسول الله بايعنا
تعني صافحنا فقال إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة.

باب إخراج اليهود من جزيرة العرب

من الصحاح عن أبي هريرة قال بينا نحن في المسجد خرج النبي صلى الله
عليه وسلم فقال انطلقوا إلى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت
المدراس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر يهود أسلموا
تسلموا واعلموا أن الأرض لله ولرسوله وإني أريد أن أجليكم
من هذه الأرض فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه. عن ابن عمر قال قام
عمر خطيبا فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود
خيبر على أموالهم وقال نقركم ما أقركم الله وقد رأيت إجلاءهم فلما
أجمع عمر على ذلك أتاه أحد بني أبي الحقيق فقال يا أمير المؤمنين

أتخرجنا

أتخرجنا وقد أقرنا محمد وعاملنا على الأموال فقال عمر أظننت أني
نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك إذا أخرجت
من خيبر تعدو بك قلوصك ليلة بعد ليلة فقال هذه كانت هزيلة
من أبي القاسم قال كذبت يا عدو الله فأجلاهم عمر وأعطاهم قيمة ما
كان لهم من الثمر مالا وإبلا وعروضا من أقتاب وحبال وغير ذلك.
عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى بثلاثة قال
أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم
قال ابن عباس وسكت عن الثالثة أو قال فأنسيتها. عن جابر بن
عبد الله قال أخبرني عمر بن الخطاب أنه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا
أدع إلا مسلما. وفي رواية لئن عشت إن شاء الله لأخرجن اليهود
والنصارى من جزيرة العرب من الحسان عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكون قبلتان في بلد واحد

باب الفيء

من الصحاح عن مالك بن أوس
بن الحدثان قال قال عمر رضي الله عنه إن الله قد خص رسوله في هذا
الفيء بشيء لم يعطه أحدا غيره ثم قرأ ما أفاء الله على رسوله منهم إلى
قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله
مجعل مال الله. وعن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر قال كانت
أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف
المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم

خاصة ينفق على أهله منها نفقة سنته ثم يجعل ما بقي في السلاح
والكراع عدة في سبيل الله **من الحسان** عن عوف بن مالك
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أتاه الفيء قسمه في
يومه فأعطى الآهل حظين وأعطى الأعزب حظا فدعيت
فأعطاني حظين وكان لي أهل ثم دعي بعدي عمار بن ياسر
فأعطي حظا واحدا وقال ابن عمر رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم أول ما جاءه شيء بدأ بالمحررين عن عائشة أن النبي
صلى الله عليه وسلم أتي بظبية فيها خرز فقسمها للحرة والأمة
قالت عائشة كان أبي يقسم للحر والعبد عن مالك بن أوس
بن الحدثان قال ذكر عمر بن الخطاب يوما الفيء فقال ما أنا أحق
بهذا الفيء منكم وما أحد منا بأحق به من أحد إلا أنا على منازلنا
من كتاب الله تعالى وقسم رسوله والرجل وقدمه والرجل وبلاؤه
والرجل وعياله والرجل وحاجته وقال قرأ عمر بن الخطاب
إنما الصدقات حتى بلغ عليم حكيم فقال هذه لهؤلاء ثم قرأ
واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه حتى بلغ وابن السبيل
ثم قال هذه لهؤلاء ثم قرأ ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى
حتى بلغ للفقراء ثم قرأ والذين جاؤوا من بعدهم ثم قال هذه
استوعبت المسلمين عامة فلئن عشت فليأتين الراعي
وهو بسرو حمير نصيبه منها لم يعرق فيها جبينه عن مالك بن
أوس عن عمر قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث
صفايا بنو النضير وخيبر وفدك فأما بنو النضير فكانت حبسا لنوائبه

وأما

وأما فدك فكانت حبسا لأبناء السبيل وأما خيبر فجزأها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلثة أجزاء جزأين بين المسلمين وجزءا نفقة
لأهله فما فضل عن نفقة أهله جعله بين فقراء المهاجرين

كتاب الصيد والذبائح من الصحاح

عن عدي بن حاتم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا أرسلت كلبك فاذكر اسم الله فإن أمسك عليك فأدركته حيا
فاذبحه وإن أدركته قد قتل ولم يأكل منه فكله وإن أكل فلا تأكل
فإنما أمسك على نفسه وإن وجدت مع كلبك كلبا غيره وقد قتل
فلا تأكل فإنك لا تدري أيهما قتل وإذا رميت سهمك فاذكر اسم الله
فإن غاب عنك يوما فلم تجد فيه إلا أثر سهمك فكل إن شئت وإن وجدته
غريقا في الماء فلا تأكل وروي عن عدي بن حاتم قال قلت
يا رسول الله إنا نرسل الكلاب المعلمة قال كل ما أمسكن عليك
قلت وإن قتلن قال وإن قتلن قلت إنا نرمي بالمعراض
قال كل ما خزق وما أصاب بعرضه فقتل فإنه وقيذ فلا تأكل
عن أبي ثعلبة الخشني قال قلت يا نبي الله إنا بأرض قوم أهل
الكتاب أفنأكل في آنيتهم وبأرض صيد أصيد بقوسي وبكلبي
الذي ليس بمعلم وبكلبي المعلم فما يصلح لي قال أما ما ذكرت من
آنية أهل الكتاب فإن وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها وإن لم تجدوا
فاغسلوها وكلوا فيها وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله
فكل وما صدت بكلبك المعلم فذكرت اسم الله فكل وما صدت
بكلبك غير المعلم فأدركت ذكاته فكل وقال إذا رميت بسهمك

فقال عليك فأدركته فكل ما لم ينتن • عن أبي ثعلبة عن النبي صلى الله
عليه وسلم في الذي يدرك صيده بعد ثلث فكله ما لم ينتن • عن
عائشة قالت قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هنا أقواما
حديث عهدهم بشرك يأتوننا بلحمان لا ندري يذكرون اسم الله عليها
أم لا قال اذكروا أنتم اسم الله وكلوا • وسئل علي أخصكم رسول
الله بشيء فقال ما خصنا بشيء لم يعم به الناس إلا ما في قراب سيفي هذا
فأخرج صحيفة فيها لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من سرق منار
الأرض وفي رواية من غير منار الأرض ولعن الله من لعن والده
ولعن الله من آوى محدثا • عن رافع بن خديج قال قلت يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم إنا لاقوا العدو غدا وليست معنا مدى أفنذبح بالقصب
قال ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر وسأحدثك
عنه أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبش وأصبنا نهب
إبل وغنم فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن لهذه الإبل أوابد كأوابد الوحش فإذا غلبكم
منها شيء فافعلوا به هكذا • عن كعب بن مالك أنه كانت له غنم ترعى
بسلع فأبصرت جارية لنا بشاة من غنمنا موتا فكسرت حجرا
فذبحتها به فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فأمره بأكلها • عن
شداد بن أوس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله كتب
الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم
فأحسنوا الذبح وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته • عن ابن عمر
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن تصبر بهيمة أو غيرها

القتلة بكسر القاف الحالة التي عليها القاتل في قتله كالجلسة

للقتل • وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئا
فيه الروح غرضا • عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا • عن جابر قال نهى النبي صلى الله
عليه وسلم عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه • وعنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه حمار قد وسم في وجهه
قال لعن الله الذي وسمه • عن أنس قال غدوت إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن أبي طلحة ليحنكه فوافيته في
يده الميسم يسم إبل الصدقة • وروي عن أنس قال دخلت على
النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مربد فرأيته يسم شاء حسبته
قال في آذانها **من الحسان** عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله
أرأيت أحدنا أصاب صيدا وليس معه سكين أيذبح بالمروة وشقة
العصا فقال أمرر الدم بما شئت واذكر اسم الله • عن أبي العشراء
عن أبيه أنه قال يا رسول الله أما تكون الذكاة إلا في الحلق واللبة
فقال لو طعنت في فخذها لأجزأ عنك • عن عدي بن حاتم أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما علمت من كلب أو باز ثم أرسلته
وذكرت اسم الله فكل مما أمسك عليك قلت وإن قتل قال
إذا قتله ولم يأكل منه شيئا فإنما أمسكه عليك • عن عدي بن
حاتم قال قلت يا رسول الله أرمي الصيد فأجد فيه من الغد
سهمي قال إذا علمت أن سهمك قتله ولم تر فيه أثر سبع
فكل • عن جابر قال نهينا عن صيد كلب المجوس • عن أبي
ثعلبة الخشني قال قلت يا رسول الله إنا أهل سفر نمر باليهود

والنصارى والمجوس فلا نجد غير آنيتهم قال فإن لم تجدوا غيرها فاغسلوها بالماء ثم كلوا فيها واشربوا • عن قبيصة بن هلب عن أبيه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن طعام النصارى وفي رواية سأله رجل فقال إن من الطعام طعاما أتحرج منه فقال لا يتخلجن في صدرك شيء ضارعت فيه النصرانية • عن أبي الدرداء قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل المجثمة وهي التي تصبر بالنبل • عن العرباض بن سارية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير وعن لحوم الحمر الأهلية وعن المجثمة وعن الخليسة وأن توطأ الحبالى حتى يضعن ما في بطونهن قيل الخليسة ما يوجد من في السبع فيموت قبل أن يذكى • عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شريطة الشيطان وهي التي تذبح فيقطع الجلد ولا تفرى الأوداج ثم تترك حتى تموت • عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذكاة الجنين ذكاة أمه • وعن أبي سعيد قال قلنا يا رسول الله ننحر الناقة ونذبح البقرة والشاة فنجد في بطنها الجنين أنلقيه أم نأكله قال كلوه إن شئتم فإن ذكاته ذكاة أمه • عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل عصفورا فما فوقها بغير حقها يسأله الله عن قتله قيل يا رسول الله وما حقها قال أن يذبحها فيأكلها ولا يقطع رأسها فيرمي بها • عن أبي واقد الليثي

قال

قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يجبون أسنمة الإبل ويقطعون أليات الغنم فقال ما يقطع من البهيمة وهي حية فهو ميتة •

ذكر الكلاب

باب في قتل الكلاب من الصحاح

عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا إلا كلب ماشية أو ضاري نقص من عمله كل يوم قيراطان • عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتخذ كلبا إلا كلب ماشية أو صيد أو زرع انتقص من أجره كل يوم قيراط • عن جابر قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب حتى إن المرأة تقدم من البادية بكلبها فنقتله ثم نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها وقال عليكم بالأسود البهيم ذي النقطتين فإنه شيطان • عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب إلا كلب صيد أو كلب غنم أو ماشية •

من الحسان

عن عبد الله بن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها كلها فاقتلوا منها كل أسود بهيم وما من أهل بيت يرتبطون كلبا إلا نقص من عملهم كل يوم قيراط إلا كلب صيد أو كلب حرث أو كلب غنم • عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهائم •

باب ما يحل أكله وما يحرم من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذي ناب من السباع فأكله حرام • عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع

وكل ذي مخلب من الطير • عن ابي ثعلبة الخشني قال حرّم رسول الله
صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الاهلية • عن جابر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية واذن في لحوم
الخيل • عن ابي قتادة انه رأى حمارا وحشيا فعقره فقال النبي
صلى الله عليه وسلم هل معكم من لحمه شيء قال معنا رجله فأخذها
فأكلها • وعن انس قال انفجنا ارنبا بمر الظهران فأخذتها
فأتيت بها ابا طلحة فذبحها وبعث الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بوركها وفخذيها فقبله • وعن ابن عمر قال النبي صلى
الله عليه وسلم الضب لست آكله ولا أحرمه • عن ابن عباس
ان خالد بن الوليد اخبره انه دخل مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ميمونة وهي خالته وخالة ابن عباس فوجد
عندها ضبا محنوذا فقدمت الضب لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عن الضب فقال
خالد أحرام الضب يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض
قومي فأجدني اعافه قال خالد فاجتررته فأكلته ورسول
الله ينظر الي • عن ابي موسى الاشعري قال رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يأكل دجاجا • عن ابن ابي اوفى قال غزونا
مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات كنا نأكل معه
الجراد • عن جابر قال غزوت جيش الخبط وأمّر علينا
ابو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فالقى البحر حوتا ميتا لم نر مثله
يقال له العنبر فأكلنا منه نصف شهر فأخذ ابو عبيدة عظما

من

من عظامه فمر الراكب تحته فلما قدمنا ذكرنا للنبي صلى الله عليه
وسلم فقال كلوا رزقا اخرجه الله اطعمونا ان كان معكم قال
فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فأكله • عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب
في اناء احدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فان في احد جناحيه
شفاء وفي الآخر داء • عن ميمونة ان فأرة وقعت في سمن فماتت
فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال القوها وما
حولها وكلوه • عن ابن عمر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما
يطمسان البصر ويستسقطان الحبل وقال ابو لبابة
انه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت وهن العوامر • وروي
عن ابي سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لهذه البيوت عوامر فاذا رأيتم شيئا منها فحرّجوا عليها ثلثا
فان ذهب والا فاقتلوه فانه كافر • ويروى انه قال ان بالمدينة
جنا قد اسلموا فاذا رأيتم منهم شيئا فآذنوه ثلثة ايام فان بدا
لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان • عن ام شريك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ وقال كان
ينفخ على ابراهيم • وعن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم
امر بقتل الوزغ وسماه فويسقا • عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم من قتل وزغا في اول ضربة كتبت له مائة حسنة
وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك • عن ابي هريرة قرصت نملة

الابتر الصل

العوامر الحيات التي تكون في البيوت واحدها عامرة وقيل سميت عوامر لطول اعمارها

نبيا من الأنبياء فأمر بقرية النمل فأحرقت فأوحى الله إليه أن
قد قرصتك نملة أحرقت أمة من الأمم تسبح من الحسان عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وقعت الفأرة
في السمن فإن كان جامدا فألقوها وما حولها وإن كان مائعا
فلا تقربوه عن سفينة قال أكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحم حبارى عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل
الجلالة وألبانها ويروى أنه نهى عن ركوب الجلالة عن عبد
الرحمن بن شبل أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل لحم
الضب عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل
الهر وأكل ثمنها عن جابر قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعني يوم خيبر الحمر الإنسية ولحوم البغال وكل ذي
ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير غريب عن خالد بن
الوليد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل لحوم الخيل
والبغال والحمير وقال عليه السلام ألا لا أموال المعاهدين إلا
بحقها وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أحلت لنا ميتتان ودمان الميتتان الحوت والجراد والدمان الكبد
والطحال ويروى عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما ألقاه البحر أو جزر عنه الماء فكلوه وما مات فيه وطفا
فلا تأكلوه والأكثرون على أنه موقوف على جابر ويروى عن سلمان
سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الجراد فقال أكثر جنود الله لا آكله
ولا أحرمه ضعيف عن زيد بن خالد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن سب

عن سب الديك وقال إنه يؤذن للصلاة ويروى لا تسبوا
الديك فإنه يوقظ للصلاة وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال
قال أبو ليلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ظهرت الحية
في المسكن فقولوا لها إنا نسألك بعهد نوح وبعهد سليمان
بن داود أن لا تؤذينا فإن عادت فاقتلوها ويروى
أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال لا أعلمه إلا رفع الحديث
أنه كان يأمر بقتل الحيات وقال من تركهن خشية ثائر
فليس منا عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما سالمناهم منذ حاربناهم ومن ترك منهم شيئا خيفة
فليس منا عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقتلوا الحيات كلهن فمن خاف ثأرهن فليس
مني فقال العباس لرسول الله صلى الله عليه إنا نريد أن نكنس
زمزم وإن فيها من هذه الجنان يعني الحيات الصغار فأمر
النبي صلى الله عليه وسلم بقتلهن عن ابن مسعود أنه قال
اقتلوا الحيات كلها إلا الجان الأبيض الذي كأنه قضيب
فضة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فامقلوه ثم انقلوه فإن
في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء وإنه يتقي بجناحه الذي فيه
الداء فليغمسه كله ويرويه أبو سعيد الخدري عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال إذا وقع الذباب في الطعام
فامقلوه فإن في أحد جناحيه سما وفي الآخر شفاء وإنه يقدم السم ويؤخر الشفاء

عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
قتل اربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد

باب العقيقة من الصحاح

عن سلمان بن عامر
الضبي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع الغلام
عقيقة فاهريقوا عنه دما واميطوا عنه الاذى. عن عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالصبيان فيبرك
عليهم ويحنكهم. عن اسماء بنت ابي بكر انها حملت بعبد الله بن الزبير
بمكة قالت فولدت بقباء ثم اتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه ثم حنكه ثم دعا
له وبرك عليه فكان اول مولود ولد في الاسلام.

من الحسان

عن ام
كرز قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقروا
الطير على مكناتها قالت وسمعته يقول عن الغلام شاتان وعن الجارية
شاة ولا يضركم ذكرانا كن او اناثا. صح عن الحسن عن سمرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام مرتهن بعقيقته تذبح عنه
يوم السابع ويسمى ويحلق راسه. وروي ويدمى مكان
ويسمى. عن علي بن ابي طالب قال عق رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الحسن بشاة وقال يا فاطمة احلقي راسه وتصدقي بزنة
شعره فضة فوزناه فكان وزنه درهما او بعض درهم. غريب غير
متصل. عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عق
عن الحسن والحسين كبشا كبشا. عن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

العقيقة

العقيقة فقال لا يحب الله العقوق كانه كره الاسم وقال من ولد
له فاحب ان ينسك عنه فلينسك عن الغلام شاتين وعن الجارية
شاة. عن ابي رافع قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن
في اذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلاة

كتاب الاطعمة من الصحاح

قال عمر بن
ابي سلمة كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت
يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك. وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه.
وقال اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه
قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله
عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر اسم الله
عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء. وقال اذا اكل احدكم
فلياكل بيمينه واذا شرب فليشرب بيمينه وقال لا ياكلن احد
منكم بشماله ولا يشربن بها فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بها.
عن كعب بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل بثلث
اصابع ويلعق يده قبل ان يمسحها. وعن جابر ان النبي صلى الله عليه
وسلم امر بلعق الاصابع والصحفة وقال انكم لا تدرون في ايه
البركة. وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا اكل احدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها او يلعقها. عن جابر
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان يحضر احدكم

عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه فإذا سقطت من
أحدكم اللقمة فليمط ما كان بها من أذى ثم ليأكلها ولا يدعها
للشيطان فإذا فرغ فليلعق أصابعه فإنه لا يدري في أي
طعامه تكون البركة • عن أبي جحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا آكل متكئا • عن قتادة عن أنس قال ما أكل النبي صلى
الله عليه وسلم على خوان قط ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق
قيل لقتادة على ما يأكلون قال على السفر • وقال أنس ما أعلم
النبي صلى الله عليه وسلم رأى رغيفا مرققا حتى لحق بالله ولا
رأى شاة سميطا بعينه قط • وعن سهل بن سعد قال ما رأى رسول
الله صلى الله عليه وسلم النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله
• وقال ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم منخلا من حين ابتعثه
الله حتى قبضه الله قيل كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول
قال كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار وما بقي ثريناه فأكلناه
• عن أبي هريرة قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما
قط إن اشتهاه أكله وإن كرهه تركه • وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء
وفي رواية المؤمن يشرب في معى واحد والكافر يشرب في سبعة
أمعاء • وقال طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة
وطعام الأربعة يكفي الثمانية • وعن عائشة قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم التلبينة مجمة لفؤاد المريض تذهب
ببعض الحزن • وعن أنس أن خياطا دعا النبي صلى الله عليه وسلم

لطعام

لطعام صنعه فذهبت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقرب خبز
شعير ومرقا فيه دباء وقديد فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء
من حوالي القصعة فلم أزل أحب الدباء بعد يومئذ • عن عمرو بن
أمية أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة بسكين
في يده فدعي إلى الصلاة فألقاها والسكين التي يحتز بها ثم قام
فصلى ولم يتوضأ • وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحب الحلواء والعسل • عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم
سأل أهله الأدم فقالوا ما عندنا إلا خل فدعا به فجعل يأكل به ويقول
نعم الأدم الخل نعم الأدم الخل • قال النبي صلى الله عليه وسلم
الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين • وفي رواية من المن الذي أنزل
الله على موسى • عن عبد الله بن جعفر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
يأكل الرطب بالقثاء • عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
بمر الظهران نجني الكباث فقال عليكم بالأسود منه فإنه أطيب
فقيل أكنت ترعى الغنم قال نعم وهل من نبي إلا رعاها • عن أنس
قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مقعيا يأكل تمرا • وفي رواية
يأكل منه ذريعا • عن ابن عمر قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم
أن يقرن الرجل بين التمرتين حتى يستأذن أصحابه • عن عائشة
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجوع أهل بيت عندهم التمر •
وقال يا عائشة بيت لا تمر فيه جياع أهله قالها مرتين أو ثلاثا •
وقال من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر •
وقال إن في عجوة العالية شفاء وإنها ترياق أول البكرة •

وعن عائشة قالت كان يأتي علينا الشهر ما نوقد فيه نارا إنما
هو التمر والماء إلا أن نؤتى باللحيم ۝ وقالت ما شبع آل محمد يومين
من خبز بر إلا وأحدهما تمر ۝ وقالت ما شبع آل محمد من
خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم ۝ وقالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شبعنا
من الأسودين ۝ وقال أبو هريرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير ۝ وقال النعمان بن بشير
ألستم في طعام وشراب ما شئتم لقد رأيت نبيكم صلى الله عليه
وسلم وما يجد من الدقل ما يملأ بطنه ۝ عن أبي أيوب قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتي بطعام أكل منه وبعث
بفضله إلي وإنه بعث إلي يوما لم يأكل لأن فيه ثوما فسألته
أحرام هو قال لا ولكني أكره ريحه قال فإني أكره ما كرهت ۝
عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل ثوما أو بصلا
فليعتزلنا أو قال فليعتزل مسجدنا أو ليقعد في بيته ۝ وأن النبي صلى
الله عليه وسلم أتي بقدر فيه خضرات من بقول فوجد لها
ريحا فقربوها إلى بعض أصحابه وقال كل فإني أناجي من لا تناجي
عن المقدام بن معدي كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كيلوا
طعامكم يبارك لكم ۝ عن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان إذا رفع مائدته قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير
مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا ۝ وعن أنس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة

فيحمده

فيحمده عليها أو يشرب الشربة فيحمده عليها **من الحسان** عن أبي أيوب
قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقرب طعام فلم
أر طعاما كان أعظم بركة منه أول ما أكلنا ولا أقل
بركة في آخره قلنا يا رسول كيف هذا قال إنا ذكرنا
اسم الله حين أكلنا ثم قعد من أكل ولم يسم الله فأكل
معه الشيطان ۝ عن عائشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا أكل أحدكم فنسي أن يذكر الله على

أن يذكر الله على طعامه فليقل بسم الله أوله وآخره • عن أمية بن
مخشي قال كان رجل يأكل فلم يسم حتى لم يبق من طعامه إلا
لقمة فلما رفعها إلى فيه قال بسم الله أوله وآخره فضحك النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان يأكل معه
فلما ذكر اسم الله استقاء ما في بطنه • عن أبي سعيد الخدري
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من طعامه
قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين • عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعم
الشاكر كالصائم الصابر • عن أبي أيوب قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا أكل وشرب قال الحمد لله الذي أطعم
وسقى وسوغه وجعل له مخرجا • عن سلمان قال قرأت في التوراة
أن بركة الطعام الوضوء بعده فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة الطعام الوضوء قبله
والوضوء بعده • عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج من الخلاء فقدم إليه طعام فقالوا ألا نأتيك بوضوء
قال إنما أمرت بالوضوء إذا قمت إلى الصلوة • عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتي بقصعة من ثريد
فقال كلوا من حوانيها ولا تأكلوا من وسطها فإن البركة تنزل
في وسطها صح وفي رواية إذا أكل أحدكم طعاما فلا يأكل
من أعلا الصحفة ولكن يأكل من أسفلها فإن البركة تنزل من
أعلاها • عن عبد الله بن عمرو قال ما رؤي رسول الله صلى الله عليه وسلم

يأكل

يأكل متكئا قط ولا يطأ عقبه رجلان • عن عبد الله بن الحارث
بن جزء قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبز ولحم
وهو في المسجد فأكل وأكلنا معه ولم نزد على أن مسحنا أيدينا
بالحصباء • عن أبي هريرة قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم
فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها • وروي عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقطعوا اللحم بالسكين
فإنه من صنيع الأعاجم وانهسوا فإنه أهنأ وأمرأ غريب • عن أم
المنذر قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه
علي ولنا دوال معلقة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل
وعلي معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي مه يا علي
فإنك ناقه قالت فجعلت لهم سلقا وشعيرا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا علي من هذا فأصب فإنه أوفق لك • عن أنس قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الثفل • عن نبيشة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أكل في قصعة
فلحسها استغفرت له القصعة غريب • عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات وفي يده غمر لم يغسله
فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه • عن ابن عباس قال كان
أحب الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثريد
من الخبز والثريد من الحيس • عن أبي أسيد الأنصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت
وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة • عن أم هانئ قالت دخل علي

النبي صلى الله عليه وسلم فقال أعندك شيء قلت لا إلا خبز يابس
وخل فقال هاتي ما أقفر بيت من أدم فيه خل غريب عن يوسف
بن عبد الله بن سلام قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أخذ
كسرة من خبز الشعير فوضع عليها تمرة فقال هذه إدام هذه
وأكل • عن سعد قال مرضت مرضا أتاني النبي صلى الله عليه وسلم
يعودني فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها على فؤادي
وقال إنك رجل مفؤود فأت الحارث بن كلدة أخا ثقيف
فإنه رجل يتطبب فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة فليجأهن
بنواهن ثم ليلدك بهن • عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يأكل البطيخ بالرطب ويقول يكسر حر هذا ببرد هذا
وبرد هذا بحر هذا غريب عن أنس قال أتي النبي صلى الله عليه
وسلم بتمر عتيق فجعل يفتشه ويخرج السوس منه •
عن ابن عمر قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بجبنة في تبوك
فدعا بالسكين فسمى وقطع • عن سلمان قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن السمن والجبن والفراء فقال الحلال
ما أحل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه
فهو مما عفا عنه غريب وموقوف أصح وروي عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت أن عندي خبزة بيضاء
من برة سمراء ملبقة بسمن ولبن فقام رجل من القوم فاتخذه
فجاء به فقال في أي شيء كان هذا قال في عكة ضب قال ارفعه
روي عن علي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الثوم إلا مطبوخا •

وروي

وروي عن عائشة أنها سئلت عن البصل فقالت إن آخر طعام
أكله رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام فيه بصل • عن
ابني بسر السلميين قالا دخل علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقدمنا زبدا وتمرا وكان يحب الزبد والتمر • عن عكراش
ابن ذؤيب قال أتينا بجفنة كثيرة الثريد والوذر فخبطت بيدي
في نواحيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم كل من موضع واحد
فإنه طعام واحد ثم أتينا بطبق فيه ألوان التمر فجعلت آكل من
بين يدي وجالت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطبق
فقال يا عكراش كل من حيث شئت فإنه غير لون • عن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أخذ أهله الوعك
أمر بالحساء فصنع ثم أمرهم فحسوا منه وكان يقول إنه
ليرتو فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد السقيم كما تسرو إحداكن
الوسخ بالماء عن وجهها صح عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم العجوة من الجنة فيها شفاء من السم والكمأة
من المن وماؤها شفاء للعين

باب الضيافة

من الصحاح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليقل خيرا أو ليصمت • وفي رواية قال بدل الجار من
كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه • عن أبي شريح
الكعبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم

الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة والضيافة ثلاثة أيام
فما بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له أن يثوي عنده حتى يحرجه و
قال نزلتم بقوم فأمروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فإن لم يفعلوا
فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي له ، عن ابن مسعود الأنصاري
قال كان رجل من الأنصار يكنى أبا شعيب وكان له غلام لحام
فقال له اصنع لي طعاما يكفي خمسة لعلي أدعو النبي صلى الله عليه
وسلم خامس خمسة فصنع طعيما ثم أتاه فدعاه فتبعهم رجل
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا شعيب إن رجلا تبعنا فإن
شئت أذنت له وإن شئت تركته قال لا بل أذنت له ، عن أبي هريرة
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم أو ليلة فإذا
هو بأبي بكر وعمر فقال ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع
وقال أنا والذي نفسي بيده لأخرجني الذي أخرجكما قوموا فقاموا
معه فأتى رجلا من الأنصار فإذا هو ليس في بيته فلما رأته المرأة
قالت مرحبا وأهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
أين فلان قالت ذهب يستعذب لنا من الماء إذ جاء الأنصاري
فنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد
لله ما أحد اليوم أكرم أضيافا مني قال فانطلق فجاءهم بعذق
فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا من هذه وأخذ المدية فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم إياك والحلوب فذبح لهم فأكلوا
من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما أن شبعوا ورووا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر وعمر والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا

النعيم يوم القيامة أخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى
أصابكم هذا النعيم **من الحسان** عن المقدام بن معديكرب
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول أيما مسلم ضاف قوما
فأصبح الضيف محروما كان حقا على كل مسلم نصره حتى يأخذ
له بقراه من ماله وزرعه ، وفي رواية أيما رجل ضاف قوما فلم
يقروه كان له أن يعقبهم بمثل قراه ، عن أبي الأحوص الجشمي
عن أبيه قال قلت يا رسول الله أرأيت إن مررت برجل فلم
يقرني ولم يضفني ثم مر بي بعد ذلك أقريه أم أجزيه قال بل
بل أقره ، عن أنس أو غيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
استأذن على سعد بن عبادة فقال السلام عليكم ورحمة الله
فقال سعد وعليكم السلام ورحمة الله ولم يسمع النبي صلى الله
عليه وسلم حتى سلم ثلاثا ورد عليه سعد ثلاثا ولم يسمعه فرجع
النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه سعد فقال يا رسول الله بأبي
أنت ما سلمت تسليمة إلا هي بأذني ولقد رددت عليك ولم أسمعك
أحببت أن أستكثر من سلامك ومن البركة ثم دخلوا البيت فقرب
له زبيبا فأكل نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ قال أكل
طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة وأفطر عندكم الصائمون ،
عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن ومثل
الإيمان كمثل الفرس في آخيته يجول ثم يرجع إلى آخيته
وإن المؤمن يسهو ثم يرجع إلى الإيمان فأطعموا طعامكم الأتقياء
وأولوا معروفكم المؤمنين ، عن عبد الله بن بسر قال كان للنبي صلى

الله عليه وسلم قصعة يحملها اربعة رجال يقال لها الغراء
فلما اضحوا وسجدوا الضحى أتي بتلك القصعة يعني وقد ثرد فيها
فالتفوا عليها فلما كثروا جثا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اعرابي ما هذه الجلسة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا ثم قال كلوا من
حواليها ودعوا ذروتها يبارك لكم فيها. عن وحشي بن حرب عن
ابيه عن جده ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا
رسول الله انا ناكل ولا نشبع قال فلعلكم تفترقون قالوا نعم
قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه

فصل من الحسان

عن الفجيع العامري انه اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل لنا من الميتة قال ما طعامكم
قلنا نغتبق ونصطبح قال ذاك وابي الجوع فاحل لهم على
هذه الحال قوله نغتبق ونصطبح اي قدح غدوة
وقدح عشية. عن ابي واقد الليثي ان رجلا قال يا رسول
الله انا نكون بالارض فتصيبنا بها المخمصة فمتى تحل لنا الميتة
قال ما لم تصطبحوا او تغتبقوا او تحتفئوا بها بقلا فشانكم
بها معناه اذا لم تجدوا صبوحا او غبوقا ولم تجدوا بقلة تاكلونها
حلت لكم الميتة

باب الاشربة من الصحاح

عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفس
في الشراب ثلاثا ويقول انه اروى وابرأ وامرأ. عن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب من في السقاء

وعن ابي سعيد الخدري قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية يعني ان
تكسر افواهها فيشرب منها. عن انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه نهى ان يشرب الرجل قائما. عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشربن احد
منكم قائما فمن نسي فليستقئ. عن ابن عباس قال اتيت النبي صلى
الله عليه وسلم بدلو من ماء زمزم فشرب وهو قائم. وعن علي
انه صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة حتى
حضرت صلوة العصر ثم اتي بماء فشرب وغسل وجهه ويديه
وذكر رأسه ورجليه ثم قام فشرب فضله وهو قائم ثم قال ان
ناسا يكرهون الشرب قائما وان النبي صلى الله عليه وسلم
صنع مثل ما صنعت. وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل
على رجل من الانصار ومعه صاحب له فسلم فرد الرجل وهو يحول
الماء في حائط فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كان عندك
ماء بات في شنة والا كرعنا فقال عندي ماء بات في شن
فانطلق الى العريش فسكب في قدح ماء ثم حلب عليه من
داجن فشرب النبي صلى الله عليه وسلم ثم اعاد فشرب الرجل
الذي جاء معه. عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الذي يشرب في اناء الفضة انما يجرجر في نار جهنم. وفي رواية
ان الذي ياكل ويشرب في آنية الفضة والذهب. عن حذيفة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج

بطنه
جرجر الفحل اذا ردد الصوت في حنجرته

ولا [illegible]
[illegible] مساهر صحيح [illegible]
و [illegible]
و [illegible]
ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في
صحافها فإنها لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة • عن
أنس قال حلبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة
داجن وشيب لبنها بماء من البئر التي في دار أنس
فأعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم القدح فشرب
وعلى يساره أبو بكر وعن يمينه أعرابي فقال عمر أعط
أبا بكر يا رسول الله فأعطى الأعرابي
الذي على يمينه ثم قال الأيمن فالأيمن • وفي
رواية الأيمنون الأيمنون ألا فيمنوا • عن سهل بن
سعد قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بقدح فشرب
منه وعن يمينه غلام أصغر القوم والأشياخ عن يساره
فقال يا غلام أتأذن أن أعطيه الأشياخ قال ما كنت
لأوثر بفضل منك أحدا يا رسول فأعطاه إياه • عن أبي
قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ساقي القوم
آخرهم يعني شربا • من الحسان عن ابن عمر قال كنا
نأكل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
نمشي ونشرب ونحن قيام • صح عن عمرو بن شعيب عن أبيه

عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائما
وقاعدا • عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يتنفس في الإناء أو ينفخ فيه • عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا واحدا كشرب البعير ولكن
اشربوا مثنى وثلاث وسموا إذا أنتم شربتم واحمدوا إذا أنتم
رفعتم • عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن النفخ في الشراب فقال رجل القذاة أراها في الإناء
قال أهرقها قال فإني لا أروى من نفس واحد قال فأبن القدح
عن فيك ثم تنفس • وعنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الشرب من ثلمة القدح وأن ينفخ في الشراب • عن كبشة قالت
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب من في قربة معلقة
قائما فقمت إلى فيها فقطعته صح عن عائشة قالت كان أحب
الشراب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد والصحيح
أن هذا مرسل • عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا أكل أحدكم طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه
وأطعمنا خيرا منه وإذا سقي لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا
منه فإنه ليس شيء يجزي من الطعام والشراب إلا اللبن • عن
عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعذب له
الماء من السقيا قيل هي عين بينها وبين المدينة يومان — يومان صح

باب النقيع والأنبذة من الصحاح

قال
أنس لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدحي هذا الشراب

كله العسل والنبيذ والماء واللبن. عن عائشة قالت كنا ننبذ
لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء يوكأ أعلاه وله عزلاء
ننبذه غدوة فيشربه عشاء وننبذه عشاء فيشربه غدوة. عن ابن
عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبذ له أول
الليل فيشربه إذا أصبح يومه ذلك والليلة التي تجيء والغد والليلة
الأخرى والغد إلى العصر فإن بقي شيء سقاه الخادم أو أمر به
فصب. عن جابر قال كان ينبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم
في سقاء فإذا لم يجدوا سقاء ينبذ في تور من حجارة. عن ابن عمر أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والحنتم والمزفت
والنقير وأمر أن ينبذ في الأسقية. عن بريدة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نهيتكم عن الظروف وإن الظرف لا
يحل شيئا ولا يحرمه وكل مسكر حرام. وفي رواية قال نهيتكم عن الأشربة
إلا في ظروف الأدم فاشربوا في كل وعاء غير أن لا تشربوا
مسكرا. من الحسان عن أبي مالك الأشعري سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها

باب تغطية الأواني وغيرها من الصحاح

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان جنح الليل
أو أمسيتم فكفوا صبيانكم فإن الشياطين تنتشر حينئذ فإذا
ذهب ساعة من الليل فخلوهم وأغلقوا الأبواب واذكروا
اسم الله فإن الشيطان لا يفتح بابا مغلقا وأوكوا قربكم واذكروا
اسم الله وخمروا آنيتكم واذكروا اسم الله ولو أن تعرضوا عليه شيئا

وأطفئوا مصابيحكم. وفي رواية خمروا الآنية وأوكوا الأسقية
وأجيفوا الأبواب واكفتوا صبيانكم عند المساء فإن للجن
انتشارا وخطفة وأطفئوا المصابيح عند الرقاد فإن الفويسقة
ربما اجترت الفتيلة فأحرقت أهل البيت. وفي رواية غطوا
الإناء وأوكوا السقاء وأغلقوا الأبواب وأطفئوا السراج
فإن الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف إناء
فإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على إنائه عودا ويذكر اسم الله
فليفعل فإن الفويسقة تضرم على أهل البيت بيتهم. وقال
لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم إذا غابت الشمس حتى تذهب
فحمة العشاء فإن الشيطان ينبعث إذا غابت الشمس
حتى تذهب فحمة العشاء. عن جابر قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول غطوا الإناء وأوكوا السقاء فإن في
السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر بإناء ليس عليه غطاء أو سقاء
ليس عليه وكاء إلا نزل فيه من ذلك الوباء. عن جابر قال جاء
أبو حميد رجل من الأنصار من النقيع بإناء من لبن إلى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا خمرته ولو أن
تعرض عليه عودا. عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون. وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن هذه النار إنما هي عدو لكم فإذا نمتم
فأطفئوها عنكم. من الحسان عن جابر قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمر

من الليل فتعوذوا بالله من الشيطان فانهن يرين
ما لا ترون واقلوا الخروج اذا هدأت الارجل فان الله عز
وجل يبث من خلقه في ليلته ما يشاء واجيفوا الابواب واذكروا
اسم الله عليه فان الشيطان لا يفتح بابا اذا اجيف وذكر
اسم الله عليه وغطوا الجرار واكفؤا الآنية واوكوا القرب • عن
ابن عباس قال جاءت فأرة تجر الفتيلة فألقتها بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي كان قاعدا عليها فاحرقت
منها مثل موضع الدرهم فقال اذا نمتم فاطفئوا سرجكم فان
الشيطان يدل مثل هذه على هذا فتحرقكم • كتاب

اللباس من الصحاح

عن انس قال كان احب الثياب الى النبي
صلى الله عليه وسلم ان يلبسها الحبرة • وقالت عائشة خرج
النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر
اسود • عن المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم
لبس جبة رومية ضيقة الكمين • عن ابي بردة قال اخرجت
الينا عائشة كساء ملبدا وازارا غليظا فقالت قبض روح رسول
الله صلى الله عليه وسلم في هذين • وعن عائشة قالت كان فراش
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه ادما حشوه
ليف • وقالت كان وسادة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي يتكئ عليه ادما حشوه ليف • وقالت عائشة بينا نحن
جلوس في بيتنا في حر الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا
رسول الله مقبلا متقنعا • وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال له فراش للرجل وفراش لامرأته والثالث للضيف والرابع
للشيطان • عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ازاره بطرا • عن ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله
اليه يوم القيامة • وقال بينما رجل يجر ازاره من الخيلاء خسف
به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة • وقال ما اسفل من
الكعبين من الازار في النار • عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يأكل الرجل بشماله او يمشي في نعل واحدة
وان يشتمل الصماء او يحتبي في ثوب واحد كاشفا عن فرجه •
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا
لم يلبسه في الآخرة • وقال انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق
له في الآخرة • عن حذيفة قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نشرب في آنية الفضة والذهب وان نأكل فيها وعن
لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه • وقال علي اهديت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فبعث بها الي فلبستها
فعرفت الغضب في وجهه فقال اني لم ابعث بها اليك لتلبسها
انما بعثت بها اليك لتشققها خمرا بين النساء • عن عمر ان النبي صلى
الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير الا هكذا ورفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم اصبعيه الوسطى والسبابة وضمهما •
وروي عن عمر انه خطب بالجابية فقال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن لبس الحرير الا موضع اصبعين او ثلث او اربع • عن اسماء

بنت أبي بكر أنها أخرجت جبة طيالسة كسروانية لها لبنة ديباج
وفرجيها مكفوفين بالديباج وقالت هذه جبة رسول الله صلى
الله عليه وسلم كانت عند عائشة فلما قبضت قبضتها وكان
النبي صلى الله عليه وسلم يلبسها فنحن نغسلها للمرضى نستشفي بها
• عن أنس قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير وعبد
الرحمن بن عوف في لبس الحرير لحكة بهما • وروى أنهما شكوا
القمل فرخص لهما في قمص الحرير • عن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ثوبين معصفرين
فقال إن هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها وفي رواية قلت أغسلهما
قال بل احرقهما • من الحسان • عن أم سلمة قالت كان أحب الثياب إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص • عن أسماء بنت يزيد
قالت كان كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرسغ
غريب • عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا لبس قميصا بدأ بميامنه • عن أبي سعيد الخدري قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إزرة المؤمن إلى أنصاف
ساقيه لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين ما أسفل من ذلك ففي
النار قال ذلك ثلاث مرات ولا ينظر الله يوم القيامة إلى من
جر إزاره بطرا • عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الإسبال في الإزار والقميص والعمامة من جر منها شيئا خيلاء
لم ينظر الله إليه يوم القيامة • عن أبي كبشة قال كان كمام رسول الله — أصحاب صح
صلى الله عليه وسلم بطحا • عن أم سلمة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم

حين ذكر الإزار فالمرأة يا رسول الله قال ترخي شبرا فقالت إذا
تنكشف عنها ويروى تنكشف أقدامهن قال فذراعا لا تزيد عليه • — قال صح
عن معاوية بن قرة عن أبيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم
في رهط من مزينة فبايعوه وإنه لمطلق الأزرار فأدخلت يدي
في جيب قميصه فمسست الخاتم • عن سمرة أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال البسوا الثياب البيض فإنها أطهر وأطيب وكفنوا
فيها موتاكم • عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم — غريب صح
إذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه • عن عبد الرحمن بن عوف قال عممني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسدلها بين يدي ومن خلفي • عن
ركانة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فرق ما بيننا وبين المشركين
العمائم على القلانس غريب • عن أبي موسى الأشعري أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال أحل الذهب والحرير للإناث وحرم على — من أمتي صح
ذكورها صح • عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة أو قميصا أو رداء
ثم يقول اللهم لك الحمد كما كسوتنيه أسألك خيره وخير ما صنع له
وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له • عن سهل بن معاذ بن أنس
عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أكل طعاما
ثم قال الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ورزقنيه بغير حول
مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه ومن لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي
كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
• عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة إن أردت

اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب وإياك ومجالسة
الأغنياء ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه غريب وقال إن البذاذة
من الإيمان من لبس ثوب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثوب مذلة
يوم القيامة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تشبه بقوم فهو منهم وقال من ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر
عليه ويروى تواضعا كساه الله حلة الكرامة وروي من زوّج لله توّجه
تاج الملك عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله
إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده عن جابر قال أتانا رسول
الله صلى الله عليه وسلم زائرا فرأى رجلا شعثا قد تفرق شعره
فقال ما كان يجد هذا ما يغسل به ثوبه عن أبي الأحوص الجشمي عن
أبيه قال رآني النبي صلى الله عليه وسلم وعلي أطمار فقال هل
لك من مال قلت نعم قال من أي قلت من كل قد آتاني الله
من الشاء والإبل قال فلتر نعمة الله وكرامته عليك عن عبد الله بن
عمرو قال مر رجل وعليه ثوبان أحمران فسلم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم يرد عليه عن عمران بن حصين أن نبي الله صلى الله
عليه وسلم قال لا أركب الأرجوان ولا ألبس المعصفر ولا
ألبس القميص المكفف بالحرير وقال ألا وطيب الرجال ريح
لا لون له وطيب النساء لون لا ريح له عن أبي ريحانة قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عشر عن الوشر والوشم والنتف
وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار ومكامعة المرأة المرأة بغير شعار
وأن يجعل الرجل في أسفل ثيابه حريرا مثل الأعاجم أو يجعل على منكبيه

حريرا مثل الأعاجم وعن النهبى وركوب النمور ولبوس الخاتم
إلا لذي سلطان عن علي قال نهاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن خاتم الذهب وعن لبس القسي والميائر وفي
رواية نهى عن مياثر الأرجوان وعن معاوية قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تركبوا الخز ولا النمار وعن البراء بن عازب
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الميثرة الحمراء عن أبي
رمثة التيمي قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان
أخضران وله شعر قد علاه الشيب وشيبه أحمر وفي رواية
وهو ذو وفرة وبها ردع من حناء عن أنس أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان يشتكي فخرج يتوكأ على أسامة وعليه ثوب
قطن قد توشح به فصلى بهم عن عائشة قالت كان على النبي صلى
الله عليه وسلم ثوبان قطريان غليظان فكان إذا
قعد فعرق ثقلا عليه فقدم بز من الشام لفلان اليهودي
فقلت لو بعثت إليه فاشتريت منه ثوبين إلى الميسرة فأرسل
إليه فقال لقد علمت ما يريد إنما يريد أن يذهب بمالي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب قد علم أني من أتقاهم وآداهم
للأمانة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال رآني رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلي ثوب مصبوغ بعصفر موردا
فقال ما هذا فعرفت ما كره فانطلقت فأحرقته فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما صنعت بثوبك قلت أحرقته قال
أفلا كسوته بعض أهلك فإنه لا بأس به للنساء عن هلال بن

عامر عن ابيه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم بمنى يخطب
على بغلة وعليه برد احمر وعلي امامه يعبر عنه ❁ عن عايشة قالت صنعت
للنبي صلى الله عليه وسلم بردة سوداء فلبسها فلما عرق فيها
وجد ريح الصوف فقذفها ❁ عن جابر قال اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم وهو محتب بشملة قد وقع هدبها على قدميه ❁ عن دحية
بن خليفة قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بقباطي فاعطاني
منها قبطية فقال اصدعها صدعين فاقطع احدهما قميصا واعط
الاخر امراتك تختمر به فلما ادبر قال وامر امراتك ان تجعل تحته
ثوبا لا يصفها ❁ وعن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل عليها وهي تختمر فقال لية لا ليتين باب الخاتم
الخاتم من الصحاح عن ابن عمر قال اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم
خاتما من ذهب ❁ وفي رواية وجعله في يده اليمنى ثم القاه ثم اتخذ
خاتما من ورق نقش فيه محمد رسول الله وقال لا ينقشن احد
على نقش خاتمي هذا وكان اذا لبسه جعل فصه مما يلي بطن كفه ❁
عن علي قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس القسي
والمعصفر وعن تختم الذهب وعن قراءة القران في الركوع ❁
وعن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
راى خاتما من ذهب في يد رجل فنزعه فطرحه فقال يعمد
احدكم الى جمرة من نار فيجعلها في يده ❁ عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم اراد ان يكتب الى كسرى وقيصر والنجاشي
فقيل انهم لا يقبلون كتابا الا بخاتم فصاغ رسول الله صلى الله عليه وسلم

خاتما حلقة فضة نقش فيه محمد رسول الله كان نقش الخاتم
ثلاثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر ❁ عن
حميد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان خاتمه من
فضة وكان فصه منه ❁ عن ابن شهاب عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لبس خاتم فضة في يمينه فيه فص
حبشي كان يجعل فصه مما يلي كفه ❁ وعن ثابت عن انس قال
كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في هذه واشار الى
الخنصر من يده اليسرى ❁ وعن علي قال نهاني رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اتختم في اصبعي هذه او هذه قال فاومى
الى الوسطى والتي تليها من الحسان ❁ عن عبد الله بن
جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه
وعن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم
بيساره ❁ عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ حريرا فجعله
في يمينه واخذ ذهبا فجعله في شماله ثم قال ان هذين حرام
على ذكور امتي ❁ وعن معاوية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن ركوب النمور وعن لبس الذهب الا مقطعا ❁ عن بريدة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل عليه خاتم من شبه
ما لي اجد منك ريح الاصنام فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من
حديد فقال ما لي ارى عليك حلية اهل النار فطرحه
فقال اتخذه من ورق ولا تتمه مثقالا قال الشيخ الامام المصنف
رحمة الله عليه وقد صح عن سهل بن سعد في الصداق

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انظر التمس ولو خاتما
من حديد • عن ابن مسعود قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم
يكره عشر خلال الصفرة يعني الخلوق وتغيير الشيب
وجر الازار والتختم بالذهب والتبرج بالزينة والضرب
بالكعاب والرقى الا بالمعوذات وعقد التمائم وعزل الماء
لغير محله وفساد الصبي غير محرمه • عن ابن الزبير ان مولاة
لهم ذهبت بابنة الزبير الى عمر بن الخطاب وفي رجلها اجراس
فقطعها عمر وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول مع كل جرس شيطان • ودخلت على عائشة بجارية عليها
جلاجل يصوتن فقالت لا تدخلنها علي الا ان تقطعن جلاجلها
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة
بيتا فيه جرس • عن عبد الرحمن بن طرفة ان جده عرفجة بن اسعد
قطع انفه يوم الكلاب فاتخذ انفا من ورق فانتن عليه فامره
النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ انفا من ذهب • عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يحلق حبيبه
حلقة من نار فليحلقه حلقة من ذهب ومن احب ان يطوق
حبيبه طوقا من نار فليطوقه طوقا من ذهب ومن احب ان
يسور حبيبه سوارا من نار فليسوره سوارا من ذهب ولكن
عليكم بالفضة فالعبوا بها • عن اسماء بنت يزيد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ايما امرأة تقلدت قلادة من ذهب قلدت
في عنقها مثلها من النار يوم القيامة وايما امرأة جعلت في اذنها خرصا

من ذهب جعل الله في اذنها مثلها من النار يوم القيامة • عن اخت
لحذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النساء اما لكن
في الفضة ما تحلين به اما انه ليس منكن امرأة تحلى ذهبا تظهره
الا عذبت به

باب النعال من الصحاح

عن ابن عمر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي
ليس فيها شعر • وقال انس ان نعل النبي صلى الله عليه وسلم
كان لها قبالان • وعن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
في غزوة غزاها استكثروا من النعال فان الرجل لا يزال
راكبا ما انتعل • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتعل
احدكم فليبدأ باليمنى واذا نزع فليبدأ بالشمال لتكن اليمنى اولهما
تنعل وآخرهما تنزع • وقال لا يمش احدكم في نعل واحدة
لينعلهما جميعا او ليخلعهما جميعا • وقال من انقطع شسع نعله
فلا يمش في نعل واحدة حتى يصلح شسعه ولا يمش في خف
واحد ولا يأكل بشماله ولا يحتبي بالثوب الواحد ولا يلتحف
الصماء **من الحسان** عن ابن عباس قال كان لنعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبالان مثنى شراكهما • عن جابر قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ينتعل الرجل قائما • عن القاسم
عن عائشة قالت ربما مشى النبي صلى الله عليه وسلم في نعل
واحدة والصحيح انه عن عائشة انها مشت بنعل واحدة •
عن ابن عباس قال من السنة اذا جلس الرجل ان يخلع
نعليه فيضعهما بجنبه • عن ابن بريدة عن ابيه ان النجاشي اهدى

إلى النبي صلى الله عليه وسلم خفين أسودين ساذجين فلبسهما
ثم توضأ ومسح عليهما

باب الترجل من الصحاح

عن عائشة قالت كنت أرجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأنا حائض • عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم
الأظفار ونتف الآباط • وقال خالفوا المشركين أوفروا اللحى
وأحفوا الشوارب • ويروى انهكوا الشوارب واعفوا اللحى
• وقال أنس وقت لنا في قص الشارب وتقليم الأظفار ونتف
الإبط وحلق العانة أن لا نترك أكثر من أربعين ليلة • وعن
أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن اليهود والنصارى
لا يصبغون فخالفوهم • عن جابر قال أتي رسول الله بأبي قحافة يوم فتح
مكة ورأسه ولحيته كالثغامة بياضا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد • عن ابن عباس
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب
فيما لم يؤمر فيه وكان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم وكان
المشركون يفرقون رؤوسهم فسدل النبي صلى الله عليه وسلم
ناصيته ثم فرق بعد • عن نافع عن ابن عمر قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم ينهى عن القزع قيل لنافع ما القزع قال
يحلق بعض رأس الصبي ويترك بعضه وألحق بعضهم
التفسير بالحديث • وروي عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه
وسلم رأى صبيا قد حلق بعض رأسه وترك بعضه فنهاهم
عن ذلك

وقال احلقوا كله أو اتركوا كله • عن ابن عباس قال لعن
النبي صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات
من النساء وقال أخرجوهم من بيوتكم • وعنه قال لعن النبي صلى
الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات
من النساء بالرجال • عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة •
عن عبد الله بن مسعود قال لعن الله الواشمات والمستوشمات
والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فجاءته
امرأة فقالت إنه بلغني أنك لعنت كيت وكيت فقال ما لي لا ألعن
من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هو في كتاب الله
فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول قال
لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه أما قرأت ما آتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فإنه قد نهى عنه • عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ونهى
عن الوشم • وقال عليه الصلوة والسلام لا تشمن ولا تستوشمن
• وقال ابن عمر لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ملبدا • عن أنس
قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزعفر الرجل • عن عائشة
قالت كنت أطيب النبي صلى الله عليه وسلم بأطيب ما نجد حتى
أجد وبيص الطيب في رأسه ولحيته • وقال نافع كان ابن
عمر إذا استجمر استجمر بالألوة غير مطراة وبكافور يطرحه مع الألوة
ثم قال هكذا كان يستجمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

من الحسان

عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقص او يأخذ من شاربه وكان ابراهيم خليل الرحمن يفعله • عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يأخذ من شاربه فليس منا • عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ اظفاره وشاربه كل جمعة • وروى عن ابي عبد الله الاغر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقص شاربه ويأخذ من اظفاره قبل ان يروح الى صلوة الجمعة • عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها

غريب

عن يعلى بن مرة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى عليه خلوقا فقال الك امرأة قال لا قال فاغسله ثم اغسله ثم اغسله ثم لا تعد • عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلوة رجل في جسده شيء من خلوق • عن عمار بن ياسر قال قدمت على اهلي وقد تشققت يداي فخلقوني بزعفران فغدوت على النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت فلم يرد علي وقال اذهب فاغسل هذا عنك • عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه • عن انس قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم سكة يتطيب منها • عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر دهن رأسه وتسريح

لحيته ويكثر القناع كأن ثوبه ثوب زيات • عن ام هانئ قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا مكة قدمة وله اربع غدائر • وقالت عائشة كنت اذا فرقت لرسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه صدعت فرقه عن يافوخه وارسلت ناصيته بين عينيه • عن عبد الله بن مغفل قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترجل الا غبا • قال رجل لفضالة بن عبيد ما لي اراك شعثا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان له شعر فليكرمه • عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احسن ما غير به الشيب الحناء والكتم • عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون قوم في آخر الزمان يخضبون بهذا السواد كحواصل الحمام لا يجدون رائحة الجنة • عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس النعال السبتية ويصفر لحيته بالورس والزعفران وكان ابن عمر يفعل ذلك • عن ابن عباس قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل قد خضب بالحناء فقال ما احسن هذا قال فمر آخر قد خضب بالحناء والكتم فقال هذا احسن من هذا ثم مر آخر قد خضب بالصفرة فقال هذا احسن من هذا كله • عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود • عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنتفوا الشيب فانه نور المسلم من شاب شيبة في الاسلام كتب الله له بها حسنة وكفر عنه بها خطيئة ورفعه بها درجة

كان ينهانا عن كثير من الارفاه قال ما لي لا ارى عليك حذاء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا ان نحتفي احيانا • عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه

• عن كعب بن مرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شاب
شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة • عن عائشة
قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من
اناء واحد وكان له شعر فوق الجمة ودون الوفرة • وقال ابن
الحنظلية رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه
السلام نعم الرجل خريم الاسدي لولا طول جمته واسبال ازاره
فبلغ ذلك خريما فاخذ شفرة فقطع بها جمته الى اذنيه ورفع ازاره
الى انصاف ساقيه • عن انس قال كانت لي ذؤابة فقالت لي امي لا اجزها
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمدها ويأخذها • عن عبد الله
بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم امهل آل جعفر ثلاثا ثم
اتاهم فقال لا تبكوا على اخي بعد اليوم ثم قال ادعوا لي بني اخي
فجيء بنا كانا افرخ فقال ادعوا لي الحلاق فامره فحلق رؤوسنا •
عن ام عطية الانصارية ان امرأة كانت تختن بالمدينة فقال لها
النبي صلى الله عليه وسلم لا تنهكي فان ذلك احظى للمرأة واحب
الى البعل • وروي ان امرأة سألت عائشة عن خضاب الحناء
فقالت لا بأس ولكني اكرهه كان حبيبي صلى الله عليه وسلم
يكره ريحه • عن عائشة ان هند بنت عتبة قالت يا نبي الله بايعني
فقال لا ابايعك حتى تغيري كفيك فكأنهما كفا سبع • وعن
عائشة قالت اومت امرأة من وراء الستر بيدها كتاب الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقبض النبي صلى الله عليه وسلم
يده فقال ما ادري ايد رجل ام يد امرأة قالت بل يد امرأة قال لو كنت
امرأة لغيرت اظفارك
يعني بالحناء

• عن ابن عباس قال لعنت الواصلة والمستوصلة والنامصة
والمتنمصة والواشمة والمستوشمة من غير داء • عن ابي هريرة
قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة
المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل • وقيل لعائشة ان امرأة
تلبس النعل قالت لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرجلة من النساء • عن ثوبان قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا سافر كان آخر عهده بانسان من اهله فاطمة واول
من يدخل عليها فاطمة فقدم من غزاة وقد علقت مسحا او سترا
على بابها وحلت الحسن والحسين قلبين من فضة فقدم
فلم يدخل فظنت انما منعه ان يدخل ما رأى فهتكت الستر
وفكت القلبين عن الصبيين وقطعته منهما فانطلقا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يبكيان فاخذه منهما وقال يا ثوبان
اذهب بهذا الى آل فلان ان هؤلاء اهلي اكره ان يأكلوا
طيباتهم في حياتهم الدنيا يا ثوبان اشتر لفاطمة قلادة
من عصب وسوارين من عاج • عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اكتحلوا بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت
الشعر وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة يكتحل بها
كل ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه • عن ابن عباس كان
النبي صلى الله عليه وسلم يكتحل قبل ان ينام بالاثمد ثلاثا في
كل عين • قال وقال ان خير ما تداويتم به اللدود والسعوط
والحجامة والمشي وخير ما اكتحلتم به الاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر

وان خير ما تحتجمون فيه يوم سبع عشرة ويوم تسع عشرة
ويوم احدى وعشرين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حيث عرج به ما مر على ملأ من الملائكة الا قالوا عليك بالحجامة
غريب • عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى الرجال
والنساء عن دخول الحمامات ثم رخص للرجال ان يدخلوا
بالمآزر • عن ابي المليح قال قدم على عائشة نسوة من اهل
حمص فقالت من اين انتن قلن من الشام قالت فلعلكن
من الكورة التي تدخل نساؤها الحمامات قلن بلى قالت فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تخلع امرأة ثيابها
في غير بيت زوجها الا هتكت الستر بينها وبين ربها • وفي رواية
في غير بيتها الا هتكت سترها فيما بينها وبين الله عز وجل
• عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها
ستفتح لكم ارض العجم وستجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات
فلا يدخلنها الرجال الا بالازار وامنعوها النساء الا مريضة
او نفساء • عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فلا يدخل الحمام بغير ازار ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فلا يدخل حليلته الحمام ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا
يجلس على مائدة يدار عليها الخمر

باب التصاوير

من الصحاح عن ابي طلحة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تصاوير • عن ابن عباس عن
ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح يوما واجما وقال ان جبريل
كان وعدني ان يلقاني الليلة فلم يلقني اما والله ما اخلفني ثم
وقع في نفسه جرو كلب تحت فسطاط فامر به فاخرج
ثم اخذ بيده ماء فنضح مكانه فلما امسى لقيه جبريل فقال له
قد كنت وعدتني ان تلقاني البارحة قال اجل ولكنا لا ندخل
بيتا فيه كلب ولا صورة فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
يومئذ فامر بقتل الكلاب حتى انه يأمر بقتل كلب الحائط
الصغير ويترك كلب الحائط الكبير • عن عائشة ان النبي صلى
الله عليه وسلم لم يكن يترك في بيته شيئا فيه تصاليب الا نقضه
وقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه
الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم احيوا ما خلقتم • وقال ان
البيت الذي فيه الصور لا تدخله على سهوة لها سترا فيه
تماثيل فهتكه النبي صلى الله عليه وسلم فاتخذت منه نمرقتين
فكانتا في البيت يجلس عليهما • وروي عن عائشة ان النبي صلى
الله عليه وسلم خرج في غزاة فاخذت نمطا فسترته على الباب
فلما قدم فرأى النمط فجذبه حتى هتكه ثم قال ان الله لم يأمرنا
ان نكسو الحجارة والطين • عن عائشة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون
بخلق الله • عن ابي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا
ذرة او ليخلقوا حبة او شعيرة • عن عبد الله ابن مسعود قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اشد الناس عذابا

عبد الله المصورون عن ابن عباس قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل الله له بكل
صورة صورها نفسا فيعذبه في جهنم عن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين
ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون او
يفرون منه صب في اذنيه الآنك يوم القيامة ومن صور صورة
عذب وكلف ان ينفخ فيها وليس بنافخ عن بريدة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من لعب بالنردشير فكانما صبغ يده في لحم الخنزير
ودمه من الحسان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام فقال اتيتك البارحة
فلم يمنعني ان اكون دخلت الا انه كان على الباب تماثيل وكان في
البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان في البيت كلب فمر برأس التمثال
الذي على باب البيت فيقطع فيصير كهيئة الشجرة ومر بالستر
فليقطع فليجعل وسادتين منبوذتين توطآن ومر بالكلب
فليخرج ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم
القيامة لها عينان تبصران واذنان تسمعان ولسان ينطق
يقول اني وكلت بثلثة بكل جبار عنيد وكل من دعا مع الله الها
آخر وبالمصورين عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الله حرم الخمر والميسر والكوبة وكل مسكر حرام قيل
الكوبة الطبل وعن ابن عمر ان نبي الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخمر والميسر

والكوبة والغبيراء شراب يعمله الحبشة من الذرة يقال له السكركة
عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يتبع حمامة فقال شيطان
يتبع شيطانة

كتاب الرقى والطب الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله داء الا انزل
له شفاء وقال لكل داء دواء فاذا اصيب دواء الداء برأ باذن
الله رواه جابر وقال الشفاء في ثلث في شرطة محجم او شربة
عسل او كية بنار وانا انهى امتي عن الكي عن جابر قال رمي ابي
يوم الاحزاب على اكحله فكواه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
رمي سعد بن معاذ في اكحله فحسمه النبي صلى الله عليه وسلم
بيده بمشقص ثم ورمت فحسمه الثانية وقال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى ابي بن كعب طبيبا فقطع منه عرقا
ثم كواه عليه عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام قال ابن
شهاب السام الموت والحبة السوداء الشونيز عن ابي سعيد
الخدري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخي
استطلق بطنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسقه عسلا فسقاه ثم جاء فقال سقيته فلم يزده الا استطلاقا
فقال له ثلث مرات ثم جاء الرابعة فقال اسقه عسلا فقال
لقد سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

صدق الله وكذب بطن اخيك فسقاه فبرأ ● وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان امثل ما تداويتم به الحجامة والقسط
البحري ● وقال لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة وعليكم
بالقسط ● وقال على ما تدغرن اولادكن بهذا العلاق عليكن
بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب
يسعط من العذرة ويلد من ذات الجنب ● وقال الحمى من فيح
جهنم فابردوها بالماء ● عن انس قال رخص رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الرقية من العين والحمة والنملة ● عن عائشة
قالت امر النبي صلى الله عليه وسلم ان نسترقي من العين ● عن
ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها
سفعة تعني صفرة فقال استرقوا لها فان بها النظرة ● عن
جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقى فجاء
آل عمرو بن حزم فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كانت عندنا
رقية نرقي بها من العقرب وانت نهيت عن الرقى فعرضوها
عليه فقال ما ارى بها بأسا من استطاع منكم ان ينفع اخاه
فلينفعه ● عن عوف بن مالك الاشجعي قال كنا نرقي في الجاهلية
فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال اعرضوا علي رقاكم
لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك ● عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته
العين واذا استغسلتم فاغسلوا من الحسان عن اسامة
بن شريك قال قالوا يا رسول الله افنتداوى قال نعم يا عباد الله

تداووا فان الله لم يضع داء الا وضع له شفاء غير داء واحد
الهرم ● عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تكرهوا مرضاكم على الطعام فان الله يطعمهم
ويسقيهم غريب عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كوى
اسعد بن زرارة من الشوكة غريب عن زيد بن ارقم قال امرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان نتداوى من ذات الجنب بالقسط
البحري والزيت ● وعنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
ينعت الزيت والورس من ذات الجنب ● عن اسماء بنت عميس
ان النبي صلى الله عليه وسلم سألها بما تستمشين قالت بالشبرم
قال حار جار قالت ثم استمشيت بالسنا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لو ان شيئا كان فيه الشفاء من الموت لكان في السنا
غريب عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله انزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا
ولا تداووا بحرام ● وروي عن ابي هريرة قال نهى النبي صلى الله عليه
وسلم عن الدواء الخبيث ● عن سلمى خادمة النبي صلى الله عليه
وسلم قالت ما كان احد يشتكي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجعا في رأسه الا قال احتجم ولا وجعا في رجليه الا قال
اختضبهما ● وقالت ما كان يكون برسول الله صلى الله عليه
وسلم قرحة ولا نكبة الا امرني ان اضع عليها الحناء ● وعن
ابن كبشة الانماري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يحتجم على هامته وبين كتفيه وهو يقول من اهراق من هذه الدماء فلا
يضره ان لا يتداوى بشيء

عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم على وركه من وثء كان به.
عن ابن مسعود قال حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
ليلة أسري به أنه لم يمر على ملأ من الملائكة إلا أمروه مر أمتك بالحجامة
غريب. عن عبد الرحمن بن عثمان أن طبيبا سأل النبي صلى الله عليه
وسلم عن ضفدع يجعلها في دواء فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم
عن قتلها. عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم
في الأخدعين والكاهل وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى
وعشرين. وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستحب
الحجامة لسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين. وعن أبي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة
وإحدى وعشرين كان شفاء من كل داء. وقال صلى الله عليه وسلم
من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من الشهر أخرج الله تعالى
منه داء سنة. عن كبشة بنت أبي بكرة أن أباها كان ينهى أهله
عن الحجامة يوم الثلاثاء ويزعم عن النبي صلى الله عليه وسلم أن يوم
الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرقأ. وروي عن الزهري مرسلا
عن النبي صلى الله عليه وسلم من احتجم يوم الأربعاء أو يوم السبت
فأصابه وضح فلا يلومن إلا نفسه. وقد أسند ولا يصح. ويروى
من احتجم أو اطلى يوم السبت أو الأربعاء فلا يلومن إلا نفسه في
الوضح. عن ابن عباس رفعه قال خير ما تداويتم به اللدود
والسعوط والحجامة والمشي. غريب. عن زينب امرأة عبد الله بن
مسعود أن عبد الله رأى في عنقي خيطا فقال ما هذا فقلت خيط

رقي لي فيه قالت فأخذه فقطعه ثم قال أنتم آل عبد الله لأغنياء
عن الشرك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الرقى
والتمائم والتولة شرك فقلت لم تقول هكذا لقد كانت عيني
تقذف وكنت أختلف إلى فلان اليهودي فإذا رقاها سكنت
فقال عبد الله إنما ذلك عمل الشيطان كان ينخسها بيده
فإذا رقي كف عنها إنما كان يكفيك أن تقولي كما كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول أذهب البأس رب الناس واشف
أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما. عن جابر
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النشرة فقال هو
من عمل الشيطان. عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما أبالي ما أتيت إن أنا شربت ترياقا أو
تعلقت تميمة أو قلت الشعر من قبل نفسي. عن المغيرة بن شعبة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكتوى أو استرقى
فقد برئ من التوكل. ويروى من تعلق شيئا وكل إليه. عن
عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا رقية إلا من عين أو حمة أو دم. عن أسماء بنت عميس
قالت يا رسول الله إن ولد جعفر تسرع إليهم العين أفأ
لهم قال نعم فإنه لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين. روي
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للشفاء بنت عبد الله وهي عند
حفصة ألا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتيها الكتابة. عن
أبي أمامة بن سهل بن حنيف يغتسل فقال والله ما رأيت

كاليوم ولا جلد مخبأة قال فلبط بسهل فأتي النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له يا رسول الله هل لك في سهل بن حنيف والله ما يرفع رأسه فقال هل تتهمون له أحدا قالوا نتهم عامر بن ربيعة قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عامرا فتغيظ عليه وقال علام يقتل أحدكم أخاه ألا بركت اغتسل له فغسل له عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجليه وداخلة إزاره في قدح ثم صب عليه فراح مع الناس ليس به بأس ٥ عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان وعين الإنسان حتى نزلت المعوذتان فلما نزلت أخذ بهما وترك ما سواهما ٥ عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رؤي فيكم المغربون قلت وما المغربون قال الذين يشترك فيهم الجن

باب الفال والطيرة من الصحاح

عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وخيرها الفال قالوا وما الفال قال الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم ٥ وقال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر من الأسد ٥ وقال لا عدوى ولا هامة ولا صفر فقال أعرابي يا رسول الله فما بال الإبل تكون في الرمل كأنها الظباء فيخالطها البعير الأجرب فيجربها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن أعدى الأول ٥ وقال لا عدوى ولا هامة ولا نوء ولا صفر ٥ عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا عدوى ولا صفر ولا غول ٥ عن عمرو بن الشريد عن أبيه قال كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فأرسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم

إنا قد بايعناك فارجع

من الحسان

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفاءل ولا يتطير وكان يحب الاسم الحسن ٥ عن قطن بن قبيصة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال العيافة والطرق والطيرة من الجبت ٥ وعن عبد الله ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطيرة شرك الطيرة شرك قاله ثلاثا وما منا إلا ولكن الله يذهبه بالتوكل قيل قوله وما منا قول ابن مسعود ٥ عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة وقال كل ثقة بالله وتوكلا عليه ٥ وعن سعد بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هامة ولا عدوى ولا طيرة وإن تكن الطيرة في شيء ففي الدار والفرس والمرأة ٥ عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه إذا خرج لحاجة أن يسمع يا راشد يا نجيح ٥ عن بريدة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتطير من شيء وإذا بعث عاملا سأل عن اسمه فإذا أعجبه اسمه فرح به ورؤي بشر ذلك في وجهه وإن كره اسمه رؤي كراهية ذلك في وجهه وإذا دخل قرية سأل عن اسمها فإن أعجبه اسمها رؤي بشر ذلك في وجهه وإن كره اسمها رؤي كراهية ذلك في وجهه ٥ عن أنس قال قال رجل يا رسول الله إنا كنا في دار كثير فيها عددنا وأموالنا فتحولنا إلى دار قل فيها عددنا وأموالنا فقال عليه السلام ذروها ذميمة ٥ وروي عن فروة بن مسيك أنه قال يا رسول الله أرض عندنا يقال لها أرض أبين هي أرض ريفنا وميرتنا وإن وباءها شديد فقال دعها عنك فإن من القرف التلف ٥

فرح بها صح

الكهانة من الصحاح عن معاوية بن الحكم قال قلت يا رسول
الله امورا كنا نصنعها في الجاهلية كنا نأتي الكهان قال فلا
تأتوا الكهان قال قلت كنا نتطير قال ذلك شيء يجده احدكم في
نفسه فلا يصدنكم قال قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبي
من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك ٥ عن عائشة قالت سأل
اناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليسوا بشيء قالوا يا رسول الله فانهم يحدثون
احيانا بالشيء يكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك
الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في اذن وليه قر الدجاجة
فيخلطون فيها اكثر من مائة كذبة ٥ وعن عائشة قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تنزل في العنان وهو
السحاب فتذكر الامر قضي في السماء فتسترق الشياطين السمع
فتسمعه فتوحيه الى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند انفسهم
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى عرافا فسأله عن
شيء لم تقبل صلوة اربعين ليلة ٥ عن زيد بن خالد الجهني
قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح
بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل
على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله
اعلم قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا
بفضل الله وبرحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من
قال بنوء كذا وكذا فذلك كافر مؤمن بالكوكب ٥ عن ابي هريرة عن رسول

قال صح

الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله من السماء من بركة الا اصبح فريق
من الناس بها كافرين ينزل الغيث فيقولون بكوكب كذا وكذا
من الحسان عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد ٥ عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا فصدقه بما
يقول او اتى امرأته حائضا او اتى امرأته في دبرها فقد برئ مما انزل
على محمد صلى الله عليه وسلم

كتاب الرؤيا

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من النبوة
الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة يراها
المسلم او ترى له وقال الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا
من النبوة ٥ وقال من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان
لا يتمثل في صورتي ٥ وقال من رآني في المنام فقد رأى الحق
وقال من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي
وقال الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا رأى
احدكم ما يحب فلا يحدث به الا من يحب واذا رأى ما يكره فليتعوذ
بالله من شرها ومن شر الشيطان وليتفل ثلثا ولا يحدث بها
احدا فانها لن تضره ٥ وقال اذا رأى احدكم الرؤيا يكرهها فليبصق
عن يساره ثلثا وليستعذ بالله من الشيطان ثلثا وليتحول عن
جنبه الذي كان عليه ٥ وقال اذا اقترب الزمان لم تكد تكذب
رؤيا المؤمن ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة
وما كان من النبوة فانه لا يكذب رواه محمد بن سيرين ٥ عن ابي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال محمد وأنا أقول الرؤيا ثلث
حديث النفس وتخويف الشيطان وبشرى من الله فمن رأى
شيئا يكرهه فلا يقصه على أحد وليقم فليصل قال وكان
يكره الغل في النوم ويعجبهم القيد ويقال القيد ثبات في
الدين وأدرج بعضهم الكل في الحديث ٥ عن جابر قال
جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رأيت في المنام
كأن رأسي قطع قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال
إذا لعب الشيطان بأحدكم في منامه فلا يحدث به الناس
٥ وعن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ذات
ليلة فيما يرى النائم كأنا في دار عقبة بن رافع فأتينا برطب
من رطب ابن طاب فأولت أن الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة
في الآخرة وأن ديننا قد طاب ٥ عن عبد الله بن عمر في رؤيا النبي
صلى الله عليه وسلم قال رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس
خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة فتأولتها أن وباء المدينة
نقل إلى مهيعة وهي الجحفة ٥ وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض
بها نخل فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو هجر فإذا هي المدينة
يثرب ورأيت في رؤياي هذه أني هززت سيفا فانقطع
صدره فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هززته
أخرى فعاد أحسن ما كان فإذا هو ما جاء الله به من
الفتح واجتماع المؤمنين ٥ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم

بينا أنا نائم أتيت بخزائن الأرض فوضع في كفي سواران من ذهب
فكبرا علي فأوحي إلي أن انفخهما فنفختهما فذهبا فأولتهما الكذابين
اللذين أنا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة ٥ وفي رواية
يقال لأحدهما مسيلمة صاحب اليمامة والعنسي صاحب صنعاء ٥
وقالت أم العلاء الأنصارية رأيت لعثمان بن مظعون في النوم
عينا تجري فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ذلك عمله يجري له ٥ عن سمرة بن جندب قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم إذا صلى أقبل علينا بوجهه فقال من رأى منكم الليلة رؤيا
قال فإن رأى أحد قصها فيقول ما شاء الله فسألنا يوما فقال هل
رأى منكم أحد رؤيا قلنا لا قال لكني رأيت الليلة رجلين أتياني
فأخذا بيدي وأخرجاني إلى أرض مقدسة فإذا رجل جالس
ورجل قائم بيده كلوب من حديد يدخله في شدقه فيشقه حتى يبلغ
قفاه ثم يفعل بشدقه الآخر مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا فيعود
فيصنع مثله قلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى أتينا على رجل
مضطجع على قفاه ورجل قائم على رأسه بفهر أو صخرة فيشدخ به
رأسه فإذا ضربه تدهده الحجر فانطلق إليه ليأخذه فلا يرجع إلى
هذا حتى يلتئم رأسه وعاد رأسه كما كان فعاد إليه فضربه قلت ما
هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى أتينا إلى ثقب مثل التنور أعلاه
ضيق وأسفله واسع تتوقد تحته نار فإذا اقترب ارتفعوا حتى
كادوا يخرجون منها فإذا خمدت رجعوا فيها وفيها رجال ونساء
عراة فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى أتينا على نهر من دم فيه رجل قائم

وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة فأقبل الرجل الذي في النهر
فإذا أراد أن يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل
كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا قالا
انطلق فانطلقنا حتى انتهينا إلى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة
وفي أصلها شيخ وصبيان وإذا رجل قريب من الشجرة بين
يديه نار يوقدها فصعدا بي الشجرة فأدخلاني دارا وسط
لم أر قط أحسن منها فيها رجال شيوخ وشبان ونساء
وصبيان ثم أخرجاني منها فصعدا بي الشجرة فأدخلاني
دارا هي أحسن وأفضل فيها شيوخ وشبان قلت
لهما إنكما قد طوفتماني الليلة فأخبراني عما رأيت قالا نعم أما
الرجل الذي رأيته يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة
فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به ما ترى إلى يوم القيامة
والذي رأيته يشدخ رأسه فرجل علمه الله القرآن فنام عنه
بالليل ولم يعمل بما فيه بالنهار يفعل به ما رأيت إلى يوم القيامة
والذي رأيته في الثقب فهم الزناة والذي رأيته في النهر آكل
الربوا والشيخ الذي رأيت في أصل الشجرة إبراهيم
عليه السلام والصبيان حوله فأولاد الناس والذي يوقد
النار مالك خازن النار والدار الأولى التي دخلت دار عامة
المؤمنين وأما هذه الدار فدار الشهداء وأنا جبريل وهذا
ميكائيل فارفع رأسك فرفعت رأسي فإذا فوقي مثل السحاب
وفي رواية مثل الربابة البيضاء قالا ذاك منزلك قلت دعاني

أدخل منزلي قالا إنه بقي لك عمر لم تستكمله فإذا استكملته
أتيت منزلك **من الحسان** عن أبي رزين العقيلي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا
من النبوة وهي على رجل طائر ما لم يحدث بها فإذا حدث بها
وقعت وأحسبه قال ولا تحدث إلا حبيبا أو لبيبا ◦ وفي رواية
الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فإذا عبرت وقعت وأحسبه
قال ولا تقصها إلا على واد أو ذي رأي ◦ عن عائشة قالت سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ورقة فقالت له خديجة إنه
كان صدقك ولكن مات قبل أن تظهر فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أريته في المنام وعليه ثياب بيض ولو كان من أهل
النار لكان عليه لباس غير ذلك ◦ عن أبي بكرة أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ذات يوم من رأى منكم رؤيا فقال رجل أنا رأيت
كأن ميزانا نزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت بأبي
بكر ووزن أبو بكر وعمر فرجح أبو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر
ثم رفع الميزان فرأيت الكراهية في وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ◦ وروي أن خزيمة بن ثابت رأى فيما يرى النائم
أنه سجد على جبهة النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فاضطجع
له وقال صدق رؤياك فسجد على جبهته

كتاب الآداب

باب السلام

من الصحاح عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله آدم على صورته
طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم على أولئك النفر من

تمر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فإنها تحيتك وتحية
ذريتك فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة
الله قال فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة
آدم وطوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص بعده حتى
الآن ، عن عبد الله ابن عمرو أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم
أي الإسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت
ومن لم تعرف ، وقال للمؤمن على المؤمن ست خصال يعوده إذا
مرض ويشهده إذا مات ويجيبه إذا دعاه ويسلم عليه إذا لقيه
ويشمته إذا عطس وينصح له إذا غاب أو شهد ، وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنون
حتى تحابوا أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام
بينكم ، وقال يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد
والقليل على الكثير ، وقال يسلم الصغير على الكبير والمار على
القاعد والقليل على الكثير ، وقال أنس إن رسول الله صلى
الله عليه وسلم مر على غلمان فسلم عليهم ، وقال رسول الله
عليه السلام لا تبدؤوا اليهود والنصارى بالسلام وإذا لقيتم
أحدهم في طريق فاضطروه إلى أضيقه ، وقال إذا سلم
عليكم اليهود فإنما يقول أحدهم السام عليك فقل عليك
وقال إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا عليكم ، وعن عائشة
استأذن رهط من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام
عليكم فقلت بل عليكم السام واللعنة وقال يا عائشة إن الله رفيق

يحب الرفق في الأمر كله قلت أولم تسمع ما قالوا قال قد قلت
عليكم ، وفي رواية قال مهلا يا عائشة عليك بالرفق وإياك
والعنف والفحش فإن الله لا يحب الفحش والتفحش
وفي رواية لا تكوني فاحشة قالت أولم تسمع ما قالوا قال رددت
عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في ، وعن أسامة بن
زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمجلس فيه أخلاط
من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود فسلم عليهم ،
عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إياكم
والجلوس بالطرقات فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد
نتحدث فيها قال فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه
قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الأذى
ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وروى أبو داود
في هذه القصة وإرشاد السبيل ورواه عمر وفيه وتغيثوا
الملهوف وتهدوا الضال من الحسان عن علي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم للمسلم على المسلم ست بالمعروف يسلم
عليه إذا لقيه ويجيبه إذا دعاه ويشمته إذا عطس ويعوده
إذا مرض ويتبع جنازته إذا مات ويحب له ما يحب لنفسه ،
وعن عمران بن حصين أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال النبي
عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس
فقال ثلثون ، وروى عن معاذ بن أنس عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم

بمعناه وزاد ثم أتى آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته
فقال أربعون هكذا تكون الفضائل • عن أبي أمامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن أولى الناس بالله من بدأ بالسلام • عن
أبي جري الهجيمي قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت عليك
السلام يا رسول الله فقال لا تقل عليك السلام فإن عليك السلام
تحية الموتى • وعن جرير أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على نسوة
فسلم عليهن • وعن علي بن أبي طالب رفعه يجزي عن الجماعة
إذا مروا أن يسلم أحدهم ويجزي عن الجلوس أن يرد أحدهم •
عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى
فإن تسليم اليهود الإشارة بالأصابع وتسليم النصارى الإشارة
بالكف ضعيف عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا لقي
أحدكم أخاه فليسلم عليه فإن حالت بينهما شجرة أو جدار أو حجر
ثم لقيه فليسلم عليه • عن قتادة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
إذا دخلتم بيتا فسلموا على أهله وإذا خرجتم فأودعوا أهله
بالسلام مرسل عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا بني إذا دخلت على أهلك فسلم يكون بركة عليك وعلى
أهل بيتك • ويروى عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم السلام
قبل الكلام وهذا منكر • عن عمران بن حصين قال كنا في الجاهلية
نقول أنعم الله بك عينا وأنعم صباحا فلما كان الإسلام نهينا عن
ذلك • وروي أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن أبي يقرئك السلام

فقال عليك وعلى أبيك السلام • عن ابن العلاء بن الحضرمي أن
العلاء بن الحضرمي كان عامل النبي صلى الله عليه وسلم فكان
إذا كتب إليه بدأ بنفسه • وروي عن جابر أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إذا كتب أحدكم كتابا فليتربه فإنه أنجح للحاجة هذا منكر
• عن زيد بن ثابت قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
وبين يديه كاتب فسمعته يقول ضع القلم على أذنك فإنه أذكر
للمآل ضعيف عن زيد بن ثابت قال أمرني رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن أتعلم السريانية • ويروى أنه أمرني أن أتعلم
كتاب يهود وقال إني ما آمن يهود على كتاب قال فما مر بي
نصف شهر حتى تعلمته كان إذا كتب إلى يهود كتبت وإذا كتبوا
إليه قرأت له كتابهم • عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا انتهى أحدكم إلى مجلس فليسلم فإن بدا له أن يجلس
فليجلس ثم إذا قام فليسلم فليست الأولى بأحق من الآخرة
وقال لا خير في جلوس في الطرقات إلا لمن هدى السبيل
ورد التحية وغض البصر وأعان على الحمولة

باب الاستئذان

من الصحاح عن أبي سعيد الخدري قال أتانا
أبو موسى قال إن عمر أرسل إلي أن آتيه فأتيت بابه فسلمت
ثلاثا فلم يرد علي فرجعت فقال ما منعك أن تأتينا فقلت إني
أتيت فسلمت على بابك ثلاثا فلم يردوا علي فرجعت وقد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استأذن أحدكم
ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع فقال عمر أقم عليه البينة قال أبو سعيد

فقمت معه فذهبت إلى حجر فتسمعت. وقال عبد الله بن مسعود
قال لي النبي صلى الله عليه وسلم إذنك علي أن يرفع الحجاب
وأن تسمع سوادي حتى أنهاك. وقال جابر أتيت النبي صلى الله
عليه وسلم في دين كان على أبي فدققت الباب فقال من ذا
فقلت أنا فقال أنا أنا كأنه كرهها. قال أبو هريرة دخلت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوجد لبنا في قدح فقال يا أبا هر
الحق بأهل الصفة فادعهم إلي فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا
فاستأذنوا فأذن لهم فدخلوا من الحسان قال أنس أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم على سعد بن عبادة فقال السلام
عليكم ورحمة الله فقال سعد وعليكم السلام ورحمة الله ولم يسمع
النبي صلى الله عليه وسلم حتى سلم ثلاثا ورد عليه ثلاثا ولم يسمعه
فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه سعد. وعن كلدة
بن حنبل أن صفوان ابن أمية بعث بلبن وجداية وضغابيس
إلى النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم بأعلى الوادي
قال فدخلت عليه ولم أسلم ولم أستأذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقل
السلام عليكم أأدخل. وروي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إذا دعي أحدكم فجاء مع الرسول فإن ذلك له إذن وفي رواية رسول الرجل
إلى الرجل إذنه. عن عبد الله ابن بسر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الأيمن أو
الأيسر فيقول السلام عليكم السلام عليكم وذلك أن الدور يومئذ لم يكن عليها
ستور

باب المصافحة والمعانقة

من الصحاح عن قتادة

قال قلت لأنس أكانت المصافحة في أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم قال نعم. عن أبي هريرة قال خرجت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى أتى خباء فاطمة فقال أثم لكع يعني
حسنا فلم يلبث أن جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه
وقالت أم هانئ ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام الفتح فقال مرحبا بأم هانئ. عن أبي هريرة قال قبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي وعنده الأقرع بن
حابس فقال الأقرع إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدا
فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم
لا يرحم من الحسان عن البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما
قبل أن يتفرقا. وفي رواية إذا التقى المسلمان فتصافحا
وحمدا الله واستغفراه غفر لهما. وعن أنس قال قال رجل
يا رسول الله الرجل منا يلقى أخاه أو صديقه أينحني له قال
لا قال أفيلتزمه ويقبله قال لا قال أفيأخذ بيده ويصافحه
قال نعم. عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على جبهته أو
على يده فيسأله كيف هو وتمام تحياتكم بينكم المصافحة ضعيف
عن عائشة قالت قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله
عليه وسلم في بيتي فأتاه فقرع الباب فقام إليه رسول الله

صلى الله عليه وسلم عريانًا يجر ثوبه والله ما رأيته عريانًا قبله ولا
بعده فاعتنقه وقبله ٥ وسأل أبا ذر رجلٌ كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصافحكم إذا لقيتموه قال ما لقيته قط إلا
صافحني وبعث إلي ذات يوم ولم أكن في أهلي فلما جئت أخبرت
فأتيته وهو على سرير فالتزمني فكانت تلك أجود وأجود ٥ وعن
مصعب بن سعد عن عكرمة بن أبي جهل قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم جئته مرحبًا بالراكب المهاجر ٥ وعن أسيد بن حضير
رجل من الأنصار قال بينما هو يحدث القوم وكان فيه مزاح بينا
يضحكهم فطعنه النبي صلى الله عليه وسلم في خاصرته بعود فقال
أصبرني قال اصطبر قال إن عليك قميصًا وليس علي قميص
فرفع النبي صلى الله عليه وسلم عن قميصه فاحتضنه وجعل
يقبل كشحه قال إنما أردت هذا يا رسول الله ٥ وعن الشعبي أن النبي
صلى الله عليه وسلم تلقى جعفر بن أبي طالب فالتزمه وقبل
ما بين عينيه ٥ وعن جعفر بن أبي طالب في قصة رجوعه من أرض
الحبشة قال فخرجنا حتى أتينا المدينة فتلقاني رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاعتنقني ثم قال ما أدري أنا بفتح خيبر أفرح
أم بقدوم جعفر ووافق ذلك فتح خيبر ٥ وعن زارع وكان
في وفد عبد القيس قال فجعلنا نتبادر من رواحلنا فنقبل يد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجله ٥ وعن عائشة قالت ما
رأيت أحدًا كان أشبه سمتًا وهديًا ودلًّا وفي رواية حديثًا
وكلامًا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة كانت إذا دخلت

عليه قام إليها فأخذ بيدها فقبلها وأجلسها في مجلسه وكان إذا
دخل عليها قامت إليه فأخذت بيده فقبلته وأجلسته في مجلسها
ودخل أبو بكر على عائشة وهي مضطجعة قد أصابتها حمى
فقال كيف أنت يا بنية وقبل خدها ٥ وعن عائشة أن النبي صلى
الله عليه وسلم أتي بصبي فقبله فقال أما إنهم مبخلة مجبنة وإنهم
لمن ريحان الله تعالى

باب القيام من الصحاح

عن أبي سعيد الخدري قال لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد بعث
إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قريبًا منه فجاء على حمار
فلما دنا من المسجد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للأنصار
قوموا إلى سيدكم ٥ وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا
وتوسعوا ٥ وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قام من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به **من الحسان** عن أنس
قال لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانوا إذا رأوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يتمثل له الرجال
قيامًا فليتبوأ مقعده من النار ٥ وعن أبي أمامة قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم متوكئًا على عصا فقمنا له فقال لا
تقوموا كما تقوم الأعاجم يعظم بعضها بعضًا ٥ عن سعيد بن أبي
الحسن قال جاءنا أبو بكرة في شهادة فقام له رجل من مجلسه
فأبى أن يجلس فيه وقال إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذا

ونهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يمشي الرجل بين يدي بثوب من لم
يلبسه • عن ابي الدرداء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
جلس وجلسنا حوله فقام واراد الرجوع نزع نعله او بعض ما
يكون عليه فيعرف ذلك اصحابه فيثبتون باب

الجلوس والنوم والمشي من الصحاح

عن ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بفناء الكعبة محتبيا بيديه • عن عباد بن تميم عن عمه قال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد مستلقيا واضعا احدى
قدميه على الاخرى • وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يرفع الرجل احدى رجليه على الاخرى وهو مستلق على ظهره
وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستلقين احدكم ثم يضع
احدى رجليه على الاخرى • عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بينما رجل يتبختر في بردين وقد اعجبته نفسه خسف
به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة من الحسان عن جابر
بن سمرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا على وسادة
على يساره • عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا جلس في المجلس احتبى بيديه • وعن قيلة بنت مخرمة انها
رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو قاعد القرفصاء
قالت فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم المتخشع ارعدت
من الفرق • وعن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناء • عن ابي قتادة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عرس بليل اضطجع على شقه الايمن

فاذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع رأسه على كفه •
عن بعض آل ام سلمة قال كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحوا مما يوضع في قبره وكان المسجد عند رأسه • وعن ابي هريرة قال
رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا مضطجعا على بطنه فقال
ان هذه ضجعة لا يحبها الله • وعن يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري
عن ابيه وكان من اصحاب الصفة قال بينما انا مضطجع من السحر
على بطني اذا رجل يحركني برجله فقال ان هذه ضجعة يبغضها
الله فنظرت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم • عن علي
بن شيبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام على
ظهر بيت ليس عليه حجى فقد برئت منه الذمة • عن جابر قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ينام الرجل على سطح ليس بمحجوب
عليه • عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يحل لرجل ان يفرق بين اثنين الا باذنهما • عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يجلس بين
رجلين الا باذنهما • عن حذيفة قال ملعون على لسان محمد صلى الله
عليه وسلم من قعد وسط الحلقة • عن جابر بن سمرة قال جاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه جلوس فقال ما لي اراكم
عزين • وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خير المجالس اوسعها • وعن ابي هريرة قال اذا كان
احدكم في الفيء فقلص عنه فصار بعضه في الشمس فليقم
فانه مجلس الشيطان ويروى مرفوعا • عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

إذا مشى تكفأ تكفؤا كأنما ينحط من صبب ويروى كان إذا مشى تقلع
وعن أبي هريرة قال ما رأيت أحدا أسرع في مشيته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم كأنما الأرض تطوى له إنا لنجهد
أنفسنا وإنه لغير مكترث • عن أبي أسيد الأنصاري أنه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو خارج من المسجد
فاختلط الرجال مع النساء في الطريق فقال
للنساء استأخرن فإنه ليس لكن أن تحققن الطريق
عليكن بحافات الطريق فكانت المرأة تلصق بالجدار
حتى إن ثوبها ليتعلق بالجدار • وعن ابن عمر أن النبي صلى الله
عليه وسلم نهى أن يمشي يعني الرجل بين المرأتين • عن جابر
بن سمرة قال كنا إذا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس
أحدنا حيث ينتهي

باب العطاس والتثاؤب

من الصحاح
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن
الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فإذا عطس أحدكم
وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه أن يقول له يرحمك
الله فأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان فإذا تثاءب
أحدكم فليرده ما استطاع فإن أحدكم إذا تثاءب ضحك
منه الشيطان وفي رواية فإن أحدكم إذا قال ها ضحك
الشيطان • وقال إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله
وليقل له أخوه أو صاحبه يرحمك الله فإذا قال له يرحمك
الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم • عن أنس قال عطس
رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت أحدهما ولم
يشمت الآخر فقال الرجل يا رسول الله شمت هذا ولم تشمتني
قال إن هذا حمد الله ولم تحمد الله • وعن أبي موسى قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا عطس
أحدكم فحمد الله فشمتوه وإن لم يحمد الله فلا تشمتوه • عن
سلمة بن الأكوع أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وعطس
رجل عنده فقال له يرحمك الله ثم عطس أخرى فقال
الرجل مزكوم • ويروى أنه قال في الثالثة إنه مزكوم • وعن
أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إذا تثاءب أحدكم فليمسك بيده على فمه فإن الشيطان
يدخل

من الحسان
عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان إذا عطس غطى وجهه بيده أو بثوبه وغض بها صوته •
عن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا عطس
أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل الذي يرد عليه
يرحمك الله وليقل هو يهديكم الله ويصلح بالكم • عن أبي موسى
قال كان اليهود يتعاطسون عند النبي صلى الله عليه وسلم
يرجون أن يقول لهم يرحمكم الله فيقول يهديكم الله ويصلح
بالكم • عن هلال بن يساف قال كنا مع سالم بن عبيد فعطس
رجل من القوم فقال السلام عليكم فقال سالم عليك وعلى
أمك فكأن الرجل وجد في نفسه فقال أما إني لم أقل إلا ما
قال النبي صلى الله عليه وسلم عطس رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم

فقال السلام عليكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليك
وعلى امك اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين
وليقل له يرد عليه يرحمك الله وليقل يغفر الله لي ولكم ٥ عن
عمر بن اسحاق بن ابي طلحة عن امه عن ابيها قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم شمت العاطس ثلثا فان زاد فان
شئت فشمته وان شئت فلا غريب عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال شمت اخاك ثلثا فما زاد فهو زكام
ووقفه بعضهم

باب الضحك من الصحاح

عن عائشة قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعا
ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم ٥ وعن جرير قال ما
حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا رآني
الا تبسم ٥ عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع
الشمس فاذا طلعت الشمس قام وكانوا يتحدثون
فيأخذون في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسم ٥ وفي رواية
يتناشدون الشعر من الحسان عن عبد الله بن الحارث
بن جزء قال ما رأيت احدا اكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه
وسلم

باب الاسامي من الصحاح

عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل
يا ابا القاسم فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما
دعوت هذا فقال صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي ٥

عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمي ولا تكتنوا
بكنيتي فاني انما جعلت قاسما اقسم بينكم ٥ وعن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب اسمائكم الى الله عبد الله
وعبد الرحمن ٥ وقال لا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا
ولا نجيحا ولا افلح فانك تقول أثم هو فلا يكون فيقول
لا ٥ وفي رواية لا تسم غلامك رباحا ولا يسارا ولا افلح ولا نافع ٥
وعن جابر اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينهى عن ان يسمى
بيعلى وببركة وبافلح وبيسار وبنافع وبنحو ذلك ثم رأيته
سكت بعد عنها ثم قبض ولم ينه عن ذلك ٥ وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخنى الاسماء يوم القيامة عند الله رجل
يسمى ملك الاملاك ٥ وقال اغيظ رجل على الله يوم القيامة
واخبثه رجل كان يسمى ملك الاملاك لا ملك الا الله ٥ وعن زينب بنت
ابي سلمة قالت سميت برة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم سموها زينب ٥ عن
ابن عباس قال كانت جويرية اسمها برة فحول رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسمها جويرية وكان يكره ان يقال خرج من عند برة ٥
وعن ابن عمر ان بنتا لعمر كانت يقال لها عاصية فسماها رسول الله
صلى الله عليه وسلم جميلة ٥ وعن سهل بن سعد قال اتي
بالمنذر بن ابي اسيد الى النبي صلى الله عليه وسلم حين ولد
فوضعه على فخذه فقال ما اسمه قال فلان قال لكن اسمه المنذر ٥
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم عبدي وامتي كلكم عبيد الله

وكل نسائكم إماء الله ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاتي ولا
يقل العبد ربي ولكن ليقل سيدي ● ويروى لا يقل العبد
لسيده مولاي فإن مولاكم الله ● وقال لا تقولوا الكرم فإن
الكرم قلب المؤمن ● ويروى لا تقولوا الكرم ولكن
قولوا العنب والحبلة ● وقال لا تسموا العنب الكرم ولا
خيبة الدهر فإن الله هو الدهر ● وقال قال الله تعالى يؤذيني
ابن آدم يسب وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار ●
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن أحدكم خبثت
نفسي ولكن ليقل لقست نفسي من الحسان عن أبي الدرداء
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدعون يوم القيامة
بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا أسماءكم ● عن أبي هريرة أن
النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يجمع أحد بين اسمه وكنيته
ويسمى محمدا أبا القاسم ● وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إذا سميتم باسمي فلا تكتنوا بكنيتي غريب وفي رواية من تسمى
باسمي فلا يتكن بكنيتي ومن اكتنى بكنيتي فلا يتسم باسمي ● عن
محمد بن الحنفية عن علي أنه قال يا رسول الله أرأيت إن
ولد لي بعدك ولد أسميه محمدا وأكنيه بكنيتك قال نعم وكانت
رخصة لي ● وقال أنس كناني رسول الله صلى الله عليه
وسلم ببقلة كنت أجتنيها صح عن عائشة قالت إن
النبي صلى الله عليه وسلم كان يغير الاسم القبيح ● وروي أن
رجلا يقال له أصرم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما اسمك

ما اسمك قال أصرم قال بل أنت زرعة ● وروي أنه صلى الله عليه
وسلم غير اسم العاص وعزيز وعتلة وشيطان والحكم
وغراب وشهاب ● عن أبي مسعود الأنصاري قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول زعموا بئس مطية الرجل ● وعن
حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء
فلان وقولوا ما شاء الله ثم شاء فلان ويروى لا تقولوا ما شاء الله
وشاء محمد وقولوا ما شاء الله وحده منقطع ● وقال لا تقولوا
للمنافق سيد فإنه إن يك سيدا فقد أسخطتم ربكم ● عن عائشة
قالت امرأة يا رسول الله إني ولدت غلاما فسميته محمدا وكنيته
أبا القاسم فذكر لي أنك تكره ذلك فقال ما الذي أحل اسمي وحرم
كنيتي وما الذي حرم كنيتي وأحل اسمي غريب عن المقدام بن شريح
عن أبيه شريح عن أبيه هانئ قال إنه وفد إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع قومه سمعهم يكنونه بأبي الحكم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن الله هو الحكم وإليه الحكم فقال إن قومي إذا اختلفوا في
شيء أتوني فحكمت بينهم فرضي الفريقان فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ما أحسن هذا فما لك من الولد قال شريح ومسلم وعبد الله قال فمن
أكبرهم قلت شريح قال فأنت أبو شريح ● عن مسروق قال لقيت
عمر فقال من أنت قلت مسروق بن الأجدع قال عمر سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الأجدع شيطان

باب البيان والشعر

من الصحاح قال قدم رجلان من المشرق فخطبا
فعجب الناس لبيانهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من البيان

لسحرا

وقال إن من الشعر لحكمة وقال هلك المتنطعون قالها
ثلاثا وقال أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد ألا كل شيء ما خلا
الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل وعن عمرو بن الشريد عن أبيه
قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك
من شعر أمية ابن أبي الصلت شيء قلت نعم قال هيه فأنشدته
بيتا فقال هيه ثم أنشدته بيتا فقال هيه حتى أنشدته مائة بيت وعن
جندب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في بعض المشاهد
وقد دميت إصبعه فقال هل أنت إلا إصبع دميت وفي سبيل
الله ما لقيت وعن البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يوم قريظة لحسان بن ثابت اهج المشركين فإن جبريل معك
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان أجب عني
اللهم أيده بروح القدس عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اهجوا قريشا فإنه أشد عليهم من رشق النبل قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان إن روح القدس لا يزال
يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله وقالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول هجاهم حسان فشفى واشتفى عن البراء قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى
اغبر بطنه يقول والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا إن الألى قد بغوا علينا
إذا أرادوا فتنة أبينا يرفع بها صوته أبينا أبينا عن أنس قال جعل
المهاجرون والأنصار يحفرون الخندق وينقلون التراب وهم يقولون

نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا أبدا يقول النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يجيبهم اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فاغفر
للأنصار والمهاجرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لأن يمتلئ جوف رجل قيحا يريه خير من أن يمتلئ شعرا
عن كعب بن مالك أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم إن الله قد أنزل
في الشعر ما أنزل فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن المؤمن
يجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي بيده لكأنما ترمونهم به نضح
النبل عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحياء
والعي من الإيمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق
عن أبي ثعلبة الخشني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن
أحبكم إلي وأقربكم مني يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا وإن أبغضكم
إلي وأبعدكم مني أساويكم أخلاقا الثرثارون المتشدقون المتفيهقون
عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل
البقر بألسنتها عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه
كما تتخلل الباقرة بلسانها غريب عن أنس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مررت ليلة أسري بي بقوم تقرض شفاههم
بمقاريض من النار فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء خطباء
أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون غريب عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم صرف الكلام ليسبي به قلوب

الرجال او الناس لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا • عن
عمرو بن العاص انه قال يوما وقام رجل فاكثر القول لو قصد
في قوله لكان خيرا له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لقد رايت او امرت ان اتجوز في القول فان الجواز هو خير • عن
صخر بن عبد الله بن بريدة عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان من البيان سحرا وان من العلم
جهلا وان من الشعر حكما وان من القول عيالا • باب حفظ
اللسان من الغيبة والشتم من الصحاح قال النبي صلى الله
عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او
ليصمت • وقال من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له
الجنة • وقال ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا
يرفع الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا
يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم • ويروى يهوي بها في النار ابعد ما بين
المشرق والمغرب • وقال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر • وقال ايما رجل
قال لاخيه كافر فقد باء بها احدهما • وقال لا يرمي رجل رجلا
بالفسوق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه
كذلك • وقال من دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك
الا حار عليه • وقال المستبان ما قالا فعلى البادئ ما لم يعتد
المظلوم • وقال لا ينبغي لصديق ان يكون لعانا • وقال ان
اللعانين لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة • وقال اذا
قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم • وقال تجدون من شر الناس يوم القيامة

ذا الوجهين الذي ياتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه • وقال لا يدخل
الجنة قتات • ويروى ولا يدخل الجنة نمام • وقال عليكم بالصدق
فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وما يزال
الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا
واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور فان الفجور
يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب
حتى يكتب عند الله كذابا • وفي رواية ان الصدق بر وان البر
يهدي الى الجنة وان الكذب فجور وان الفجور يهدي الى النار •
وقال ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس ويقول خيرا وينمي خيرا •
وقال اذا رايتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب • وعن
ابي بكرة قال اثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ويلك قطعت عنق اخيك ثلثا من كان منكم
مادحا لا محالة فليقل احسب فلانا والله حسيبه ان كان
يرى انه كذلك ولا يزكي على الله احدا • عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله
اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل افرايت ان كان في اخي
ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن
فيه فقد بهته • ويروى اذا قلت لاخيك ما فيه فقد اغتبته واذا
قلت ما ليس فيه فقد بهته • وعن عائشة ان رجلا استاذن
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له فبئس اخو العشيرة
فلما جلس تطلق النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وانبسط اليه

فلما انطلق الرجل قالت عائشة يا رسول الله قلت له كذا وكذا
ثم تطلقت في وجهه وانبسطت اليه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم متى عاهدتني فحاشا ان شر الناس عند الله منزلة
يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره • وتروى اتقاء فحشه • عن ابي
هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي معافا الا
المجاهرين وان من المجانة ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح
وقد ستره الله فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات
يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه من الحسان قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الكذب وهو باطل بني
له في ربض الجنة ومن ترك المراء وهو محق بني له في وسط
الجنة ومن حسن خلقه بني له في اعلاها غريب • وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما اكثر ما يدخل الناس النار
الاجوفان الفم والفرج • وقال ان الرجل ليتكلم بالكلمة من
الخير ما يعلم مبلغها يكتب الله له بها رضوانه الى يوم يلقاه وان
الرجل ليتكلم بالكلمة من الشر ما يعلم مبلغها يكتب الله بها عليه
سخطه الى يوم يلقاه • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل
لمن يحدث فيكذب ليضحك به القوم ويل له ويل له • وقال ان
العبد ليقول الكلمة لا يقولها الا ليضحك بها الناس يهوي بها
ابعد ما بين السماء والارض وانه ليزل عن لسانه اشد مما يزل
عن قدمه • وقال كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع • وقال من
صمت نجا • وقال عقبة بن عامر لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقلت ما النجاة فقال املك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على
خطيئتك • عن ابي سعيد الخدري رفعه قال اذا اصبح ابن
آدم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان فتقول اتق الله فينا فانما
نحن بك فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا • وقال
صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه • عن انس
قال توفي رجل من الصحابة فقال رجل ابشر بالجنة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اولا تدري فلعله تكلم فيما لا يعنيه او بخل
بما لا ينقصه • عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله
ما اخوف ما تخاف علي فاخذ بلسان نفسه وقال هذا صحيح
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كذب العبد تباعد عنه الملك
ميلا من نتن ما جاء به • وقال كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا
هو لك مصدق وانت به كاذب • وقال من كان ذا وجهين
في الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من نار • وقال ليس المؤمن
بالطعان ولا باللعان ولا الفاحش ولا البذي غريب • وقال
لا يكون المؤمن لعانا • وفي رواية لا ينبغي للمؤمن ان يكون لعانا •
وقال لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بجهنم • وفي
رواية ولا بالنار • وقال ان العبد اذا لعن شيئا صعدت اللعنة
الى السماء فتغلق ابواب السماء دونها ثم تهبط الى الارض فتغلق
ابوابها دونها ثم تاخذ يمينا وشمالا فاذا لم تجد مساغا رجعت
الى الذي لعن فان كان لذلك اهلا والا رجعت الى قائلها •
عن ابن عباس ان رجلا نازعته الريح رداءه فلعنها فقال النبي

صلى الله عليه وسلم لا تلعنها فإنها مأمورة وإنه من لعن شيئاً
ليس له بأهل رجعت اللعنة عليه • وقال لا يبلغني أحد من أصحابي
عن أحد شيئاً فإني أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر • وقالت
عائشة قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية كذا وكذا
تعني قصيرة فقال لقد قلت كلمة لو مزج بها البحر لمزجته صح وقال
ما كان الفحش في شيء إلا شانه وما كان الحياء في شيء إلا زانه • وقال من
عيّر أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله منقطع • وقال لا تظهر الشماتة لأخيك
فيرحمه الله ويبتليك غريب عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه
وسلم ما أحب أني حكيت أحداً وأن لي كذا وكذا صحيح عن
جندب قال جاء أعرابي فأناخ راحلته ثم عقلها ثم دخل المسجد
فصلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم أتى راحلته فأطلقها
ثم ركب ثم نادى اللهم ارحمني ومحمداً ولا تشرك في رحمتنا أحداً
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتقولون هو أضل أم بعيره
ألم تسمعوا إلى ما قال قالوا بلى باب الوعد من
الصحاح عن جابر لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء أبا
بكر مال من قبل العلاء بن الحضرمي فقال أبو بكر من كان له على
النبي صلى الله عليه وسلم دين أو كانت له قبله عدة فليأتنا قال
جابر فقلت وعدني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطيني
هكذا وهكذا وهكذا فبسط يديه ثلث مرات فقال جابر فحثا لي
حثية فعددتها فإذا هي خمسمائة وقال خذ مثليها من الحسان
عن أبي جحيفة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض قد شاب

وكان الحسن بن علي يشبهه وأمر لنا بثلث عشرة قلوصاً
فذهبنا نقبضها فأتانا موته فلما قام أبو بكر قال من كانت له عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليجئ فقمت إليه فأخبرته
فأمر لنا بها • عن عبد الله بن أبي الحمساء قال بايعت النبي صلى الله
عليه وسلم قبل أن يبعث وبقيت له بقية فوعدته أن آتيه بها في
مكانه فنسيت فذكرت بعد ثلث فإذا هو في مكانه فقال لقد شققت
علي أنا ههنا منذ ثلث أنتظرك • عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إذا وعد الرجل ومن نيته أن يفي فلم يف ولم يجئ
للميعاد فلا إثم عليه • عن عبد الله بن عامر قال دعتني أمي يوماً
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في بيتنا فقالت ها تعال
أعطيك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنك لو لم
تعطيه شيئاً كتبت عليك كذبة باب المزاح
من الصحاح عن أنس قال إن كان النبي صلى الله عليه وسلم ليخالطنا
حتى يقول لأخ لي صغير يا أبا عمير ما فعل النغير نغر كان يلعب به
فمات من الحسان عن أبي هريرة قال قالوا يا رسول الله إنك تداعبنا
قال إني لا أقول إلا حقاً • وعن أنس أن رجلاً استحمل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال إني حاملك على ولد ناقة فقال ما أصنع
بولد الناقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تلد الإبل
إلا النوق • وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ذا
الأذنين • وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعجوز إن الجنة
لا تدخلها العجز فولت تبكي قال أخبروها أنها لا تدخلها

ومن يحوز ان الله تعالى يقول إنا أنشأناهن إنشاء فجعلناهن أبكارا
وعن أنس أن رجلا من أهل البادية اسمه زاهر بن حرام كان يهدي
للنبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج فقال النبي صلى الله عليه وسلم
إن زاهرا باديتنا ونحن حاضروه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه
وكان دميما فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو يبيع متاعه فاحتضنه
من خلفه وهو لا يبصره فقال أرسلني من هذا فالتفت فعرف النبي صلى الله
عليه وسلم حين عرفه وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يشتري
العبد فقال يا رسول الله إذا والله تجدني كاسدا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لكن عند الله لست بكاسد • عن عوف بن مالك الأشجعي قال
أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من أدم
فسلمت فرد وقال ادخل فقلت أكلي يا رسول الله قال كلك فدخلت
قيل إنما قال أدخل كلي من صغر القبة • عن النعمان بن بشير قال
استأذن أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوت عائشة
عالية فلما دخل تناولها ليلطمها وقال لا أراك ترفعين صوتك على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يحجزه
وخرج أبو بكر مغضبا فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج
أبو بكر كيف رأيتني أنقذتك من الرجل قال فمكث أبو بكر أياما
ثم استأذن فوجدهما قد اصطلحا فقال لهما أدخلاني في سلمكما
كما أدخلتماني في حربكما فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد فعلنا
قد فعلنا • عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمار
أخاك ولا تمازحه ولا تعده موعدا فتخلفه غريب

باب المفاخرة

والعصبية من الصحاح عن أبي هريرة قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أكرم قال أكرمهم عند الله أتقاهم
قالوا ليس عن هذا نسألك قال فأكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي
الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن
معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية خياركم
في الإسلام إذا فقهوا • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكريم
ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم •
عن البراء بن عازب قال في يوم حنين كان أبو سفيان بن الحرث آخذا
بعنان بغلته يعني بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غشيه المشركون
نزل فجعل يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب قال فما رؤي من الناس
يومئذ أشد منه • وعن أنس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا خير البرية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك إبراهيم • وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم فإنما
أنا عبد الله فقولوا عبد الله ورسوله • عن عياض بن حمار المجاشعي أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد
على أحد ولا يبغي أحد على أحد

من الحسان

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لينتهين أقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا إنما هم فحم من
جهنم أو ليكونن أهون على الله من الجعل الذي يدهده الخرء بأنفه إن
الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء إنما هو مؤمن تقي
أو فاجر شقي الناس كلهم بنو آدم وآدم من تراب • عن الحسن عن سمرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسب المال والكرم التقوى •

وعن أبي ابن كعب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا • عن عبد الرحمن
ابن أبي عقبة عن أبي عقبة وكان مولى من أهل فارس قال شهدت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا فضربت رجلا من المشركين فقلت
خذها مني وأنا الغلام الفارسي فالتفت إلي فقال هلا قلت خذها
مني وأنا الغلام الأنصاري • عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذي ردي فهو ينزع بذنبه •
عن واثلة ابن الأسقع قال قلت يا رسول الله ما العصبية قال أن تعين
قومك على الظلم • وعن سراقة بن مالك بن جعشم قال خطبنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم •
عن جبير بن مطعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من دعا
إلى عصبية وليس منا من قاتل عصبية وليس منا من مات على عصبية •
عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حبك الشيء يعمي ويصم •
عن مطرف عن أبيه عبد الله ابن الشخير قال انطلقت في وفد بني
عامر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا أنت سيدنا فقال
السيد الله فقلنا أنت أفضلنا فضلا وأعظمنا طولا فقال قولوا
قولكم أو بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان

باب البر والصلة من الصحاح

عن أبي هريرة قال قال رجل يا رسول الله
من أحق بحسن صحابتي قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال أمك
ثم من قال أبوك ويروى من أبر قال أمك ثم أمك ثم أمك ثم أباك ثم أدناك
أدناك • وقال رغم أنفه رغم أنفه رغم أنفه قيل من يا رسول الله قال من أدرك

والديه عند الكبر أحدهما أو كليهما ثم لم يدخل الجنة • وعن أسماء بنت
أبي بكر قالت قدمت علي أمي وهي مشركة في عهد قريش فقالت يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن أمي قدمت علي وهي راغبة أفأصلها
قال نعم صليها • وعن عمرو بن العاص قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول إن آل أبي فلان ليسوا لي بأولياء إنما وليي الله وصالح
المؤمنين ولكن لهم رحم أبلها ببلالها • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات ووأد البنات ومنع وهات
وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال • وقال من الكبائر
شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال
نعم يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه • وقال إن
من أبر البر صلة الرجل أهل ود أبيه بعد أن يولي • وقال من أحب أن
يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه • وقال خلق الله
الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فأخذت بحقوي الرحمن فقال
مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال ألا ترضين أن أصل
من وصلك وأقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذاك •
وقال الرحم شجنة من الرحمن قال الله تعالى من وصلك وصلته ومن قطعك
قطعته • وقال الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن
قطعني قطعه الله • وقال لا يدخل الجنة قاطع • وقال ليس الواصل
بالمكافئ ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها • وعن أبي
هريرة رضي الله عنه أن رجلا قال يا رسول الله إن لي قرابة أصلهم ويقطعوني
وأحسن إليهم ويسيئون إلي وأحلم عنهم ويجهلون علي فقال لئن كنت كما قلت

فكأنما تسفهم الملّ ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك
من الحسان عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد
القدر إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر وإن الرجل ليحرم الرزق
بالذنب يصيبه وقالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت
الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان كذلكم البر
كذلكم البر وكان أبر الناس بأمه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضاء
الرب في رضاء الوالد وسخط الرب في سخط الوالد عن أبي الدرداء قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الوالد أوسط أبواب الجنة
فإن شئت فحافظ على الباب أو ضيع عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده
قال قلت يا رسول الله من أبر قال أمك قلت ثم من قال أمك قلت ثم من
قال أمك قلت ثم من قال أباك ثم الأقرب فالأقرب عن عبد الرحمن
بن عوف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى
أنا الله وأنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي فمن وصلها وصلته
ومن قطعها بتته عن عبد الله بن أبي أوفى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من ذنب أحرى أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما
يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم وقال لا يدخل الجنة منان
ولا عاق ولا مدمن خمر وقال تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم فإن
صلة الرحم محبة في الأهل مثراة في المال منسأة في الأثر غريب
عن ابن عمر أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت
ذنبا عظيما فهل لي من توبة قال هل لك من أم قال لا قال وهل لك من
خالة قال نعم قال فبرها عن أبي أسيد الساعدي قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

إذ جاءه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله هل بقي
من بر أبوي شيء أبرهما به بعد موتهما قال نعم الصلاة عليهما والاستغفار
لهما وإنفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما
وإكرام صديقهما عن أبي الطفيل قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقسم
لحما بالجعرانة إذ أقبلت امرأة حتى دنت إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فبسط لها رداءه فجلست عليه فقلت من هي فقالوا هذه أمه التي أرضعته

باب الشفقة والرحمة على الخلق من الصحاح عن جرير بن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم
الناس عن عائشة قالت جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
أتقبلون الصبيان فما نقبلهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أو أملك لك
أن نزع الله من قلبك الرحمة وعن عائشة قالت جاءتني امرأة معها ابنتان
تسألني فلم تجد عندي غير تمرة واحدة فأعطيتها فقسمتها بين ابنتيها
ثم خرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال من بلي من هذه البنات
شيئا فأحسن إليهن كن له سترا من النار وعن أنس قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو وضم
أصابعه وقال الساعي على الأرملة والمسكين كالساعي في سبيل
الله وأحسبه قال كالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر وقال أنا وكافل
اليتيم له ولغيره في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما
شيئا وقال ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد
إذا اشتكى عضوا تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى وقال المؤمن
كرجل واحد إن اشتكى عينه اشتكى كله وإن اشتكى رأسه اشتكى كله وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ثم شبك بين أصابعه
وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا أتاه السائل أو صاحب
الحاجة قال اشفعوا فلتؤجروا ويقضي الله على لسان رسوله صلى الله عليه
وسلم ما شاء وقال انصر أخاك ظالما أو مظلوما فكيف أنصره ظالما قال
تمنعه من الظلم فذلك نصرك إياه وقال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه
ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج
الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة
وقال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى هاهنا
ويشير إلى صدره ثلث مرات بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم
كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه وقال أهل الجنة ثلثة ذو
سلطان مقسط متصدق موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي
قربى ومسلم وعفيف متعفف ذو عيال وأهل النار خمسة الضعيف
الذي لا زبر له الذين هم فيكم تبع لا يبغون أهلا ولا مالا والخائن
الذي لا يخفى له طمع وإن دق إلا خانه ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو
يخادعك عن أهلك ومالك وذكر البخل والكذب والشنظير الفحاش
وقال والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه
وقال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يا رسول الله
قال الذي لا يأمن جاره بوائقه وقال لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره
بوائقه وقال ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه
وقال إذا كنتم ثلثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس
من أجل أن يحزنه وعن تميم الداري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين

النصيحة ثلثا قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين
وعامتهم وعن جرير قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على إقام
الصلوة وإيتاء الزكوة والنصح لكل مسلم من الحسان عن أبي هريرة قال
سمعت أبا القاسم الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم يقول لا
تنزع الرحمة إلا من شقي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون
يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا ويأمر بالمعروف
وينه عن المنكر غريب وقال ما أكرم شاب شيخا من أجل سنه إلا
قيض الله له عند سنه من يكرمه وقال إن من إجلال الله إكرام ذي
الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه وإكرام
ذي السلطان المقسط وقال خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن
إليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه وقال من مسح رأس
يتيم لم يمسحه إلا لله كان له بكل شعرة تمر عليها يده حسنات ومن أحسن
إلى يتيمة أو يتيم عنده كنت أنا وهو في الجنة كهاتين وقرن بين إصبعيه
غريب وقال من آوى يتيما إلى طعامه وشرابه أوجب الله له الجنة
البتة إلا أن يعمل ذنبا لا يغفر ومن عال ثلث بنات أو مثلهن من الأخوات
فأدبهن ورحمهن حتى يغنيهن الله أوجب الله له الجنة فقال رجل
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أو اثنتين قال أو اثنتين حتى لو قالوا أو
واحدة لقال واحدة ومن أذهب الله كريمتيه وجبت له الجنة قيل يا رسول الله
وما كريمتاه قال عيناه عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لأن يؤدب الرجل ولده خير من أن يتصدق بصاع غريب ويروى ما نحل

الوالد ولده من نحل افضل من ادب حسن مرسل عن عوف بن مالك
الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وامرأة سفعاء الخدين
كهاتين يوم القيامة واومى الراوي بالسبابة والوسطى امرأة آمت
من زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتاماها حتى بانوا
او ماتوا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له
انثى فلم يئدها ولم يهنها ولم يؤثر ولده عليها يعني الذكور ادخله الله
الجنة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اغتيب عنده اخوه المسلم
وهو يقدر على نصره فنصره نصره الله في الدنيا والآخرة فان لم ينصره وهو
يقدر على نصره ادركه الله به في الدنيا والآخرة وقال من ذب عن لحم اخيه
بالمغيبة كان حقا على الله ان يعتقه من النار وعن ابي الدرداء قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يرد عن عرض اخيه الا
كان حقا على الله ان يرد عنه نار جهنم يوم القيامة ثم تلا هذه الآية وكان
حقا علينا نصر المؤمنين عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
امرئ مسلم يخذل امرأ مسلما في موضع ينتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه
الا خذله الله تعالى في موطن يحب فيه نصرته وما من امرئ مسلم ينصر مسلما
في موضع ينتقص من عرضه وينتهك فيه من حرمته الا نصره الله في موطن
يحب نصرته وقال من رأى عورة فسترها كان كمن احيا موؤدة وقال
من حمى مؤمنا من منافق بعث الله ملكا يحمي لحمه الى يوم القيامة من
نار جهنم ومن رمى مسلما بشيء يريد شينه به حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج
مما قال عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزلوا الناس منازلهم
وقال المجالس بالامانة الا ثلثة مجالس سفك دم حرام او فرج حرام او اقتطاع
مال بغير حق

وقال ان من اعظم الامانة عند الله يوم القيامة الرجل يفضي الى امرأته
وتفضي اليه ثم ينشر سرها عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان احدكم مرآة اخيه فان رأى به اذى فليمط عنه ضعيف وفي
رواية المؤمن مرآة المؤمن والمؤمن اخو المؤمن يكف عنه ضيعته ويحوطه
من ورائه عن عبد الله ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير
الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره
غريب عن ابن مسعود قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم كيف
لي ان اعلم اذا احسنت او اذا اسأت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا سمعت جيرانك يقولون قد احسنت فقد احسنت واذا سمعتهم
يقولون قد اسأت فقد اسأت

باب الحب في الله ومن الله

من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارواح
جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وقال ان
الله اذا احب عبدا دعا جبريل فقال اني احب فلانا فاحبه قال
فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء فيقول ان الله يحب فلانا فاحبوه
فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض واذا ابغض
عبدا دعا جبريل فقال اني ابغض فلانا فابغضه قال فيبغضه جبريل
ثم ينادي في اهل السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه قال
فيبغضونه ثم يوضع له البغضاء في الارض م وقال ان الله يقول يوم
القيامة اين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل
الا ظلي وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا زار اخا
له في قرية اخرى فارصد الله له على مدرجته ملكا قال اين تريد قال اريد اخا

إلي في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها قال لا غير أني
أحببته في الله قال فإني رسول الله إليك بأن الله قد أحبك كما أحببته
فيه. عن ابن مسعود جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله كيف تقول في رجل أحب قوما ولم يلحق بهم فقال المرء مع
من أحب. عن أنس أن رجلا قال يا رسول الله متى الساعة قال ويلك
وما أعددت لها قال ما أعددت لها إلا أني أحب الله ورسوله قال
أنت مع من أحببت. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجليس
الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن يحذيك
وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق
ثيابك وإما أن تجد ريحا خبيثة من الحسان عن معاذ بن جبل قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى وجبت
محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتزاورين في والمتباذلين في
وفي رواية قال يقول الله تعالى المتحابون في جلالي لهم منابر من نور
يغبطهم النبيون والشهداء. عن أبي مالك الأشعري قال كنت عند
النبي صلى الله عليه وسلم إذ قال إن لله عبادا ليسوا بأنبياء ولا شهداء
يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم ومقعدهم من الله يوم القيامة فقال
أعرابي حدثنا يا رسول الله من هم فقال هم عباد من عباد الله من بلدان
شتى وقبائل شتى لم يكن بينهم أرحام يتواصلون بها ولا دنيا يتباذلون
بها يتحابون بروح الله يجعل الله وجوههم نورا ويجعل منابر من نور
قدام الرحمن يفزع الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون.
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي ذر يا أبا ذر أي

عرى الإيمان أوثق قال الله أعلم ورسوله قال الموالاة في الله والحب
في الله والبغض في الله. وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا عاد المسلم أخاه أو زاره قال الله تعالى طبت وطاب ممشاك
وتبوأت من الجنة منزلا غريب عن المقدام بن معدي كرب عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه. عن أنس قال
مر رجل بالنبي صلى الله عليه وسلم وعنده ناس فقال رجل ممن عنده إني لأحب
هذا لله فقال النبي صلى الله عليه وسلم أعلمته قال لا قال قم إليه فأعلمه
فقام إليه فأعلمه فقال أحبك الذي أحببتني له قال ثم رجع فسأله النبي صلى
الله عليه وسلم فأخبره بما قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنت مع من
أحببت ولك ما احتسبت. وفي رواية المرء مع من أحب وله ما اكتسب.
عن أبي سعيد سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تصاحب إلا مؤمنا
ولا يأكل طعامك إلا تقي. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل غريب عن يزيد بن
نعامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا آخى الرجل الرجل
فليسأله عن اسمه واسم أبيه وممن هو فإنه أوصل للمودة. باب

ما ينهى من التهاجر والتقاطع واتباع العورات من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق
ثلث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ
بالسلام. وقال إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا
تحسسوا ولا تجسسوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا
تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا. ويروى ولا تنافسوا. وقال تفتح أبواب

الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا
الا رجلا كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا
وقال تعرض اعمال الناس في كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر
لكل عبد مؤمن الا عبدا بينه وبين اخيه شحناء فيقال اتركوا هذين حتى يفيئا
وقال ان الشيطان قد ايس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب
ولكن في التحريش بينهم وعن ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس و
يقول خيرا وينمي خيرا قالت ولم اسمعه تعني النبي صلى الله عليه وسلم
يرخص في شيء مما يقول الناس كذب الا في ثلث الحرب والاصلاح بين
الناس وحديث الرجل امراته ليرضيها وحديث المراة زوجها
عن اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل الكذب الا
في ثلث كذب الرجل امراته ليرضيها والكذب في الحرب والكذب ليصلح بين الناس
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والحسد فان
الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب عن ابي الدرداء قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل من درجة الصيام
والصدقة والصلوة قال قلنا بلى قال اصلاح ذات البين
وفساد ذات البين هي الحالقة وقال دب اليكم داء الامم قبلكم
الحسد والبغضاء هي الحالقة لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم وسوء ذات
البين فانها الحالقة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يكون لمسلم ان يهجر مسلما فوق ثلثة فاذا لقيه سلم عليه ثلث مرار كل ذلك لا
يرد عليه فقد باء باثمه

وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم ان يهجر
اخاه فوق ثلث فمن هجر فوق ثلث فمات دخل النار عن ابي صرمة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من ضار ضار الله به ومن شاق شق الله عليه
غريب عن ابي بكر الصديق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ملعون
من ضار مؤمنا او مكر به غريب عن ابن عمر قال صعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم المنبر فنادى بصوت رفيع فقال يا معشر من اسلم بلسانه ولم
يفض الايمان الى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم
فانه من يتبع عورة اخيه المسلم يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه
ولو في جوف رحله عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
من اربى الربوا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق وعن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت بقوم
لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا
جبرئيل قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم
وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمى مؤمنا من منافق يغتابه
بعث الله ملكا يحمي لحمه يوم القيمة من نار جهنم ومن قفا مسلما بشيء
يريد شينه به حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال عن عائشة
اعتل بعير لصفية وعند زينب فضل ظهر فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لزينب اعطيها بعيرا فقالت انا اعطي تلك اليهودية
فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرها ذا الحجة والمحرم وبعض صفر
عن ابي خراش السلمي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من هجر
اخاه سنة فهو كسفك دمه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يحل لمسلم ان يهجر مؤمنا فوق ثلث فان مرت به ثلث فليلقه فليسلم
عليه فان رد عليه السلام فقد اشتركا في الاجر وان لم يرد عليه فقد
باء بالاثم وخرج المسلم من الهجرة عن المستورد بن شداد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اكل برجل مسلم اكلة فان الله يطعمه مثلها
من جهنم ومن كسي ثوبا برجل مسلم فان الله يكسوه مثله من جهنم ومن
قام برجل مقام سمعة ورياء فان الله يقوم له مقام سمعة ورياء يوم القيامة
وقال حسن الظن من حسن العبادة باب
الحذر والتأني في الامور من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين وقال لاشج عبد القيس ان فيك
لخصلتين يحبهما الله الحلم والاناة من الحسان عن سهل بن سعد الساعدي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاناة من الله والعجلة من
الشيطان غريب عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا حليم الا ذو عثرة ولا حكيم الا ذو تجربة غريب عن انس ان رجلا قال
للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني فقال خذ الامر بالتدبير فان رأيت
في عاقبته خيرا فامضه وان خفت غيا فامسك عن مصعب بن سعد عن
ابيه قال الاعمش لا اعلمه الا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التؤدة
في كل شيء خير الا في عمل الاخرة عن عبد الله بن سرجس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من
اربع وعشرين جزءا من النبوة عن ابن عباس ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد
جزء من خمس وعشرين جزءا من النبوة عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال اذا حدث الرجل الحديث ثم التفت فهي امانة عن حارثة بن وهب قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري
قال والجواظ الغليظ الفظ عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لابي الهيثم بن التيهان هل لك خادم قال لا قال فاذا اتانا سبي
فأتنا فاتي النبي صلى الله عليه وسلم برأسين فاتاه ابو الهيثم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهما فقال يا نبي الله اختر لي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المستشار مؤتمن خذ هذا فاني رأيته
يصلي وقال المجالس بالامانة الا ثلاثة مجالس سفك دم حرام او فرج
حرام او اقتطاع وقال ان من اعظم الامانة عند الله يوم القيامة
الرجل يفضي الى امرأته وتفضي اليه ثم ينشر سرها باب
الرفق والحياء وحسن الخلق من الصحاح عن عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق
ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه وقال لعائشة عليك
واياك والعنف والفحش ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع
من شيء الا شانه وعن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يحرم الرفق
يحرم الخير وقال ان الحياء من الايمان وقال الحياء لا يأتي الا بخير
ويروى الحياء خير كله وقال ان مما ادرك الناس من كلام النبوة
الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت عن النواس بن سمعان قال
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر
حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس
وقال ان من احبكم الي احسنكم اخلاقا وقال ان من خياركم احسنكم اخلاقا

من الحسان: عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من أعطي حظه من الرفق أعطي حظه من خير الدنيا والآخرة ومن حرم حظه من الرفق حرم حظه من خير الدنيا والآخرة. عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار. عن أسامة بن شريك قال قالوا يا رسول الله ما خير ما أعطي الإنسان قال الخلق الحسن. عن حارثة بن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري قال والجواظ الذي جمع ومنع والجعظري الغليظ الفظ. عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أثقل شيء يوضع في ميزان المؤمن يوم القيامة خلق حسن وإن الله يبغض الفاحش البذي. صحيح. وعن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل وصائم النهار. عن أبي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيث ما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن. عن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بمن يحرم على النار ومن تحرم النار عليه على كل هين لين قريب سهل. غريب. وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم. وقال المؤمنون هينون لينون كالجمل الأنف إن قيد انقاد وإن أنيخ على صخرة استناخ. مرسل. عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على أذاهم. وعن سهل بن معاذ عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو يقدر على أن ينفذه دعاه الله على رؤوس الخلائق

حتى يخيره في أي الحور شاء. غريب. وفي رواية ملأ الله قلبه أمنا وإيمانا. وزاد بعضهم من ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه أحسبه قال تواضعا كساه الله حلة الكرامة ومن زوج لله توجه الله تاج الملك.

باب الغضب والكبر

من الصحاح: عن أبي هريرة أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني قال لا تغضب فردد ذلك مرارا قال لا تغضب. وقال ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب. وقال ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ مستكبر. ويروى كل جواظ زنيم متكبر. وقال لا يدخل النار أحد في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ولا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال حبة من خردل من كبرياء. وقال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا فقال إن الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس. وقال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ويروى ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر. وقال قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة إزاري فمن نازعني واحدا منهما قذفته في النار.

من الحسان: عن سلمة بن الأكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما أصابهم. عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر المتكبرون أمثال الذر يوم القيامة في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون إلى سجن في جهنم يسمى بولس تعلوهم نار الأنيار يسقون من عصارة أهل النار طينة الخبال

عن عطية بن عروة السعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان خلق من النار وإنما تطفأ النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ ● عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع ● عن أسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس العبد عبد تخيل واختال ونسي الكبير المتعال بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الأعلى بئس العبد عبد سها ولها ونسي المقابر والبلى بئس العبد عبد عتا وطغى ونسي المبتدأ والمنتهى بئس العبد عبد يختل الدنيا بالدين بئس العبد عبد يختل الدين بالشبهات بئس العبد عبد طمع يقوده بئس العبد عبد هوى يضله بئس العبد عبد رغب يذله غريب ضعيف

باب الظلم

من الصحاح

عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الظلم ظلمات يوم القيامة ● وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم ● وقال إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة الآية ● عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم ما أصابهم ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى اجتاز الوادي ● عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له مظلمة لأخيه من عرضه أو شيء فليتحلله منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته وإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه ● عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار ● وقال لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء

من الحسان

عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكونوا إمعة تقولون إن أحسن الناس أحسنا وإن ظلموا ظلمنا ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا فلا تظلموا وكتب معاوية إلى عائشة أن اكتبي إلي كتابا توصيني فيه ولا تكثري فكتبت سلام عليك أما بعد فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس والسلام عليك

باب الأمر بالمعروف

من الصحاح

عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان ● وقال مثل المدهن في حدود الله والواقع فيها مثل قوم استهموا سفينة فصار بعضهم في أسفلها وصار بعضهم في أعلاها فكان الذي في أسفلها يمر بالماء على الذين في أعلاها فتأذوا به فأخذ فأسا فجعل ينقر أسفل السفينة فأتوه فقالوا ما لك فقال تأذيتم بي ولا بد لي

من المداهنة اخذوا على يديه نجى ونجوا انفسهم فان تركوه اهلكوه واهلكوا
انفسهم وقال يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقتابه
في النار فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه فيجتمع اهل النار عليه اى فلان
ما شانك اليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر قال
كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وانهى عن المنكر وآتيه من الحسان عن
حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف
ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عذابا من عنده ثم
لتدعنه فلا يستجاب لكم عن العرس بن عميرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا عملت الخطيئة في الارض من شهدها فكرهها كان كمن غاب
عنها ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها عن ابى بكر الصديق قال
يا ايها الناس انكم تقرؤن هذه الاية يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا
يضركم من ضل اذا اهتديتم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الناس اذا راوا منكرا فلم يغيروه يوشك ان يعمهم الله بعقابه
صحيح اذا راوا الظالم ولم ياخذوا على يديه اوشك وفي رواية ما من قوم يعمل
فيهم بالمعاصي ثم يقدرون على ان يغيروا ثم لا يغيرون الا يوشك ان يعمهم الله
بعقاب وفي رواية يعمل فيهم بالمعاصي هم اكثر ممن يعمله عن جرير البجلي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم يكون بين اظهرهم رجل يعمل
بالمعاصي هم امنع منه واعز لا يغيرون عليه الا اصابهم الله بعقاب وعن
ابي ثعلبة في قوله تع عليكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فقال اما والله
لقد سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف
وتناهوا عن المنكر حتى اذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة

واعجاب كل ذي رأي برأيه ورأيت امرا لا بد لك منه فعليك نفسك
ودع امر العوام فان وراءكم ايام الصبر من صبر فيهن قبض على الجمر
للعامل فيهن اجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله قالوا يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجر خمسين منهم قال اجر خمسين منكم عن ابي سعيد
الخدري قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بعد العصر
فلم يدع شيئا يكون الى قيام الساعة الا ذكره حفظه من حفظه ونسيه
من نسيه وكان فيما قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم
فيها فناظر كيف تعملون الا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء وذكر ان لكل
غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته في الدنيا ولا غدر اكبر من غدر
امير العامة يغرز لواؤه عند استه قال ولا يمنعن احدا منكم هيبة الناس
ان يقول بحق اذا علمه وفي رواية ان راى منكرا ان يغيره فبكى ابو سعيد
وقال قد رايناه فمنعتنا هيبة الناس ان نتكلم فيه ثم قال الا ان بني آدم
خلقوا على طبقات شتى فمنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت مؤمنا
ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت كافرا ومنهم من يولد مؤمنا ويحيى
مؤمنا ويموت كافرا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت مؤمنا قال
وذكر الغضب فمنهم من يكون سريع الغضب سريع الفيء فاحداهما
بالاخرى ومنهم بطيء الغضب بطيء الفيء فاحداهما بالاخرى
وخياركم من يكون بطيء الغضب سريع الفيء وشراركم من يكون سريع
الغضب بطيء الفيء قال اتقوا الغضب فانه جمرة على قلب ابن آدم
الا ترون الى انتفاخ اوداجه وحمرة عينيه فمن احس بشيء من ذلك
فليضطجع وليتلبد بالارض قال وذكر الدين فقال منكم من يكون حسن القضاء

واذا كان له افحش في الطلب فاحداهما بالاخرى ومنهم من يكون
سيء القضاء وان كان له اجمل في الطلب فاحداهما بالاخرى وخياركم
من اذا كان عليه الدين احسن القضاء وان كان له اجمل في الطلب
وشراركم من اذا كان عليه الدين اساء القضاء وان كان له افحش
في الطلب حتى اذا كانت الشمس على رؤوس النخل واطراف الحيطان
فقال اما انه لم يبق من الدنيا فيما مضى منها الا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى
منه وقال لن يهلك الناس حتى يعذروا من انفسهم وقال ان الله لا
يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون
على ان ينكروه فلا ينكروه فاذا فعلوا ذلك عذب الله العامة والخاصة
وعن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما وقعت بنو اسرائيل في المعاصي نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم
في مجالسهم وآكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض
ولعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون
قال فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان متكئا فقال لا والذي
نفسي بيده حتى تأطروهم اطرا وفي رواية كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون
عن المنكر ولتأخذن على يدي الظالم ولتأطرنه على الحق اطرا ولتقصرنه
على الحق قصرا او ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعننكم
كما لعنهم وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة
اسري بي رجالا تقرض شفاههم بمقاريض من نار فقلت من هؤلاء
يا جبريل قال هؤلاء خطباء من امتك يأمرون الناس بالبر وينسون
انفسهم وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

انزلت المائدة من السماء خبزا ولحما وامروا ان لا يخونوا ولا يدخروا
لغد فخانوا وادخروا ورفعوا لغد فمسخوا قردة وخنازير

كتاب الرقاق من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون
فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ وقال والله ما الدنيا في الآخرة الا مثل
ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بم يرجع وعن جابر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مر بجدي اسك ميت قال ايكم يحب ان هذا
له بدرهم فقالوا ما نحب انه لنا بشيء فقال فوالله للدنيا اهون على الله من
هذا عليكم وقال الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وقال ان الله لا
يظلم مؤمنا حسنة يعطى بها في الدنيا ويجزى بها في الآخرة واما الكافر
فيطعم بحسنات ما عمل بها لله في الدنيا حتى اذا افضى الى الآخرة لم يكن
له حسنة يجزى بها وقال حفت النار بالشهوات وحفت الجنة بالمكاره
وقال تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة ان اعطي
رضي وان لم يعط سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش
طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث رأسه مغبرة
قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقة كان
في الساقة ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع وعن ابي سعيد
الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مما اخاف عليكم من
بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم او يأتي الخير بالشر فسكت حتى ظننا انه ينزل
عليه قال فمسح عنه الرحضاء وقال اين السائل وكانه حمده فقال انه
لا يأتي الخير بالشر وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم الا آكلة الخضر

اكلت حتى امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت
ثم عادت فاكلت وان هذا المال خضرة حلوة من اخذه بحقه ووضعه
في حقه فنعم المعونة هو ومن اخذه بغير حقه كان كالذي ياكل ولا
يشبع ويكون شهيدا عليه يوم القيامة وقال فوالله لا الفقر
اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من
قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم وقال اللهم اجعل
رزق آل محمد قوتا ويروى كفافا وقال قد افلح من اسلم ورزق كفافا
وقنعه الله بما آتاه وقال يقول العبد مالي مالي انما له من ماله ثلث ما اكل
فافنى او لبس فابلى او اعطى فاقتنى وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه
للناس وقال يتبع الميت ثلثة فيرجع اثنان ويبقى معه واحد يتبعه اهله
وماله وعمله فيرجع اهله وماله ويبقى عمله عن عبد الله ابن مسعود قال
النبي صلى الله عليه وسلم ايكم مال وارثه احب اليه من ماله قالوا يا رسول
الله ما منا احد الا ماله احب اليه قال فان ماله ما قدم ومال وارثه ما اخر
عن مطرف عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ الهاكم
التكاثر قال يقول ابن آدم مالي مالي قال وهل لك يا ابن آدم الا ما اكلت
فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت وقال ليس الغنى
عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس من الحسان عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ياخذ عني هؤلاء الكلمات
فيعمل بهن او يعلم من يعمل بهن قلت انا يا رسول الله فاخذ بيدي
فعد خمسا فقال اتق المحارم تكن اعبد الناس وارض بما قسم الله لك
تكن اغنى الناس واحسن الى جارك تكن مؤمنا واحب للناس ما تحب

لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب
غريب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقول يا
ابن آدم تفرغ لعبادتي املا صدرك غنى واسد فقرك وان لا تفعل
ملات يدك شغلا ولم اسد فقرك عن جابر قال ذكر رجل عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعبادة واجتهاد وذكر آخر برعة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا تعدل بالرعة يعني الورع وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يعظه اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل
هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل
شغلك وحيوتك قبل موتك مرسل عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
الا ان الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالما
او متعلما عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينتظر احدكم
الا غنى مطغيا او فقرا منسيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا
او الدجال فالدجال شر غائب ينتظر او الساعة والساعة ادهى
وامر وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت
الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الضيعة فترغبوا
في الدنيا وقال من احب دنياه اضر بآخرته ومن احب آخرته اضر بدنياه
فآثروا ما يبقى على ما يفنى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن
عبد الدينار ولعن عبد الدرهم عن ابن كعب ابن مالك عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم
بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه عن خباب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ما أنفق المؤمن من نفقة إلا أجر فيها إلا نفقته في هذا التراب • عن أنس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة كلها في سبيل الله إلا
البناء فلا خير فيه غريب وقال إن كل بناء وبال على صاحبه إلا ما لا إلا ما لا
يعني إلا ما لا بد منه • عن أبي هاشم بن عتبة قال عهد إلي رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إنما يكفيك من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله • عن
عثمان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس لابن آدم حق في سوى هذه
الخصال بيت يسكنه وثوب يواري به عورته وجلف الخبز والماء • عن
سهل بن سعد قال جاء رجل فقال يا رسول الله دلني على عمل إذا أنا عملته
أحبني الله وأحبني الناس قال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما
عند الناس يحبك الناس • عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نام على حصير فقام وقد أثر في جسده فقال يا رسول الله لو أمرتنا أن
نبسط لك ونعمل فقال ما لي وللدنيا وما أنا والدنيا إلا كراكب استظل
تحت شجرة ثم راح وتركها • وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال أغبط أوليائي عندي لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلاة
أحسن عبادة ربه وأطاعه في السر وكان غامضا في الناس
لا يشار إليه بالأصابع وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك ثم نقد بيده
فقال عجلت منيته قلت بواكيه قل تراثه • وقال عرض علي ربي ليجعل لي
بطحاء مكة ذهبا فقلت لا يا رب ولكن أشبع يوما وأجوع يوما فإذا
جعت تضرعت إليك وذكرتك وإذا شبعت حمدتك وشكرتك • عن
عبيد الله بن محصن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح منكم
آمنا في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا غريب

وعن المقدام بن معدي كرب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه
فإن كان لا محالة فثلث طعام وثلث شراب وثلث لنفسه • عن ابن عمر أن
النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يتجشأ فقال أقصر من جشائك فإن
أطول الناس جوعا يوم القيامة أطولهم شبعا في الدنيا • وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن لكل أمة فتنة وفتنة أمتي المال • عن أنس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء بابن آدم يوم القيامة كأنه بذج فيوقف
بين يدي الله فيقول له أعطيتك وخولتك وأنعمت عليك فما صنعت
فيقول رب جمعته وثمرته فتركته أكثر ما كان فارجعني آتك به كله
فيقول له أرني ما قدمت فيقول رب جمعته وثمرته فتركته أكثر ما كان
فارجعني آتك به كله فإذا عبد لم يقدم خيرا فيمضى به إلى النار ضعيف
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول ما يسأل العبد
يوم القيامة من النعيم أن يقال له ألم نصح جسمك ونروك من الماء البارد •
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما ابن آدم يوم
القيامة حتى يسأل عن خمس عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه
وماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وماذا عمل فيما علم غريب

باب فضل الفقراء وما كان من عيش النبي صلى الله عليه وسلم

من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب أشعث
مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره • وقال هل تنصرون وترزقون
إلا بضعفائكم • وقال قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين
وأصحاب الجد محبوسون غير أن أصحاب النار قد أمر بهم إلى النار

وقمت على باب النار فإذا عامة من دخلها النساء. وقال اطلعت في
الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها
النساء. وقال إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى
الجنة بأربعين خريفا. عن سهل بن سعد قال مر رجل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رأيك في هذا فقال رجل من أشراف
الناس هذا والله حري إن خطب أن ينكح وإن شفع أن يشفع قال
فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما رأيك في هذا فقال يا رسول الله هذا رجل من فقراء
المسلمين هذا حري إن خطب أن لا ينكح وإن شفع أن لا يشفع وإن
قال أن لا يسمع لقوله فقال رسول الله هذا خير من ملء الأرض مثل هذا.
وعن عائشة ما شبع آل محمد من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض
رسول الله. وقال أبو هريرة خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا
ولم يشبع من خبز الشعير. عن أنس أنه مشى إلى النبي صلى الله عليه وسلم
بخبز شعير وإهالة سنخة ولقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعا
له بالمدينة عند يهودي وأخذ منه شعيرا لأهله ولقد سمعته يقول ما
أمسى عند آل محمد صاع بر ولا صاع حب وإن عنده لتسع نسوة.
وقال عمر دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو مضطجع
على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد أثر الرمال بجنبه متكئا على
وسادة من أدم حشوها ليف قلت يا رسول الله ادع الله فليوسع
على أمتك فإن فارس والروم قد وسع عليهم وهم لا يعبدون
الله فقال أوفي هذا أنت يا ابن الخطاب أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الدنيا

وفي رواية أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة. وعن أبي هريرة قال
لقد رأيت سبعين من أصحاب الصفة ما منهم رجل عليه رداء إما إزار
وإما كساء قد ربطوا في أعناقهم فمنها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ
الكعبين فيجمعه بيده كراهية أن ترى عورته. وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر
إلى من هو أسفل منه. وقال انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا
إلى من هو فوقكم فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم من الحسان
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبشروا يا معاشر صعاليك المهاجرين
بالنور التام يوم القيامة تدخلون الجنة قبل أغنياء الناس بنصف
يوم وذلك خمسمائة سنة. وقال يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء
بخمسمائة عام نصف يوم. عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اللهم أحيني مسكينا وأمتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين
فقالت عائشة لم يا رسول الله قال إنهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم
بأربعين خريفا يا عائشة لا تردي المسكين ولو بشق تمرة يا عائشة
أحبي المساكين وقربيهم فإن الله يقربك يوم القيامة. عن أبي الدرداء
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغوني في ضعفائكم فإنما ترزقون
وتنصرون بضعفائكم. وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يستفتح بصعاليك المهاجرين. عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تغبطن فاجرا بنعمة فإنك لا تدري ما هو لاق
بعد موته إن له عند الله قاتلا لا يموت يعني النار. وقال الدنيا سجن
المؤمن وسنته فإذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة. وعن قتادة

ابن النعمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا
حماه الدنيا كما يظل احدكم يحمي سقيمه الماء عن محمود بن لبيد ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اثنتان يكرههما ابن ادم يكره الموت والموت خير للمؤمن
من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال اقل للحساب عن عبد الله ابن
مغفل قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني احبك فقال
انظر ما تقول فقال اني والله لاحبك ثلث مرات فقال ان كنت صادقا
فاعد للفقر تجفافا فالفقر اسرع الى من يحبني من السيل الى منتهاه
غريب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اخفت في
الله وما يخاف احد ولقد اوذيت في الله وما يؤذى احد ولقد اتت
علي ثلثون من بين ليلة ويوم وما لي ولبلال طعام ياكله ذو كبد
الا شيء يواريه ابط بلال عن ابي طلحة قال شكونا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الجوع ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر فرفع
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه عن حجرين غريب عن ابي هريرة
انه اصابهم جوع فاعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرة تمرة عن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكرا صابرا من نظر في دينه الى من هو
فوقه فاقتدى به ونظر في دنياه الى من هو دونه فحمد الله على ما فضله
الله عليه كتبه الله شاكرا صابرا ومن نظر في دينه الى من هو دونه ونظر
في دنياه الى من هو فوقه فاسف على ما فاته منه لم يكتبه الله شاكرا وصابرا

باب الامل والحرص من الصحاح

عن عبد الله قال
خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط خطا في الوسط خارجا

منه وخط خططا صغارا الى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي
في الوسط فقال هذا الانسان وهذا اجله محيط به وهذا الذي
هو خارج امله وهذه الخطط الصغار الاعراض فان اخطاه هذا
نهشه هذا وان اخطاه هذا نهشه هذا وعن انس قال خط النبي صلى
الله عليه وسلم خطوطا فقال هذا الامل وهذا اجله فبينما هو كذلك
اذ جاءه الخط الاقرب عن انس قال النبي صلى الله عليه وسلم يهرم ابن ادم
ويشب معه اثنتان الحرص على المال والحرص على العمر عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال قلب الكبير شابا في اثنين في حب
الدنيا وطول الامل وقال اعذر الله الى امرئ اخر اجله حتى بلغه
ستين سنة وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان
لابن ادم واديان من مال لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا
التراب ويتوب الله على من تاب عن ابن عمر قال اخذ رسول الله صلى
الله عليه وسلم ببعض جسدي فقال كن في الدنيا كانك غريب
او عابر سبيل وعد نفسك في اهل القبور من الحسان عن عبد
الله ابن عمرو قال مر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا وامي
نطين شيئا فقال ما هذا يا عبد الله قلت شيء نصلحه قال الامر اسرع
من ذلك غريب عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يهريق الماء فيتيمم بالتراب فاقول يا رسول الله ان الماء منك
قريب فيقول ما يدريني لعلي لا ابلغه عن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال هذا ابن ادم وهذا اجله ووضع يده عند قفاه ثم بسط
فقال وثم امله عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم

غرز عودا بين يديه وآخر الى جنبه وآخر ابعد منه فقال أتدرون ما
هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا الانسان وهذا الاجل أراه قال
وهذا الامل فيتعاطى الامل فلحقه الاجل دون الامل ● عن عبد الله ابن
الشخير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ابن آدم الى جنبه
تسع وتسعون منية ان اخطأته المنايا وقع في الهرم ● عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر امتي من ستين سنة الى سبعين سنة عن
ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمار امتي ما بين الستين
الى السبعين واقلهم من يجوز ذلك **باب استحباب المال و**
العمر للطاعة من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
حسد الا في اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء
النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار وقال
ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي **من الحسان** عن ابي بكرة ان رجلا
قال يا رسول الله اي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله
قال فاي الناس شر قال من طال عمره وساء عمله ● وعن عبيد بن خالد
ان النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين رجلين فقتل احدهما في سبيل الله
ثم مات الآخر بعده بجمعة او نحوها فصلوا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ما قلتم قالوا دعونا الله ان يغفر له ويرحمه ويلحقه بصاحبه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم فاين صلوته بعد صلوته وعمله بعد عمله او قال
صيامه بعد صيامه لما بينهما ابعد مما بين السماء والارض ● عن ابي كبشة الا
نماري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلث اقسم عليهن واحد
ثكم حديثا فاحفظوه فاما الذي اقسم عليهن فانه ما نقص مال عبد من صدقة ولا
ظلم عبد مظلمة صبر عليها الا زاده

الله به عزا ولا فتح عبد باب مسئلة الا فتح الله عليه باب فقر واما الذي
احدثكم فاحفظوه فقال انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما فهو
يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعمل لله فيه بحقه فهذا بافضل المنازل وعبد
رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو ان لي مالا لعملت
بعمل فلان فاجرهما سواء وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط في
ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعمل فيه بحق فهذا باخبث
المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو ان لي مالا لعملت
بعمل فلان فهو نيته ووزرهما سواء صح عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله تعالى اذا اراد بعبد خيرا استعمله قيل وكيف يستعمله يا رسول الله
قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت ● عن شداد ابن اوس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من
اتبع نفسه هواها وتمنى على الله المغفرة **باب التوكل**
والصبر من الصحاح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب هم الذين
لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون ● عن ابن عباس
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال عرضت علي الامم
فجعل يمر النبي ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان والنبي ومعه الرهط
والنبي وليس معه احد فرأيت سوادا كثيرا سد الافق فرجوت ان
تكون امتي فقيل هذا موسى في قومه ثم قيل لي انظر فرأيت
سوادا كثيرا سد الافق فقيل هؤلاء امتك ومع هؤلاء سبعون
الفا قدامهم يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يتطيرون ولا يسترقون ولا يكتوون
وعلى ربهم يتوكلون

والفاجر

سبعون الفا المراد منه الكثرة

كبيرا

فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال اللهم اجعله
منهم ثم قام رجل آخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة •
وعن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان
امره كله خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا
له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له • وقال المؤمن القوي خير واحب
الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن
بالله ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كان كذا وكذا ولكن
قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان **من الحسان** عن
عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو انكم تتو
كلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح
بطانا • عن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ايها الناس ليس من شيء يقربكم الى الجنة ويباعدكم من النار الا قد امرتكم
به وليس شيء يقربكم من النار ويباعدكم من الجنة الا قد نهيتكم عنه
وان الروح الامين ويروى وان روح القدس نفث في روعي
ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها الا فاتقوا الله واجملوا في الطلب
ولا يحملنكم استبطاء الرزق ان تطلبوه بمعاصي الله فانه لا يدرك
ما عند الله الا بطاعته • عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا اضاعة المال ولكن
الزهادة في الدنيا ان لا تكون بما في يديك اوثق بما في يد الله وان تكون
في ثواب المصيبة اذا انت اصبت بها ارغب فيها لو انها ابقيت لك **غريب**
عن ابن عباس قال كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

فقال يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت
فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على
ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك
بشيء لم يضروك الا بشيء كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف • عن
سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن آدم رضاه
بما قضى الله له ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله ومن شقاوة ابن
آدم سخطه بما قضى الله له **باب الرياء**
والسمعة من الصحاح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم •
وقال قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك
فيه معي غيري تركته وشركه وفي رواية فانا منه بريء هو للذي عمله • وعن
جندب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي
الله به • وعن ابي ذر قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت
الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس قال تلك عاجل بشرى
المؤمن • وفي رواية ويحبه الناس عليه **من الحسان** عن ابي سعيد ابن ابي فضالة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جمع الله الناس يوم القيامة
ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان اشرك في عمل عمله لله احدا فليطلب
ثوابه من عند غير الله فان الله اغنى الشركاء عن الشرك • عن عبد
الله ابن عمرو انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع الناس
بعمله سمع الله به اسامع خلقه وحقره وصغره • عن انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من كانت نيته طلب الآخرة جعل الله غناه في قلبه وجمع

له شملة وأتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت نيته طلب الدنيا جعل الله
الفقر بين عينيه وشتت عليه أمره ولا يأتيه منها إلا ما كتب له • وعن أبي هريرة
قال قلت يا رسول الله بينا أنا في بيتي في مصلاي إذ دخل علي رجل
فأعجبني الحال التي رآني عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رحمك الله أبا هريرة لك أجران أجر السر وأجر العلانية • عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في آخر الزمان
رجال يختلون الدنيا بالدين يلبسون جلود الضأن من اللين ألسنتهم
أحلى من السكر وقلوبهم قلوب الذئاب يقول الله أبي يغترون أم علي
يجترئون فبي حلفت لأبعثن على أولئك منهم فتنة تدع الحليم فيهم حيران •
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل قال لقد
خلقت خلقا ألسنتهم أحلى من السكر وقلوبهم أمر من الصبر فبي حلفت
لأتيحنهم فتنة تدع الحليم فيهم حيران فبي يغترون أم علي يجترئون •
غريب عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن لكل شيء
شرة ولكل شرة فترة فإن صاحبها سدد وقارب فارجوه وإن
أشير إليه بالأصابع فلا تعدوه • وعن أنس عن النبي صلى الله عليه
وسلم بحسب امرئ من الشر أن يشار إليه بالأصابع في دين أو دنيا إلا
من عصمه الله

باب البكاء والخوف من الصحاح

عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تعلمون
ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا • وقال والله لا أدري وأنا رسول
الله ما يفعل بي ولا بكم • وقال عرضت علي النار فرأيت فيها امرأة من بني
إسرائيل تعذب في هرة لها ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت

ورأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار وكان أول من سيب السوائب •
عن زينب بنت جحش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوما فزعا
يقول لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج
ومأجوج مثل هذه وحلق بإصبعيه الإبهام والتي تليها قالت زينب
فقلت يا رسول الله أفنهلك وفينا الصالحون قال نعم إذا كثر الخبث •
وقال ليكونن في أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف و
لينزلن أقوام إلى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم يأتيهم رجل لحاجة
فيقولون ارجع إلينا غدا فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ آخرين
قردة وخنازير إلى يوم القيامة • وقال إذا أنزل الله بقوم عذابا أصاب
العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم • وقال يبعث كل عبد على ما مات
عليه من الحسان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما رأيت مثل النار نام هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها • وقال لا يلج
النار من بكى من خشية الله حتى يعود اللبن
في الضرع • وعن أبي ذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إني أرى ما لا
ترون وأسمع ما لا تسمعون أطت السماء وحق لها أن تئط والذي
نفسي بيده ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجدا لله
والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء
على الفرشات ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله قال أبو ذر
يا ليتني كنت شجرة تعضد • عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل ألا إن سلعة الله غالية
ألا إن سلعة الله الجنة • عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله جل ذكره أخرجوا من النار من ذكرني يوما أو خافني في مقام

عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية والذين
يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أهم الذين يشربون الخمر ويسرقون قال لا يا
ابنة الصديق ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون وهم يخافون
أن لا يقبل منهم أولئك الذين يسارعون في الخيرات. وعن أبي بن كعب قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا ذهب ثلثا الليل قام فقال يا أيها
الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت
بما فيه جاء الموت بما فيه. عن أبي سعيد قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم
لصلاة فرأى الناس كأنهم يكتشرون قال أما إنكم لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات
لشغلكم عما أرى الموت فأكثروا ذكر هاذم اللذات الموت فإنه لم يأت
على القبر يوم إلا تكلم فيقول أنا بيت الغربة وأنا بيت الوحدة وأنا
بيت التراب وأنا بيت الدود وإذا دفن العبد المؤمن قال له القبر
مرحبا وأهلا أما إن كنت لأحب من يمشي على ظهري إلي فإذ وليتك
اليوم وصرت إلي فسترى صنيعي بك قال فيتسع له مد بصره
ويفتح له باب إلى الجنة وإذا دفن العبد الفاجر أو الكافر قال
له القبر لا مرحبا ولا أهلا أما إن كنت لأبغض من يمشي على ظهري إلي
فإذ وليتك اليوم وصرت إلي فسترى صنيعي بك قال فيلتئم عليه حتى
تختلف أضلاعه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصابعه
فأدخل بعضها في جوف بعض قال ويقيض له سبعون تنينا
لو أن واحدا منها نفخ في الأرض ما أنبتت شيئا ما بقيت الدنيا فينهشنه
ويخدشنه حتى يفضى به إلى الحساب قال وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إنما القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار.

عن أبي جحيفة قال قالوا يا رسول الله قد شبت قال شيبتني هود وأخواتها
وفي رواية شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا
الشمس كورت

باب تغير الناس من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما الناس كالإبل المائة لا تكاد تجد فيها
راحلة. وقال لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو
دخلوا جحر ضب تبعتموهم قيل يا رسول الله اليهود والنصارى قال
فمن. وقال يذهب الصالحون الأول فالأول ويبقى حفالة كحفالة الشعير
أو التمر لا يباليهم الله بالة. **من الحسان** عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا مشت أمتي المطيطياء وخدمتهم أبناء
الملوك أبناء فارس والروم سلط الله شرارها على خيارها. غريب
عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتلوا
إمامكم وتجتلدوا بأسيافكم ويرث دنياكم شراركم. وقال لا تقوم
الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع. عن محمد بن كعب عمن سمع علي بن
أبي طالب قال إنا لجلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد
فاطلع علينا مصعب بن عمير ما عليه إلا بردة له مرقوعة بفرو فلما رآه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى للذي كان فيه من النعمة والذي هو
فيه اليوم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بكم إذا غدا أحدكم
في حلة وراح في حلة ووضعت بين يديه صحفة ورفعت أخرى وسترتم
بيوتكم كما تستر الكعبة فقالوا يا رسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم
نتفرغ للعبادة ونكفى المؤونة قال لا أنتم اليوم خير منكم يومئذ.
عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه
كالقابض على الجمر.

غريب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان أمراؤكم
خياركم وأغنياؤكم أسخياءكم وأموركم شورى بينكم فظهر الأرض خير لكم
من بطنها وإذا كان أمراؤكم شراركم وأغنياؤكم بخلاءكم وأموركم إلى نسائكم
فبطن الأرض خير لكم من ظهرها غريب عن ثوبان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى
قصعتها فقال قائل ومن قلة نحن يومئذ قال بل أنتم يومئذ كثير ولكنكم
غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم
وليقذفن في قلوبكم الوهن قال قائل يا رسول الله وما الوهن قال
حب الدنيا وكراهية الموت

باب الإنذار والتحذير

من الصحاح

عن عياض بن حمار المجاشعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ذات يوم في خطبته ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني هذا
كل مال نحلته عبدا حلال وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم وإنهم أتتهم
الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما أحللت لهم وأمرتهم
أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم
عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب وقال إنما بعثتك لأبتليك
وأبتلي بك وأنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما ويقظان
وإن الله أمرني أن أحرق قريشا فقلت رب إذا يثلغوا رأسي فيدعوه
خبزة قال استخرجهم كما أخرجوك واغزهم نغزك وأنفق
فسننفق عليك وابعث جيشا نبعث خمسة مثله وقاتل بمن أطاعك
من عصاك عن ابن عباس قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين
صعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي
لبطون قريش حتى اجتمعوا فقال أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلا بالوادي
تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك إلا صدقا
قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تبا لك سائر
اليوم ألهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا أبي لهب وتب وفي رواية نادى يا بني
عبد مناف إنما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فانطلق يربأ أهله
فخشي أن يسبقوه فجعل يهتف يا صباحاه عن أبي هريرة قال لما نزلت
وأنذر عشيرتك الأقربين دعا النبي صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا
فعم وخص فقال يا بني كعب بن لؤي أنقذوا أنفسكم من النار يا بني
عبد مناف أنقذوا أنفسكم من النار يا بني هاشم أنقذوا أنفسكم من النار
يا بني عبد المطلب أنقذوا أنفسكم من النار يا فاطمة أنقذي نفسك من
النار فإني لا أملك لكم من الله شيئا غير أن لكم رحما سأبلها ببلالها وفي
رواية يا معشر قريش اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد
مناف لا أغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من
الله شيئا ويا صفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئا يا فاطمة بنت
محمد سليني ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله شيئا

من الحسان

عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمتي هذه أمة
مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة عذابها في الدنيا الفتن والزلازل
والقتل عن أبي عبيدة ومعاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن هذا الأمر بدأ نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة ثم ملكا
عضوضا ثم كائن جبرية وعتوا وفسادا في الأرض يستحلون
الحرير والفروج والخمور يرزقون على ذلك وينصرون حتى يلقوا الله

عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أول ما يكفأ
قال الراوي يعني الإسلام كما يكفأ الإناء يعني الخمر قيل فكيف يا رسول
الله وقد بين الله فيها ما بين قال يسمونها بغير اسمها فيستحلونها

كتاب الفتن من الصحاح

عن حذيفة قال قام فينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما ما ترك شيئا يكون في مقامه ذلك إلى
قيام الساعة إلا حدث به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قد علمه أصحابي
هؤلاء وإنه ليكون منه الشيء قد نسيته فأراه فأذكره كما يذكر الرجل وجه
الرجل إذا غاب عنه ثم إذا رآه عرفه ● وقال حذيفة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا
عودا فأي قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء وأي قلب أنكرها نكتت
فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين أبيض مثل الصفا فلا تضره فتنة
ما دامت السموات والأرض والآخر أسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف
معروفا ولا ينكر منكرا إلا ما أشرب من هواه ● وقال حذيفة حدثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر
حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن
ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض
فيبقى أثرها مثل أثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه
منتبرا وليس فيه شيء ويصبح الناس يتبايعون ولا يكاد أحد
يؤدي الأمانة فيقال إن في بني فلان رجلا أمينا ويقال للرجل
ما أعقله وما أظرفه وما أجلده وما في قلبه مثقال حبة خردل من
إيمان ● وعن حذيفة قال قلت يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر

فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد
ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يستنون
بغير سنتي ويهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير
من شر قال نعم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها قلت يا
رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا قلت فما تأمرني
إن أدركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم قلت فإن لم يكن
لهم جماعة ولا إمام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل
شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك ● وفي رواية يكون بعدي أئمة لا
يهتدون بهداي ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب
الشياطين في جثمان إنس قال حذيفة قلت كيف أصنع يا رسول الله
إن أدركت ذلك قال تسمع وتطيع للأمير وإن ضرب ظهرك
وأخذ مالك ● وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بادروا بالأعمال
فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي
مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا ● وقال ستكون
فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي
فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه فمن وجد ملجأ أو معاذا
فليعذ به ● وفي رواية النائم فيه خير من اليقظان واليقظان خير من
القائم ● وفي رواية إذا وقعت فمن كان له إبل فليلحق بإبله ومن
كانت له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له أرض فليلحق بأرضه
فقال رجل يا رسول الله أرأيت من لم تكن له إبل ولا غنم ولا أرض
قال يعمد إلى سيفه فيدق على حده بحجر ثم لينج إن استطاع النجاء

اللهم هل بلغت ثلاثا فقال رجل يا رسول الله أرأيت إن أكرهت
حتى ينطلق بي إلى أحد الصفين فضربني رجل بسيفه أو يجيء سهم فيقتلني
قال يبوء بإثمه وإثمك ويكون من أصحاب النار. وقال يوشك أن يكون
خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من
الفتن. وعن أسامة قال أشرف النبي صلى الله عليه وسلم على أطم من آطام
المدينة فقال هل ترون ما أرى قالوا لا فقال فإني لأرى الفتن
تقع خلال بيوتكم كوقع المطر. وقال هلكة أمتي على يدي غلمة من قريش.
وقال يتقارب الزمان ويقبض العلم وتظهر الفتن ويلقى الشح ويكثر
الهرج قالوا وما الهرج قال القتل. وقال والذي نفسي بيده
لا تذهب الدنيا حتى يأتي على الناس يوم لا يدري القاتل فيم قتل فقيل
كيف يكون ذلك قال الهرج القاتل والمقتول في النار. وقال العبادة
في الهرج كهجرة إلي. وقال الزبير بن عدي أتينا أنس بن مالك
فشكونا إليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فإنه لا يأتي عليكم زمان
إلا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم.

من الحسان عن حذيفة قال والله ما أدري أنسي أصحابي أم تناسوا
والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قائد فتنة إلى أن تنقضي
الدنيا يبلغ من معه ثلاثمائة فصاعدا إلا قد سماه لنا باسمه واسم أبيه واسم
قبيلته. وقال إنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين وإذا وضع السيف
في أمتي لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة. عن سفينة قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تكون ملكا ثم
يقول سفينة أمسك خلافة أبي بكر سنتين وخلافة عمر عشرا وعثمان اثنتي عشرة

وعلي ستا. وعن حذيفة قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
أيكون بعد هذا الخير شر كما كان قبله شر قال نعم قلت فما العصمة
قال السيف قلت وهل بعد السيف بقية قال نعم تكون إمارة
على أقذاء وهدنة على دخن قلت ثم ماذا قال ثم تنشأ دعاة الضلال
فإن كان لله في الأرض خليفة جلد ظهرك وأخذ مالك فأطعه
وإلا فمت وأنت عاض على جذل شجرة قلت ثم ماذا قال ثم
يخرج الدجال بعد ذلك معه نهر ونار فمن وقع في ناره وجب أجره
وحط وزره ومن وقع في نهره وجب وزره وحط أجره قال
قلت ثم ماذا قال ثم ينتج المهر فلا يركب حتى تقوم الساعة. وفي رواية
هدنة على دخن وجماعة على أقذاء قلت يا رسول الله الهدنة على الدخن
ما هي قال لا ترجع قلوب أقوام على الذي كانت عليه قلت بعد هذا
الخير شر قال فتنة عمياء صماء عليها دعاة على أبواب النار فإن
مت يا حذيفة وأنت عاض على جذل خير لك من أن تتبع أحدا منهم.
عن أبي ذر قال كنت رديفا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما على حمار فلما جاوزنا بيوت المدينة قال كيف بك يا أبا ذر
إذا كان بالمدينة جوع تقوم عن فراشك فلا تبلغ مسجدك حتى يجهدك
الجوع قال قلت الله ورسوله أعلم قال تعفف يا أبا ذر ثم قال
كيف بك يا أبا ذر إذا كان بالمدينة موت يبلغ البيت العبد حتى إنه
يباع القبر بالعبد قال قلت الله ورسوله أعلم قال تصبر
يا أبا ذر قال كيف بك يا أبا ذر إذا كان بالمدينة قتل تغمر الدماء
أحجار الزيت قال قلت الله ورسوله أعلم قال تأتي من أنت منه قال

قال قلت والنبل والسلاح قال شاركت القوم إذا قلت فكيف أصنع
يا رسول الله قال إن خشيت أن يبهرك شعاع السيف فالق ناحية
ثوبك على وجهك ليبوء بإثمك وإثمه ه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف بك إذا أبقيت في حثالة من
الناس مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا فكانوا هكذا وشبك
بين أصابعه قال فبم تأمرني قال عليك بما تعرف ودع ما تنكر وعليك
بخاصة نفسك وإياك وعوامهم وفي رواية الزم بيتك واملك عليك
لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بأمر خاصة نفسك
ودع أمر العامة صح عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال إن بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل
فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا القاعد فيها
خير من القائم والماشي خير من الساعي فكسروا فيها قسيكم
وقطعوا فيها أوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة والزموا فيها
أجواف بيوتكم فإن دخل على أحد منكم فليكن كخير ابني آدم صح
ويروى أنهم قالوا فما تأمرنا قال كونوا أحلاس بيوتكم ه وعن أم مالك
البهزية قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقربها
قلت من خير الناس فيها قال رجل في ماشيته يؤدي حقها ويعبد
ربه ورجل آخذ برأس فرسه يخيف العدو ويخوفونه ه عن عبد الله
ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتنة
تستنظف العرب قتلاها في النار اللسان فيها أشد من وقع
السيف ه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ستكون فتنة صماء بكماء عمياء من أشرف لها استشرفت له وإشراف
اللسان فيها كوقوع السيف ه عن عبد الله بن عمر قال كنا قعودا عند
النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الفتن فأكثر حتى ذكر فتنة الأحلاس
فقال قائل وما فتنة الأحلاس قال هي هرب وحرب ثم فتنة
السراء دخنها من تحت قدمي رجل من أهل بيتي يزعم أنه مني وليس مني
إنما أوليائي المتقون ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع
ثم فتنة الدهيماء لا تدع أحدا من هذه الأمة إلا لطمته لطمة فإذا
قيل انقضت تمادت يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا حتى
يصير الناس إلى فسطاطين فسطاط إيمان لا نفاق فيه وفسطاط
نفاق لا إيمان فيه فإذا كان ذلكم فانتظروا الدجال من يومه
أو من غده ه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ويل للعرب من شر قد اقترب أفلح من كف يده ه عن المقداد
ابن الأسود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
إن السعيد لمن جنب الفتن ولمن ابتلي فصبر فواها ه عن ثوبان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضع السيف في
أمتي لم يرفع عنها إلى يوم القيامة ولا تقوم الساعة حتى تلحق
قبائل من أمتي بالمشركين وحتى تعبد قبائل من أمتي الأوثان
وإنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبي الله وأنا
خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من أمتي على الحق
ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله ه عن عبد الله بن مسعود
أن النبي صلى الله عليه وسلم تدور رحى الإسلام لخمس وثلثين أو ست وثلثين

او سبع وثلثين فان يهلكوا فسبيل من هلك وان يقم لهم دينهم يقم لهم
سبعين عاما قلت امما بقي او مما مضى قال مما مضى

باب الملاحم من الصحاح

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان تكون بينهما مقتلة
عظيمة دعواهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلثين
كلهم يزعم انه رسول الله وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب
الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال
فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول
الذي يعرضه عليه لا ارب لي به وحتى يتطاول الناس في البنيان
وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه وحتى تطلع الشمس
من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس اجمعون فذلك حين
لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا و
لتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه
ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن
الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد رفع
اكلته الى فيه فلا يطعمها وقال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما
نعالهم الشعر وحتى تقاتلوا الترك صغار الاعين حمر الوجوه ذلف
الانوف كان وجوههم المجان المطرقة وقال لا تقوم الساعة حتى
تقاتلوا خوزا وكرمان من الاعاجم حمر الوجوه فطس الانوف صغار
الاعين وجوههم المجان المطرقة نعالهم الشعر وروي عراض الوجوه
وقال لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون

حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر او الشجر يا مسلم
يا عبد الله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله الا الغرقد فانه من شجر اليهود
وقال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه
وقال لا تذهب الايام والليالي حتى يملك رجل يقال له الجهجاه وفي رواية
حتى يملك رجل من الموالي يقال له الجهجاه وقال لتفتحن عصابة
من المسلمين كنز آل كسرى الذي في الابيض وقال هلك كسرى ولا يكون
كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتقسمن كنوزهما في
سبيل الله وسمى الحرب خدعة وقال تغزون جزيرة العرب فيفتحها
الله ثم فارس فيفتحها الله ثم تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال
فيفتحه الله عن عوف بن مالك قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في
غزوة تبوك وهو في قبة ادم فقال اعدد ستا بين يدي الساعة موتي
ثم فتح بيت المقدس ثم موتان ياخذ فيكم كقعاص الغنم ثم استفاضة
المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت
من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون
فياتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا وقال لا تقوم
الساعة حتى ينزل الروم بالاعماق او بدابق فيخرج اليهم جيش
من المدينة من خيار اهل الارض يومئذ فاذا تصافوا قالت
الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون لا
والله لا نخلي بينكم وبين اخواننا فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله
عليهم ابدا ويقتل ثلثهم افضل الشهداء عند الله ويفتتح الثلث لا
يفتنون ابدا فيفتتحون قسطنطينية فبينما هم يقتسمون الغنائم قد علقوا

يسوقهم بالزيتون إذ صاح فيهم الشيطان أن المسيح قد خلفكم
في أهليكم فيخرجون وذلك باطل فإذا جاؤا الشام خرج الدجال فبينما
هم يعدون للقتال يسوون الصفوف إذ أقيمت الصلوة فينزل عيسى
ابن مريم فأمهم فإذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء
فلو تركه لذاب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده فيريهم دمه في حربته
عن عبد الله ابن مسعود قال إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث
ولا يفرح بغنيمة ثم قال عدو يجمعون لأهل الشام ويجمع لهم أهل الإسلام
يعني الروم فيتشرط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة
فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب
وتفنى الشرطة ثم يتشرط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا
غالبة فيقتتلون حتى يمسوا فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى
الشرطة فإذا كان اليوم الرابع نهد إليهم بقية أهل الإسلام فيجعل
الله الدبرة عليهم فيقتتلون مقتلة لم ير مثلها حتى إن الطائر ليمر
بجنباتهم فما يخلفهم حتى يخر ميتا فيتعاد بنو الأب كانوا مائة فلا يجدونه
بقي منهم إلا الرجل الواحد فبأي غنيمة يفرح أو أي ميراث يقسم
فبينما هم كذلك إذ سمعوا ببأس هو أكبر من ذلك فجاءهم الصريخ أن
الدجال قد خلفهم في ذراريهم فيرفضون ما في أيديهم ويقبلون
فيبعثون عشرة فوارس طليعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إني لأعرف أسمائهم وأسماء آبائهم وألوان خيولهم هم خير فوارس
أو من خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ عن أبي هريرة أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر

قالوا

قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفا
من بني إسحاق فإذا جاؤها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا
بسهم قالوا لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط أحد جانبيها الذي
في البحر ثم يقول الثانية لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط جانبها الآخر
ثم يقول الثالثة لا إله إلا الله والله أكبر فيفرج لهم فيدخلونها فيغنمون
فبينما هم يقتسمون المغانم إذ جاءهم الصريخ فقال إن الدجال
قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون من الحسان عن معاذ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب
يثرب خروج الملحمة وخروج الملحمة فتح قسطنطينية وفتح قسطنطينية
وخروج الدجال في أشهر عن عبد الله ابن بسر أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج
الدجال في السابعة قال أبو داود هذا أصح عن أبي الدرداء
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن فسطاط المسلمين يوم
الملحمة بالغوطة إلى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن الشام
عن ابن عمر يوشك المسلمون أن يحاصروا إلى المدينة حتى يكون أبعد
مسالحهم سلاح وسلاح قريب من خيبر عن ذي مخبر قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ستصالحون الروم صلحا آمنا فتغزون
أنتم وهم عدوا من ورائكم فتنصرون وتغنمون وتسلمون ثم ترجعون
حتى تنزلوا بمرج ذي تلول فيرفع رجل من أهل النصرانية الصليب
فيقول غلب الصليب فيغضب رجل من المسلمين فيدقه فعند ذلك
تغدر الروم وتجمع للملحمة وزاد بعضهم ويثور المسلمون إلى أسلحتهم

الغوطة اسم موضع كثير الماء والشجر

فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة بالشهادة عن عبد الله ابن عمرو عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز
الكعبة الا ذو السويقتين من الحبشة عن رجل من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم قال دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما
تركوكم عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث يقاتلكم قوم صغار
الاعين يعني الترك قال تسوقونهم ثلث مرات حتى تلحقوهم بجزيرة
العرب فاما في السياقة الاولى فينجو من هرب منهم واما في الثانية
فينجو بعض ويهلك بعض واما في الثالثة فيصطلمون او كما قال
عن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل اناس
من امتي بغائط يسمونه البصرة عند نهر يقال له دجلة يكون عليه
جسر يكثر اهلها ويكون من امصار المسلمين فاذا كان في اخر الزمان
جاء بنو قنطوراء عراض الوجوه صغار الاعين حتى ينزلوا على شط
النهر فيتفرق اهلها ثلث فرق فرقة يأخذون في اذناب البقر
والبرية وهلكوا وفرقة يأخذون لانفسهم وهلكوا وفرقة يجعلون
ذراريهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم وهم الشهداء عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يا انس ان الناس يمصرون امصارا
وان مصرا منها يقال له البصرة فان انت مررت بها او دخلتها فاياك
وسباخها وكلاءها وسوقها وباب امرائها وعليك بضواحيها فانه يكون
بها خسف وقذف ورجف وقوم يبيتون يصبحون قردة وخنازير
عن صالح بن درهم قال انطلقنا حاجين فاذا رجل فقال لنا الى
جنبكم قرية يقال لها الابلة قلنا نعم قال من يضمن لي منكم ان يصلي لي في مسجد

العشار ركعتين او اربعا ويقول هذه لابي هريرة سمعت خليلي ابا القاسم
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يبعث من مسجد العشار يوم
القيامة شهداء لا يقوم مع شهداء بدر غيرهم قال ابو داود هذا المسجد
مما يلي النهر

باب اشراط الساعة من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة
ان يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل
الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امراة القيم الواحد وفي رواية
يقل العلم ويظهر الجهل عن جابر ابن سمرة قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم عن ابي هريرة
قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يحدث اذ جاء اعرابي قال متى الساعة
قال فاذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال كيف اضاعتها قال
اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة وقال لا تقوم الساعة
حتى يكثر المال ويفيض حتى يخرج الرجل زكوة ماله فلا يجد احدا يقبلها
منه وحتى تعود ارض العرب مروجا وانهارا وقال تبلغ المساكن اهاب
او يهاب وقال يكون في اخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده عدا
وقال يوشك الفرات ان يحسر عن كنز من ذهب فمن حضر فلا يأخذ منه
شيئا وقال لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل
الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل
منهم لعلي اكون انا الذي انجو وقال تقيء الارض افلاذ كبدها
امثال الاسطوان من الذهب والفضة فيجيء القاتل فيقول في هذا
قتلت ويجيء القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي ويجيء السارق فيقول في هذا قطعت يدي

ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئا ، وقال والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا
حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه ويقول يا ليتني كنت مكان صاحب
هذا القبر وليس به الدين إلا البلاء ، وقال لا تقوم الساعة حتى
تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى ، وقال
أول أشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب من
الحسان عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة وتكون
الجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كالضرمة
بالنار ، عن عبد الله ابن حوالة قال بعثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم لنغنم على أقدامنا فرجعنا فلم نغنم شيئا وعرف الجهد
في وجوهنا فقام فينا فقال اللهم لا تكلهم إلي فأضعف
عنهم ولا تكلهم إلى أنفسهم فيعجزوا عنها ولا تكلهم إلى الناس
فيستأثروا عليهم ثم وضع يده على رأسي ثم قال يا ابن حوالة إذا
رأيت الخلافة قد نزلت الأرض المقدسة فقد دنت الزلازل
والبلابل والأمور العظام والساعة يومئذ أقرب من الناس
من يدي هذه إلى رأسك ، عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا اتخذ الفيء دولا والأمانة مغنما و
الزكاة مغرما وتعلم لغير الدين وأطاع الرجل امرأته وعق أمه
وأدنى صديقه وأقصى أباه وظهرت الأصوات في المساجد
وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرم الرجل
مخافة شره وظهرت القينات والمعازف وشربت الخمور ولعن هذه الأمة
آخرها

أولها فارتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وزلزلة وخسفا ومسخا وقذفا
وآيات تتابع كنظام قطع سلكه فتتابع ، وروي عن علي عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء
وعد هذه الخصال ولم يذكر تعلم لغير الدين وقال وبر صديقه وجفا أباه
وقال وشرب الخمر ولبس الحرير ، عن عبد الله ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب
رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي ، وفي رواية لو لم يبق من الدنيا إلا
يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا مني أو من أهل بيتي
يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت
جورا وظلما ، عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة ، وعن أبي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي مني أجلى الجبهة
أقنى الأنف يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
يملك سبع سنين ، وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة
المهدي قال فيجيء إليه الرجل فيقول يا مهدي أعطني أعطني قال
فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله ، عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من أهل
المدينة هاربا إلى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره
فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث إليه بعث من الشام فيخسف
بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال
الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب

فيبعث اليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب ويعمل في الناس
بسنة نبيهم ويلقي الاسلام بجرانه في الارض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى
ويصلي عليه المسلمون ٥ عن ابي سعيد قال ذكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بلاء يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من
الظلم فيبعث الله رجلا من عترتي واهل بيتي فيملأ به الارض قسطا
وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض
لا تدع السماء من قطرها شيئا الا صبته مدرارا ولا تدع الارض
من نباتها شيئا الا اخرجته حتى يتمنى الاحياء الاموات يعيش في
ذلك سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين ٥ عن علي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث حراث
على مقدمته رجل يقال له منصور يوطن او يمكن لآل محمد كما مكنت
قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجب على كل مسلم نصره او
قال اجابته ٥ عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس
وحتى تكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله وتخبره فخذه بما احدث
اهله بعده

باب العلامات بين يدي الساعة وذكر الدجال من الصحاح

عن حذيفة ابن اسيد الغفاري
قال اطلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر فقال
ما تذاكرون قالوا نذكر الساعة قال انها لن تقوم حتى تروا قبلها
عشر آيات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس
من مغربها ونزول عيسى ابن مريم ويأجوج ومأجوج وثلثة خسوف

خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب
وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم ٥ ويروى
نار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر ٥ وفي رواية في
العاشرة وريح تلقي الناس في البحر ٥ وقال بادروا بالاعمال ستا
الدخان والدجال ودابة الارض وطلوع الشمس من مغربها وامر
العامة وخويصة احدكم ٥ عن عبد الله ابن عمرو قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان اول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها
وخروج الدابة على الناس ضحى وايهما ما كانت قبل صاحبتها
فالاخرى على اثرها قريبا ٥ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من
قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال
والدابة ٥ وقال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا
طلعت ورآها الناس آمنوا اجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا
ايمانها ثم قرأ الآية ٥ عن ابي ذر قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم حين غربت الشمس أتدري اين تذهب هذه قلت الله ورسوله
اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن
لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها يقال
لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها وذلك قوله والشمس
تجري لمستقر لها ذلك قال مستقرها تحت العرش ٥ وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين خلق آدم الى قيام الساعة
امر اكبر من الدجال ٥ عن ابن عمر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم

في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال إني لأنذركموه
وما من نبي إلا أنذره قومه لقد أنذره نوح قومه ولكني أقول لكم
فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون أنه أعور وأن الله ليس بأعور
وقال إن الله لا يخفى عليكم أن الله ليس بأعور وأن المسيح
الدجال أعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية ✱ عن أنس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي إلا قد أنذر أمته
الأعور الكذاب ألا إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيه ك ف ر
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا
أحدثكم حديثا عن الدجال ما حدث به نبي قومه إنه أعور وإنه يجيء
معه بمثل الجنة والنار فالتي يقول إنها الجنة هي النار وإني
أنذركم كما أنذر به نوح قومه ✱ عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن الدجال يخرج وإن معه ماء ونارا فأما الذي يراه الناس ماء
فنار تحرق وأما الذي يراه الناس نارا فماء بارد عذب فمن أدرك
ذلك منكم فليقع في الذي يراه نارا فإنه ماء عذب طيب وإن الدجال
ممسوح العين عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن كاتب
وغير كاتب ✱ وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال أعور
العين اليسرى جفال الشعر معه جنته وناره فناره جنة وجنته نار
عن النواس بن سمعان قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال
فقال إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم وإن يخرج ولست فيكم
فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم إنه شاب قطط عينه طافية
كأني أشبهه بعبد العزى بن قطن فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف

وفي رواية فليقرأ عليه بفواتح سورة الكهف فإنها جواركم من فتنته
إنه خارج خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا وعاث شمالا يا عباد
الله فاثبتوا قلنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا يا رسول الله
وما لبثه في الأرض قال أربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم
كجمعة وسائر أيامه كأيامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي
كسنة أيكفينا فيه صلوة يوم قال لا اقدروا له قدره قلنا يا رسول
الله وما إسراعه في الأرض قال كالغيث استدبرته الريح فيأتي
على القوم فيدعوهم فيؤمنون به فيأمر السماء فتمطر والأرض
فتنبت فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرى وأسبغه
ضروعا وأمده خواصر ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه
قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم شيء
من أموالهم ويمر بالخربة فيقول لها أخرجي كنوزك فتتبعه
كنوزها كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف
فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه
يضحك فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح ابن مريم فينزل عند
المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه
على أجنحة ملكين إذا طأطأ رأسه قطر وإذا رفع تحدر منه مثل
جمان كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات ونفسه
ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم يأتي
عيسى ابن مريم قوم قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم
بدرجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى ابن مريم

اني قد اخرجت عبادا لي لا يدان لاحد بقتالهم فحرز عبادي
الى الطور ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب
ينسلون فيمر اوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر آخرهم
فيقول لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا الى جبل الخمر
وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض
هلم فلنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم الى السماء
فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دما ويحصر نبي الله واصحابه
حتى يكون راس الثور لاحدهم خيرا من مائة دينار لاحدكم اليوم
فيرغب نبي الله عيسى واصحابه فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم
فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ثم يهبط نبي الله عيسى
واصحابه الى الارض فلا يجدون في الارض موضع شبر الا ملأه زهمهم
ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه الى الله فيرسل الله طيرا كاعناق
البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ويوقد
المسلمون من قسيهم ونشابهم وجعابهم سبع سنين ثم
يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الارض
حتى يتركها كالزلفة ثم يقال للارض انبتي ثمرتك وردي بركتك
فيومئذ تاكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك
في الرسل حتى ان اللقحة من الابل لتكفي الفئام من الناس واللقحة
من البقر لتكفي القبيلة من الناس واللقحة من الغنم لتكفي
الفخذ من الناس فبينما هم كذلك اذ بعث الله ريحا طيبة فتاخذهم
تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون

الدجال

فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل
من المؤمنين فيلقاه المسالح مسالح الدجال فيقولون له اين
تعمد فيقول اعمد الى هذا الذي خرج قال فيقولون له أوما تؤمن
بربنا فيقول ما بربنا خفاء فيقولون اقتلوه فيقول بعضهم لبعض
أليس قد نهاكم ربكم ان تقتلوا احدا دونه فينطلقون به الى
الدجال فاذا رآه المؤمن قال يا ايها الناس هذا الدجال
الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيأمر الدجال
به فيشبح فيقول خذوه وشجوه فيوسع ظهره وبطنه ضربا
قال فيقول اما تؤمن بي قال فيقول انت المسيح الكذاب
قال فيؤمر به فيؤشر بالمئشار من مفرقه حتى يفرق بين
رجليه قال ثم يمشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له
قم فيستوي قائما ثم يقول له اتؤمن بي فيقول ما ازددت
فيك الا بصيرة قال ثم يقول يا ايها الناس انه لا يفعل بعدي باحد
من الناس قال فياخذه الدجال ليذبحه فيجعل ما بين
رقبته الى ترقوته نحاسا فلا يستطيع اليه سبيلا قال فياخذ
بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس انما قذفه الى النار
وانما القي في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمين ح ام شريك قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفرن الناس من
الدجال حتى يلحقوا بالجبال قالت ام شريك قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاين العرب يومئذ قال هم قليل ❁ عن انس عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يتبع الدجال من يهود اصبهان
سبعون الفا عليهم الطيالسة ❁ وقال يأتي الدجال وهو محرم
عليه ان يدخل نقاب المدينة فينزل بعض السباخ التي تلي
المدينة فيخرج اليه رجل وهو خير الناس او من خيار الناس
فيقول اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم حديثه فيقول الدجال ارأيتم ان قتلت هذا ثم احييته
هل تشكون في الامر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول والله ما
كنت فيك اشد بصيرة مني اليوم فيريد الدجال ان يقتله فلا يسلط
عليه ❁ عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتي المسيح
من قبل المشرق همته المدينة حتى ينزل دبر احد ثم تصرف
الملائكة وجهه قبل الشام وهنالك يهلك ❁ وعن ابي بكرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها
يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان ❁ عن فاطمة بنت قيس قالت
سمعت منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي الصلوة
جامعة فخرجت الى المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما قضى صلوته جلس على المنبر وهو يضحك
فقال ليلزم كل انسان مصلاه ثم قال هل تدرون لم جمعتكم قالوا
الله ورسوله اعلم قال اني والله ما جمعتكم لرغبة ولا رهبة
ولكن جمعتكم لان تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجاء واسلم
وحدثني حديثا وافق الذي كنت احدثكم به عن المسيح الدجال

حدثني انه ركب في سفينة بحرية مع ثلثين رجلا من لخم وجذام فلعب
بهم الموج شهرا في البحر فارفؤا الى جزيرة حين تغرب الشمس
فجلسوا في اقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهلب
كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر قالوا
ويلك ما انت قالت انا الجساسة انطلقوا الى هذا الرجل في
الدير فانه الى خبركم بالاشواق قال لما سمت لنا رجلا فرقنا
منها ان تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير
فاذا فيه اعظم انسان رأيناه قط خلقا واشده وثاقا
مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد قلنا
ويلك ما انت قال قد قدرتم على خبري فاخبروني
ما انتم قالوا نحن اناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية
فلعب بنا البحر شهرا فدخلنا الجزيرة فلقينا دابة اهلب
فقالت انا الجساسة اعمدوا الى هذا في الدير فاقبلنا
اليك سراعا فقال اخبروني عن نخل بيسان هل تثمر
قلنا نعم قال اما انها يوشك ان لا تثمر قال اخبروني عن بحيرة
الطبرية هل فيها ماء قالوا هي كثيرة الماء قال اما ان ماءها
يوشك ان يذهب قال اخبروني عن عين زغر هل في العين
ماء وهل يزرع اهلها بماء العين قلنا نعم هي كثيرة الماء
واهلها يزرعون من مائها قال اخبروني عن نبي الاميين ما
فعل قالوا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال اقاتله العرب
قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاخبرناه انه قد ظهر على من يليه من العرب

والطاعون فقال اما ان ذلك خير لهم ان يطيعوه اني مخبركم عني انه
انا المسيح واني اوشك ان يؤذن لي في الخروج فاخرج فاسير
في الارض فلا ادع قرية الا هبطتها في اربعين ليلة غير مكة
وطيبة فهما محرمتان علي كلتاهما كلما اردت ان ادخل واحدا منهما
استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها وان على كل نقب
منها ملائكة يحرسونها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعن بمخصرته
في المنبر هذه طيبة هذه طيبة هذه طيبة يعني المدينة الا هل
كنت حدثتكم فقال الناس نعم الا انه في بحر الشام او بحر اليمن
لا بل من قبل المشرق ما هو واومى بيده الى المشرق عن
عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اراني الليلة عند
الكعبة فرايت رجلا آدم كاحسن ما انت راء من ادم الرجال
له لمة كاحسن ما انت راء من اللمم قد رجلها فهي تقطر ماء متكئا
على عواتق رجلين يطوف بالبيت فسالت من هذا فقالوا هذا
المسيح ابن مريم قال ثم اذا انا برجل جعد قطط اعور العين
اليمنى كان عينه عنبة طافية كاشبه من رايت من الناس
بابن قطن واضعا يديه على منكبي رجلين يطوف بالبيت
فسالت من هذا فقالوا هذا المسيح الدجال وفي رواية قال
في الدجال رجل احمر جسيم جعد الراس اعور عينه اليمنى اقرب
الناس به شبها ابن قطن من الحسان عن فاطمة بنت قيس
في حديث تميم الداري قال فاذا انا بامراة تجر شعرها قال ما
انت قالت انا الجساسة اذهب الى ذلك القصر فاتيته فاذا رجل يجر

شعره مسلسل في الاغلال ينزو فيما بين السماء والارض فقلت من
انت قال انا الدجال عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اني حدثتكم عن الدجال حتى خشيت ان لا تعقلوا
ان المسيح الدجال رجل قصير افحج جعد اعور مطموس العين
ليست بناتئة ولا جحراء فان التبس عليكم فاعلموا ان ربكم ليس
باعور عن ابي عبيدة بن الجراح قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه لم يكن نبي بعد نوح الا قد انذر الدجال قومه واني
انذركموه فوصفه لنا فقال لعله سيدركه بعض من راني وسمع
كلامي فقالوا يا رسول الله فكيف قلوبنا يومئذ قال مثلها يعني اليوم
او خير عن عمرو بن حريث عن ابي بكر الصديق قال حدثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الدجال يخرج من ارض بالمشرق يقال لها
خراسان يتبعه اقوام كان وجوههم المجان المطرقة عن عمران ابن
حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع
بالدجال فلينأ عنه فوالله ان الرجل لياتيه وهو يحسب انه مؤمن فيتبعه
مما يبعث به من الشبهات عن اسماء بنت يزيد ابن السكن قالت
قال النبي صلى الله عليه وسلم يمكث الدجال في الارض اربعين
سنة السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كاضطرام
السعفة في النار عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدجال من امتي سبعون الفا عليهم
السيجان وعن اسماء بنت يزيد قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
في بيتي فذكر الدجال فقال ان بين يديه ثلث سنين سنة تمسك السماء فيها

ثلث قطرها والأرض ثلث نباتها والثانية تمسك السماء ثلثي
قطرها والأرض ثلثي نباتها والثالثة تمسك السماء قطرها
كله والأرض نباتها كله فلا يبقى ذات ظلف ولا ذات ضرس
من البهائم إلا هلكت وإن من أشد فتنته أنه يأتي الأعرابي
فيقول أرأيت إن أحييت لك إبلك ألست تعلم أني ربك فيقول
بلى فيمثل له نحو إبله كأحسن ما يكون ضروعا وأعظمه أسنمة
قال ويأتي الرجل قد مات أخوه ومات أبوه فيقول أرأيت إن
أحييت لك أباك وأخاك ألست تعلم أني ربك فيقول بلى فيمثل له
الشياطين نحو أبيه ونحو أخيه قالت ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم
لحاجته ثم رجع والقوم في اهتمام وغم مما حدثهم قالت فأخذ
بلحمتي الباب فقال مهيم أسماء قلت يا رسول الله خلعت أفئدتنا
بذكر الدجال قال إن يخرج وأنا حي فأنا حجيجه وإلا فإن ربي
خليفتي على كل مؤمن فقلت يا رسول الله والله إنا لنعجن عجيننا
فما نخبزه حتى نجوع فكيف بالمؤمنين يومئذ قال يجزيهم ما يجزي أهل السماء
من التسبيح والتقديس

باب قصة ابن الصياد

من الصحاح عن عبد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب انطلق
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من أصحابه قبل ابن
الصياد حتى وجدوه يلعب مع الصبيان في أطم بني مغالة
وقد قارب ابن الصياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال أتشهد أني رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنظر إليه فقال أشهد أنك رسول الأميين

ثم قال ابن الصياد له أتشهد أني رسول الله فرصه النبي صلى الله
عليه وسلم ثم قال آمنت بالله ورسله ثم قال لابن الصياد ماذا
ترى قال يأتيني صادق وكاذب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلط عليك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني خبأت لك
خبيئا وخبأ له يوم تأتي السماء بدخان مبين فقال هو الدخ فقال
اخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر يا رسول الله أتأذن لي فيه
أضرب عنقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يكن هو لا
تسلط عليه وإن لم يكن هو فلا خير لك في قتله قال ابن عمر انطلق
بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بن كعب الأنصاري
يؤمان النخل التي فيها ابن الصياد طفق رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتقي بجذوع النخل وهو يختل أن يسمع من ابن
الصياد شيئا قبل أن يراه وابن صياد مضطجع على فراشه في
قطيفة له فيها زمزمة فرأت أم ابن الصياد النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يتقي بجذوع النخل فقالت أي صاف وهو اسمه هذا محمد
فتناهى ابن صياد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته بين
قال عبد الله بن عمر قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس
فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال إني أنذركموه وما من
نبي إلا وقد أنذره قومه لقد أنذره نوح قومه ولكني سأقول لكم فيه
قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون أنه أعور وأن الله ليس بأعور
عن أبي سعيد الخدري قال لقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبو بكر وعمر في بعض طرق المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

أتشهد أني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو أتشهد أني رسول
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنت بالله وملائكته وكتبه
ورسله ماذا ترى قال أرى عرشا على الماء فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ترى عرش إبليس على البحر وما ترى قال أرى صادقين
وكاذبا أو كاذبين وصادقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس
عليه فدعوه عن أبي سعيد أن ابن صياد سأل النبي صلى الله عليه وسلم
عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص عن نافع قال
لقي ابن عمر ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال له قولا أغضبه
فانتفخ حتى ملأ السكة فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها فقالت
له رحمك الله ما أردت من ابن صياد أما علمت أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال إنما يخرج من غضبة يغضبها عن أبي سعيد
الخدري قال صحبت ابن صياد إلى مكة فقال لي ما لقيت من
الناس يزعمون أني الدجال ألست سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول إنه لا يولد له وقد ولد لي أليس قد قال هو كافر
وأنا مسلم أوليس قد قال لا يدخل المدينة ولا مكة وقد
أقبلت من المدينة وأنا أريد مكة ثم قال لي في آخر قوله
أما والله إني لأعلم مولده ومكانه وأين هو وأعرف أباه وأمه
قال فلبسني قال قلت له تبا لك سائر اليوم قال وقيل له أيسرك
أنك ذاك الرجل قال فقال لو عرض علي ما كرهت
وقال ابن عمر لقيته وقد نفرت عينه فقلت متى فعلت
عينك ما أرى قال لا أدري قلت لا تدري وهي في رأسك

فنخر

قال إن شاء الله خلقها في عصاك قال فنخر كأشد نخير حمار
سمعت وعن محمد بن المنكدر قال رأيت جابر بن عبد الله يحلف
بالله أن ابن الصياد الدجال قلت تحلف بالله قال إني سمعت
عمر يحلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى
الله عليه وسلم **من الحسان** عن نافع قال كان ابن عمر يقول
والله ما أشك أن المسيح الدجال ابن الصياد وعن جابر
قال فقدنا ابن صياد يوم الحرة عن أبي بكرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يمكث أبوا الدجال ثلاثين عاما لا يولد
لهما ولد ثم يولد لهما غلام أعور أضر شيء وأقله منفعة تنام
عيناه ولا ينام قلبه ثم نعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
أبويه فقال أبوه طوال ضرب اللحم كأن أنفه منقار وأمه
امرأة فرضاخية طويلة اليدين فقال أبو بكرة فسمعنا
بمولود في اليهود بالمدينة فذهبت أنا والزبير بن العوام
حتى دخلنا على أبويه فإذا نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيهما فقلنا هل لكما ولد فقالا مكثنا ثلاثين عاما لا يولد لنا
ولد ثم ولد لنا غلام أعور أضر شيء وأقله منفعة تنام عيناه
ولا ينام قلبه قال فخرجنا من عندهما فإذا هو منجدل
في الشمس في قطيفة وله همهمة فكشف عن رأسه فقال
ما قلتما قلنا وهل سمعت ما قلنا قال نعم تنام عيناي ولا ينام
قلبي عن جابر أن امرأة من اليهود بالمدينة ولدت غلاما
ممسوحة عينه طالعة نابه فأشفق رسول الله صلى الله عليه وسلم

أن

ان يكون الدجال فوجدت تحت قطيفة لهم فاذنته أمه فقالت يا عبد الله هذا ابو القاسم قد جاء فخرج من القطيفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لها قاتلها الله لو تركته لبين فذكر مثل معنى حديث ابن عمر فقال عمر ابن الخطاب ائذن لي يا رسول الله فاقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن هو فلست صاحبه انما صاحبه عيسى ابن مريم و الا يكن هو فليس لك ان تقتل رجلا من اهل العهد فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم مشفقا انه الدجال

باب نزول عيسى بن مريم عليه السلام

من الصحاح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة واقرؤا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته الاية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لينزلن ابن مريم حكما عادلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية وليتركن القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعون الى المال فلا يقبله احد وقال كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم وقال لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين

ظاهرين الى يوم القيامة قال فينزل عيسى ابن مريم فيقول اميرهم تعال صل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله هذه الامة

باب قرب الساعة وان من مات فقد قامت قيامته

من الصحاح عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين قال قتادة في قصصه كفضل احداهما على الاخرى عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بشهر تسألوني عن الساعة وانما علمها عند الله واقسم بالله ما على الارض من نفس منفوسة تأتي عليها مائة سنة وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يأتي مائة سنة وعلى الارض نفس منفوسة اليوم وعن عائشة قالت كان رجال من الاعراب يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسألونه عن الساعة فكان ينظر الى اصغرهم فيقول ان يعش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم

من الحسان عن المستورد ابن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم بعثت في نفس الساعة فسبقتها كما سبقت هذه هذه باصبعيه السبابة والوسطى عن سعد ابن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لارجو ان لا تعجز امتي عند ربها ان يؤخرهم نصف يوم يعني خمس مائة سنة

باب لا تقوم الساعة الا على الشرار

من الصحاح عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله وقال لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق وقال لا تقوم الساعة
حتى تضطرب أليات نساء دوس حول ذي الخلصة وذو الخلصة
طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية وعن عائشة قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يذهب
الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى فقلت يا رسول الله
ان كنت لأظن حين أنزل الله هو الذي أرسل رسوله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ان
ذلك تاما قال انه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله
ريحا طيبة فتوفى كل من كان في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان
فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين آبائهم وعن عبد الله ابن
عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج
الدجال فيمكث اربعين لا ادري اربعين يوما او شهرا او عاما
فيبعث الله عيسى ابن مريم كأنه عروة ابن مسعود فيطلبه
فيهلكه ثم يمكث في الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة
ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه
الارض احد في قلبه مثقال ذرة من خير او ايمان الا قبضته
حتى لو ان احدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه
قال فيبقى شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع
لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان
فيقول الا تستجيبون فيقولون فما تأمرنا فيأمرهم بعبادة
الاوثان وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور

فلا يسمعه احد الا اصغى ليتا ورفع ليتا قال واول من يسمعه
رجل يلوط حوض ابله فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله
مطرا كأنه الطل فينبت منه اجساد الناس ثم ينفخ فيه اخرى فاذا
هم قيام ينظرون ثم يقال يا ايها الناس هلم الى ربكم وقفوهم
انهم مسؤولون ثم يقال اخرجوا بعث النار فيقال من كم
فيقال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين قال فذلك يوم
يجعل الولدان شيبا وذلك يوم يكشف عن ساق من الحسان
عن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا
تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع
الشمس من مغربها

باب النفخ في الصور

من الصحاح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة
اربعون يوما قال ابيت قالوا اربعون شهرا قال ابيت قالوا
اربعون سنة قال ابيت ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون
كما ينبت البقل قال وليس من الانسان شيء الا يبلى الا عظما
واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة وفي
رواية كل ابن آدم يأكله التراب الا عجب الذنب منه خلق ومنه
يركب وقال يقبض الله الارض يوم القيامة ويطوي السماء
بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض وعن عبد الله ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوي الله السموات
يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون

ثم يطوي الارضين بشماله وفي رواية ثم يأخذهن بيده الاخرى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون عن عبد الله ابن مسعود قال جاء حبر من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك السموات يوم القيامة على اصبع والارضين على اصبع والجبال والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك انا الله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا مما قال الحبر تصديقا له ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فاين يكون الناس يومئذ قال على الصراط وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر مكوران يوم القيامة من الحسان عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور قد التقمه واصغى سمعه وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر بالنفخ فقالوا يا رسول الله وما تأمرنا قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل عن عبد الله ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصور قرن ينفخ فيه

باب الحشر

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم لاحد وقال تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة

يتكفأها الجبار بيده نزلا لاهل الجنة وقال يحشر الناس على ثلث طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير وثلثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي معهم حيث امسوا وقال انكم تحشرون محشورون حفاة عراة غرلا ثم قرأ كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين واول من يكسى يوم القيامة ابراهيم وان اناسا من اصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فاقول اصحابي اصحابي فيقول انهم لن يزالوا مرتدين على اعقابهم مذ فارقتهم فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله العزيز الحكيم عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء والرجال جميعا ينظر بعضهم الى بعض فقال يا عائشة الامر اشد من ان ينظر بعضهم الى بعض عن انس ان رجلا قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة قال اليس الذي امشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على ان يمشيه على وجهه يوم القيامة وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم اباه يوم القيامة وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول له ابراهيم الم اقل لك لا تعصني فيقول له ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول ابراهيم يا رب انك وعدتني ان لا تخزني يوم يبعثون فاي خزي اخزى

من ابي لا ابعد فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين
ثم يقال لابراهيم انظر ما تحت رجليك فينظر فاذا هو بذيخ
متلطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار ● وقال يعرق الناس
يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا ويلجمهم
حتى يبلغ آذانهم وقال تدنى الشمس يوم القيامة من
الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل فيكون الناس على قدر اعمالهم
في العرق فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه
ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمهم العرق الجاما
واشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه ● عن ابي
سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول
الله تعالى يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك
قال اخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل الف
تسعمائة وتسعة وتسعين فعنده يشيب الصغير وتضع كل
ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن
عذاب الله شديد قالوا يا رسول الله وايّنا ذلك الواحد قال
ابشروا فان منكم رجلا ومن ياجوج وماجوج الف ثم قال
والذي نفسي بيده ارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبرنا
فقال ارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة فكبرنا فقال
ارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة قال ما انتم في الناس الا
كالشعرة السوداء في جلد ثور ابيض او كشعرة بيضاء في جلد
ثور اسود ● وقال يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة

ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد
فيعود ظهره طبقا واحدا ● وقال ليأتي الرجل العظيم
السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال
اقرءوا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا من الحسان عن ابي هريرة
قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يومئذ
تحدث اخبارها وقال اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله
اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد وامة بما عمل
على ظهرها ان تقول عمل علي كذا وكذا يوم كذا وكذا قال
فهذه اخبارها غريب وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من احد يموت الا ندم قالوا وما ندامته يا رسول الله قال
ان كان محسنا ندم ان لا يكون ازداد وان كان مسيئا ندم ان
لا يكون نزع ● عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة اصناف صنفا مشاة
وصنفا ركبانا وصنفا على وجوههم قيل يا رسول الله وكيف
يمشون على وجوههم قال ان الذي امشاهم على اقدامهم قادر
على ان يمشيهم على وجوههم اما انهم يتقون بوجوههم كل حدب
وشوك ● عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سره ان ينظر الى يوم القيامة كانه رأي عين فليقرأ
اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء
انشقت

باب الحساب والقصاص والميزان

من الصحاح عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال يدخل من امتي الجنة سبعون الفا بغير حساب ● عن عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس احد يحاسب يوم
القيامة الا هلك قلت اوليس يقول الله فسوف يحاسب حسابا
يسيرا فقال انما ذلك العرض ولكن من نوقش في الحساب
يهلك ● وقال ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه
ترجمان ولا حجاب يحجبه فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم من
عمله وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا
يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة ● وقال
ان الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره فيقول اتعرف
ذنب كذا اتعرف ذنب كذا فيقول نعم اي رب حتى قرره بذنوبه
ورأى في نفسه انه هلك قال سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها
لك اليوم فيعطى كتاب حسناته واما الكافر والمنافق
فينادى بهم على رؤوس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا
لعنة الله على الظالمين ● وقال اذا كان يوم القيامة دفع الله
الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار
● وقال يجاء بنوح يوم القيامة فيقال له هل بلغت فيقول نعم يا رب
فيسأل امته هل بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير فيقال
من شهودك فيقول محمد وامته فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيجاء بكم فتشهدون انه قد بلغ ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيدا ● عن انس قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

فضحك فقال هل تدرون مما اضحك قال قلنا الله ورسوله اعلم
قال من مخاطبة العبد ربه يقول يا رب الم تجرني من الظلم
قال يقول بلى قال فيقول فاني لا اجيز على نفسي الا شاهدا
مني قال فيقول كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين
شهودا قال فيختم على فيه فيقال لاركانه انطقي قال فتنطق
باعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا لكن وسحقا
فعنكن كنت اناضل ● عن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله هل نرى
ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في رؤية الشمس في
الظهيرة ليست في سحابة قالوا لا قال فهل تضارون في رؤية
القمر ليلة البدر ليس في سحابة قالوا لا قال فوالذي
نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم الا كما تضارون في رؤية
احدهما قال فيلقى العبد فيقول اي فل الم اكرمك واسودك
وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع
فيقول بلى قال فيقول افظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول
فاني قد انساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني فذكر مثله ثم يلقى
الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول يا رب امنت بك وبكتابك
وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع
فيقول ههنا اذا ثم يقال الآن نبعث شاهدنا عليك ويتفكر في
نفسه من ذا الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فتنطق
فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذلك
الذي يسخط الله عليه ● من الحسان عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا لا حساب
عليهم ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفا وثلث حثيات من
حثيات ربي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعرض الناس يوم القيامة ثلث عرضات فأما عرضتان فجدال ومعاذير
وأما العرضة الثالثة فعند ذلك تطاير الصحف في الأيدي
فآخذ بيمينه وآخذ بشماله ضعيف وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله يخلص رجلا من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة
فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول
أتنكر من هذا شيئا أظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب
فيقول أفلك عذر قال لا يا رب فيقول إن لك عندنا حسنة
وإنه لا ظلم عليك اليوم فتخرج بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله
وأن محمدا عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة
مع هذه السجلات فيقول إنك لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة
والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل
مع اسم الله شيء عن عائشة أنها ذكرت النار فبكت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قالت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون
أهليكم يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما في ثلثة مواطن
فلا يذكر أحد أحدا عند الميزان حتى يعلم أيخف ميزانه أو يثقل وعند
الكتاب حين يقال هاؤم اقرؤوا كتابيه حتى يعلم أين يقع كتابه أفي يمينه أم في شماله أم
من وراء ظهره وعند الصراط إذا وضع بين ظهري جهنم

باب الحوض والشفاعة من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينا أنا أسير في الجنة إذا أنا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف قلت
ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي أعطاك ربك فإذا طينه
مسك أذفر وقال حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء ماؤه
أبيض من اللبن وريحه أطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء
من يشرب منها فلا يظمأ أبدا وقال إن حوضي أبعد من أيلة
من عدن لهو أشد بياضا من الثلج وأحلى من العسل باللبن
ولآنيته أكثر من عدد النجوم وإني لأصد الناس عنه كما
يصد الرجل إبل الناس عن حوضه قالوا يا رسول الله أتعرفنا
يومئذ قال نعم لكم سيما ليست لأحد من الأمم تردون علي غرا
محجلين من أثر الوضوء وفي رواية ترى فيه أباريق الذهب والفضة
كعدد نجوم السماء وفي رواية يغت فيه ميزابان يمدانه من الجنة
أحدهما من ذهب والآخر من ورق وقال إني فرطكم
على الحوض من مر علي شرب ومن شرب لم يظمأ أبدا ليردن
علي أقوام أعرفهم ويعرفونني ثم يحال بيني وبينهم فأقول إنهم مني
فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول سحقا سحقا لمن
غير بعدي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يحبس المؤمنون يوم القيامة حتى يهموا بذلك فيقولون لو استشفعنا إلى ربنا فيريحنا من مكاننا فيأتون آدم فيقولون
أنت آدم أبو الناس خلقك الله بيده وأسكنك جنته وأسجد
لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا
من مكاننا هذا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب
أكله من الشجرة وقد نهي عنها ولكن ائتوا نوحا أول نبي بعثه الله إلى أهل الأرض

فيأتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب سؤاله ربه
بغير علم ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن قال فيأتون إبراهيم فيقول
إني لست هناكم ويذكر ثلاث كذبات كذبهن ولكن ائتوا موسى عبدا آتاه
الله التوراة وكلمه وقربه نجيا قال فيأتون موسى فيقول إني لست
هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب قتله النفس ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله
وروح الله وكلمته قال فيأتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن
ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال فيأتوني
فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فإذا رأيته وقعت ساجدا
فيدعني ما شاء الله أن يدعني فيقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع
تشفع وسل تعط قال فأرفع رأسي فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه
ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرج فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة ثم أعود
فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فإذا رأيته وقعت ساجدا
فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع
تشفع وسل تعط قال فأرفع رأسي فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه
ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرج فأدخلهم الجنة ثم أعود الثالثة
فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فإذا رأيته وقعت ساجدا
فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع
تشفع وسل تعط قال فأرفع رأسي فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه
ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرج فأدخلهم الجنة حتى ما يبقى في النار إلا
من قد حبسه القرآن أي وجب عليه الخلود ثم تلا هذه الآية عسى
أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم

صلى الله عليه وسلم وعن أنس قال إذا كان يوم القيامة ماج الناس
بعضهم في بعض فيأتون آدم فيقولون اشفع لنا إلى ربك فيقول
لست لها ولكن عليكم بإبراهيم فإنه خليل الرحمن فيأتون إبراهيم
فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى فإنه كليم الله فيأتون موسى فيقول
لست لها ولكن عليكم بعيسى فإنه روح الله وكلمته فيأتون عيسى فيقول
لست لها ولكن عليكم بمحمد فيأتوني فأقول أنا لها فأستأذن على ربي
فيؤذن لي ويلهمني محامد أحمده بها لا تحضرني الآن فأحمده بتلك
المحامد وأخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع واشفع تشفع
فأقول يا رب أمتي أمتي فيقال انطلق فأخرج منها من كان في قلبه
مثقال شعيرة من الإيمان فأنطلق فأفعل ثم أعود فأحمده بتلك المحامد
ثم أخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعط واشفع
تشفع فأقول يا رب أمتي أمتي فيقال انطلق فأخرج من كان في قلبه
مثقال ذرة أو خردلة من إيمان فأنطلق فأفعل ثم أعود فأحمده بتلك المحامد ثم
أخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعط واشفع
تشفع فأقول يا رب أمتي أمتي فيقال انطلق فأخرج من كان في قلبه أدنى أدنى
أدنى مثقال حبة من خردل من إيمان فأنطلق فأفعل ثم أعود الرابعة فأحمده
بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع وسل
تعط واشفع تشفع فأقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا إله إلا الله قال
ليس ذلك لك ولكن وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها من قال
لا إله إلا الله وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أسعد الناس بشفاعتي
يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصا من قلبه أو نفسه وعن أبي هريرة قال

أُتِيَ النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهس
منها نهسة ثم قال أنا سيد الناس يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب
العالمين وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون
فيقول الناس ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم فيأتون آدم وذكر
حديث الشفاعة وقال فأنطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجداً
لربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئاً لم يفتحه على أحد
قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي
فأقول أمتي يا رب أمتي يا رب فيقال يا محمد أدخل من
أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء
الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ثم قال والذي نفسي بيده إن
ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر وعن حذيفة في حديث
الشفاعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وترسل الأمانة والرحم
فتقومان جنبتي الصراط يميناً وشمالاً عن عبد الله بن عمرو بن
العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله تعالى في إبراهيم رب إنهن
أضللن كثيراً من الناس فمن تبعني فإنه مني وقال عيسى إن تعذبهم فإنهم
عبادك فرفع يديه وقال اللهم أمتي أمتي وبكى فقال الله يا جبريل
اذهب إلى محمد وربك أعلم فسله ما يبكيه فأتاه جبريل فسأله فأخبره رسول
الله صلى الله عليه وسلم بما قال فقال الله تعالى لجبريل اذهب إلى
محمد فقل إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوءك عن أبي سعيد الخدري
أن ناساً قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نرى ربنا يوم القيامة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال هل تضارون في رؤية الشمس

بالظهيرة صحواً ليس معها سحاب وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر
صحواً ليس فيها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال ما تضارون في رؤية
الله يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما إذا كان يوم القيامة
أذن مؤذن ليتبع كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى أحد كان يعبد غير
الله من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار حتى إذا لم يبق
إلا من كان يعبد الله من بر وفاجر أتاهم رب العالمين قال فماذا تنتظرون
تتبع كل أمة ما كانت تعبد قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا أفقر ما
كنا إليهم ولم نصاحبهم وفي رواية أبي هريرة فيقولون هذا مكاننا حتى
يأتينا ربنا فإذا جاء ربنا عرفناه وفي رواية أبي سعيد فيقول هل بينكم وبينه
آية تعرفونه فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله
من تلقاء نفسه إلا أذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء
إلا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما أراد أن يسجد خر على قفاه ثم يضرب
الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم فيمر المؤمنون
كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكأجاويد الخيل والركاب
فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس في نار جهنم حتى إذا خلص
المؤمنون من النار فوالذي نفسي بيده ما من أحد منكم بأشد مناشدة في الحق
قد تبين لكم من المؤمنين لله يوم القيامة لإخوانهم الذين في النار يقولون
ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون خلقاً كثيراً ثم يقولون ربنا
ما بقي فيها أحد ممن أمرتنا به فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار
من خير فأخرجوه فيخرجون خلقاً كثيراً ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه
مثقال نصف دينار من خير فأخرجوه فيخرجون خلقاً كثيراً ثم يقول ارجعوا

دينار ثم في قلبه مثقال ذرة من خير فأخرجوه فيخرجون خلقًا كثيرًا
ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرًا فيقول الله شفعت الملائكة وشفع
النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة
من النار فيخرج منها قومًا لم يعملوا خيرًا قط قد عادوا حممًا فيلقيهم
في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل
السيل فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتم فيقول أهل الجنة هؤلاء عتقاء
الرحمن أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فيقال لهم لكم ما رأيتم
ومثله معه ● وقال إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار يقول الله
تعالى من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجوه فيخرجون
قد امتحشوا وعادوا حممًا فيلقون في نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة
في حميل السيل ألم تروا أنها تخرج صفراء ملتوية ● عن أبي هريرة أن الناس
قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فذكر معنى حديث أبي سعيد
غير كشف الساق ● وقال ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم فأكون
أول من يجوز من الرسل بأمته ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل وكلام الرسل
يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان لا يعلم
قدر عظمها إلا الله تخطف الناس بأعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من
يخردل ثم ينجو حتى إذا فرغ الله من القضاء بين عباده وأراد أن يخرج من
النار من أراد أن يخرجه ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله أمر الملائكة أن
يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار السجود وحرم الله على
النار أن تأكل أثر السجود فكل ابن آدم تأكله النار إلا أثر السجود فيخرجون
من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل

ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر أهل النار دخولًا الجنة مقبل بوجهه
قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار فقد قشبني ريحها وأحرقني
ذكاؤها فيقول هل عسيت إن فعل ذلك بك أن تسأل غير ذلك فيقول
لا وعزتك فيعطي الله ما شاء من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار
فإذا أقبل به على الجنة رأى بهجتها سكت ما شاء الله أن يسكت ثم قال يا رب
قدمني عند باب الجنة فيقول الله تبارك وتعالى أليس قد أعطيت العهود
والميثاق أن لا تسأل غير الذي كنت سألت فيقول يا رب لا أكون أشقى
خلقك فيقول فما عسيت إن أعطيت ذلك أن تسأل غيره فيقول لا
وعزتك لا أسأل غير ذلك فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق فيقدمه إلى
باب الجنة فإذا بلغ بابها فرأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور فيسكت ما شاء
الله أن يسكت فيقول يا رب أدخلني الجنة فيقول الله تبارك وتعالى ويلك
يا ابن آدم ما أغدرك أليس قد أعطيت العهود والميثاق أن لا تسأل غير
الذي أعطيت منه فيقول يا رب لا تجعلني أشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى
يضحك الله منه فإذا ضحك أذن له في دخول الجنة فيقول تمن فيتمنى حتى إذا انقطع
أمنيته قال الله تعالى تمن كذا وكذا أقبل يذكره ربه حتى إذا انتهت به الأماني
قال الله تعالى لك ذلك ومثله معه ● وقال أبو سعيد الخدري قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى لك ذلك وعشرة أمثاله ● وعن ابن مسعود أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال آخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه
النار مرة فإذا جاوزها التفت إليها فقال تبارك الذي نجاني منك لقد أعطاني
الله شيئًا ما أعطاه أحدًا من الأولين والآخرين فترفع له شجرة فيقول أي رب
أدنني من هذه الشجرة فلأستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول الله يا ابن آدم

لعلي إن أعطيتكها تسألني غيرها فيقول لا يا رب ويعاهده أن لا
يسأله غيرها فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة
هي أحسن من الأولى فيقول أي رب أدنني من هذه الشجرة لأشرب
من مائها وأستظل بظلها فيقول يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني
غيرها فيقول لعلي إن أدنيتك منها تسألني غيرها فيعاهده أن لا يسأله
غيرها فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة عند باب
الجنة هي أحسن من الأوليين فيقول أي رب أدنني من هذه فلأستظل
بظلها وأشرب من مائها فيقول يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني قال بلى
يا رب هذه لا أسألك غيرها وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها
فإذا أدناه منها سمع أصوات أهل الجنة فيقول أي رب أدخلنيها فيقول
يا ابن آدم ما يصريني منك أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها قال أي رب
أتستهزئ مني وأنت رب العالمين فضحك ابن مسعود فقالوا مم تضحك قال
هكذا ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا مم تضحك يا رسول الله قال من
ضحك رب العالمين حين قال أتستهزئ مني وأنت رب العالمين فيقول إني
لا أستهزئ منك ولكني على ما أشاء قدير وفي رواية ويذكره الله سل كذا وكذا
حتى إذا انقطعت به الأماني قال الله هو لك وعشرة أمثاله قال ثم يدخل بيته
فتدخل عليه زوجتاه من الحور العين فتقولان الحمد لله الذي أحياك لنا
وأحيانا لك قال فيقول ما أعطي أحد مثل ما أعطيت عن أنس أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ليصيبن أقواما سفع من النار بذنوب
أصابوها عقوبة ثم يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته فيقال لهم الجهنميون
وعن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بشفاعة

فيدخلون الجنة ويسمون الجهنميين وفي رواية يخرج قوم من أمتي من النار
بشفاعتي يسمون الجهنميين عن عبد الله بن مسعود قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم إني لأعلم آخر أهل النار خروجا منها وآخر أهل الجنة دخولا فيها
رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل
إليه أنها ملأى فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول الله اذهب فادخل الجنة
فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها فيقول تسخر مني أو تضحك مني وأنت
الملك ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه وكان
يقال ذاك أدنى أهل الجنة منزلة عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولا وآخر أهل النار خروجا منها رجل يؤتى به
يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فيعرض
عليه صغار ذنوبه فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا كذا
وكذا فيقول نعم لا يستطيع أن ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه أن تعرض
عليه فيقال له إن لك مكان كل سيئة حسنة فيقول رب قد عملت أشياء لا أراها
هاهنا فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه
عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار أربعة فيعرضون
على الله ثم يؤمر بهم إلى النار فيلتفت أحدهم فيقول أي رب لقد كنت أرجو إذ أخرجتني
منها أن لا تعيدني فيها قال فينجيه الله منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص
لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في
دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لأحدهم أهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله
الذي كان في الدنيا وقال لا يدخل أحد الجنة إلا أري مقعده من النار لو أساء
ليزداد

شكراً ولا يدخل النار أحد إلا أري مقعده من الجنة لو أحسن ليكون عليه حسرة خ
وقال إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار جيء بالموت حتى يجعل
بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي منادٍ يا أهل الجنة لا موت يا أهل النار
لا موت فيزداد أهل الجنة فرحاً إلى فرحهم ويزداد أهل النار حزناً إلى حزنهم
الحسان عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حوضي من عدن إلى عمان
البلقاء ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وأكوابه عدد نجوم السماء
من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً أول الناس وروداً فقراء المهاجرين
الشعث رؤوساً الدنس ثياباً الذين لا ينكحون المتنعمات ولا تفتح لهم
السدد غريب عن زيد بن أرقم قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنزلنا منزلاً فقال ما أنتم جزء من مائة ألف جزء ممن يرد علي الحوض قيل كم كنتم
يومئذ قال سبعمائة أو ثمانمائة عن سمرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن لكل نبي حوضاً وإنهم ليتباهون أيهم أكثر واردة وإني
أرجو أن أكون أكثرهم واردة غريب عن أنس قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم
أن يشفع لي يوم القيامة فقال أنا فاعل قلت يا رسول الله فأين أطلبك قال
اطلبني أول ما تطلبني على الصراط قلت فإن لم ألقك على الصراط قال فاطلبني
عند الميزان قلت فإن لم ألقك عند الميزان قال فاطلبني عند الحوض فإني لا
أخطئ هذه الثلاث المواطن غريب عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم شعار المؤمنين يوم القيامة على الصراط رب سلم سلم غريب
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل له ما المقام المحمود قال
ذلك يوم ينزل الله على كرسيه فيئط كما يئط الرحل الجديد من تضايقه
وهو كسعة ما بين السماء والأرض ويجاء بكم حفاة عراة غرلاً فيكون أول من يكسى إبراهيم يقول

اقلف

الله تعالى اكسوا خليلي فيؤتى بريطتين بيضاوين من رياط ثم أكسى على إثره
ثم أقوم عن يمين الله مقاماً يغبطني الأولون والآخرون عن أنس أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي عن عوف بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني آت من عند ربي فخيرني
بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة
وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئاً عن عبد الله بن الجدعاء قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم
عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن من أمتي من يشفع
للفئام ومنهم من يشفع للقبيلة ومنهم من يشفع للعصبة ومنهم من يشفع
للرجل حتى يدخلوا الجنة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن الله عز وجل وعدني أن يدخل الجنة من أمتي أربعمائة ألف فقال
أبو بكر زدنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهكذا وحثا بكفيه
وجمعهما قال أبو بكر زدنا يا رسول الله قال وهكذا فقال عمر دعنا يا أبا بكر
فقال أبو بكر وما عليك أن يدخلنا الله كلنا الجنة فقال عمر إن الله عز وجل
إن شاء أن يدخل خلقه بكف واحد فعل فقال النبي صلى الله عليه وسلم
صدق عمر عن أنس قال يصف أهل النار فيمر بهم الرجل من أهل الجنة
فيقول الرجل منهم يا فلان أما تعرفني أنا الذي سقيتك شربة وقال
بعضهم أنا الذي وهبت لك وضوءاً فيشفع له فيدخله الجنة عن أبي هريرة
أن رجلين ممن دخل النار اشتد صياحهما فقال الرب أخرجوهما
فقال لهما لأي شيء اشتد صياحكما قالا فعلنا ذلك لترحمنا قال فإن
رحمتي لكما أن تنطلقا فتلقيا أنفسكما حيث كنتما من النار فيلقي أحدهما نفسه

فيجعلها الله بردا وسلاما ويقوم الآخر فلا يلقي نفسه فيقول له الرب ما
منعك أن تلقي نفسك كما ألقى صاحبك فيقول رب إني لأرجو أن لا تعيدني فيها
بعد ما أخرجتني فيقول له الرب لك رجاؤك فيدخلان جميعا الجنة برحمة الله
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد الناس النار
ثم يصدرون منها بأعمالهم فأولهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب
في رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه

باب صفة الجنة وأهلها

الفصل الأول عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله
تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر واقرءوا إن شئتم فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها
ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت إلى أهل الأرض لأضاءت ما بينهما ولملأت
ما بينهما ريحا ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها وقال إن في الجنة شجرة
يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ولقاب قوس أحدكم في الجنة
خير مما طلعت عليه الشمس أو تغرب وقال إن للمؤمن في الجنة لخيمة
من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها ستون ميلا في كل زاوية منها للمؤمن أهل لا يراهم
الآخرون يطوف عليهم المؤمن وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من
ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء
على وجهه في جنة عدن وقال في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء
والأرض والفردوس أعلاها درجة منها تفجر أنهار الجنة الأربعة ومن فوقها
يكون العرش فإذا سألتم الله فاسألوا الفردوس وقال إن في الجنة لسوقا
يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا

فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم أهلوهم والله
لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا فيقولون وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا
حسنا وجمالا وقال إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر
ثم الذين يلونهم كأشد كوكب دري في السماء إضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد
لا اختلاف بينهم ولا تباغض لكل امرئ منهم زوجتان من الحور العين يرى
مخ سوقهن من وراء العظم واللحم من الحسن يسبحون الله بكرة وعشيا لا يسقمون
ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون آنيتهم الذهب والفضة
وأمشاطهم الذهب ووقود مجامرهم الألوة ورشحهم المسك على خلق رجل
واحد على صورة أبيهم آدم ستون ذراعا في السماء وقال إن أهل الجنة يأكلون
ويشربون ولا يتفلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون قالوا فما بال
الطعام قال جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والتهليل والتحميد
كما يلهمون النفس وقال من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس ولا تبلى ثيابه ولا يفنى
شبابه وقال ينادي مناد إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبدا وإن لكم أن تحيوا
فلا تموتوا أبدا وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبدا وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا
أبدا وقال إن أهل الجنة يتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب
الدري الغابر في الأفق من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول
الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال
آمنوا بالله وصدقوا المرسلين وقال يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة
الطير وقال إن الله تعالى يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا
وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب
وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك فيقول ألا أعطيكم أفضل من ذلك فيقولون

يا رب وأي شيء أفضل من ذلك فيقول أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم
بعده أبدا. وقال إن أدنى مقعد أحدكم من الجنة أن يقول له تمن فيتمنى ويتمنى
فيقول له هل تمنيت فيقول نعم فيقول له فإن لك ما تمنيت ومثله معه. عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحان وجيحان والفرات
والنيل كل من أنهار الجنة. عن عتبة ابن غزوان قال ذكر لنا أن الحجر يلقى
من شفة جهنم فيهوي فيها سبعين خريفا لا يدرك لها قعرا والله لتملأن ولقد ذكر
لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنة وليأتين عليها يوم
وهو كظيظ من الزحام. من الحسان عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله
مم خلق الخلق قال من الماء قلنا الجنة ما بناؤها قال لبنة من فضة ولبنة
من ذهب وملاطها المسك الأذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وتربتها
الزعفران من يدخلها ينعم لا ييأس ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابهم ولا يفنى
شبابهم. وقال ما في الجنة شجرة إلا وساقها من ذهب. وقال إن في الجنة
مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام. غريب. وقال إن في الجنة مائة درجة
لو أن العالمين اجتمعوا في إحداهن لوسعتهم. غريب. عن أبي سعيد عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله وفرش مرفوعة قال ارتفاعها لكما بين السماء والأرض
مسيرة خمسمائة سنة. غريب. وقال إن أول زمرة يدخلون الجنة يوم القيامة
ضوء وجوههم على مثل ضوء القمر ليلة البدر والزمرة الثانية على مثل أحسن
كوكب دري في السماء لكل رجل منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يرى
مخ ساقها من ورائها. عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعطى
المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع قيل يا رسول الله أو يطيق ذلك قال
يعطى قوة مائة. وعن سعد ابن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

لو أن ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت له ما بين خوافق السموات
والأرض ولو أن رجلا من أهل الجنة اطلع فبدا أساوره لطمس ضوء
ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم. غريب. وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة جرد مرد كحلى لا
يفنى شبابهم ولا تبلى ثيابهم. عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يدخل أهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين أبناء ثلثين أو ثلث وثلثين
سنة. عن أسماء بنت أبي بكر قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر
له سدرة المنتهى قال يسير الراكب في ظل الفنن منها مائة سنة أو يستظل
بظلها مائة راكب شك الراوي فيها فراش الذهب كأن ثمرها القلال.
غريب. عن أنس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الكوثر قال
نهر أعطانيه الله يعني في الجنة أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل
فيه طير أعناقها كأعناق الجزر قال عمر إن هذه لناعمة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أكلتها أنعم منها. عن سليمان ابن بريدة عن أبيه أن رجلا
قال يا رسول الله هل في الجنة من خيل قال إن الله أدخلك الجنة فلا
تشاء أن تحمل فيها على فرس من ياقوتة حمراء يطير بك في الجنة حيث شئت إلا فعلت
وسأله رجل فقال يا رسول الله هل في الجنة من إبل فقال إن يدخلك الله
الجنة يكن لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك. وفي رواية إن أدخلت الجنة
أتيت بفرس من ياقوتة له جناحان فحملت عليه طار بك حيث شئت. وعن بريدة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون
منها من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم. عن سالم عن أبيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم باب أمتي الذين يدخلون منه الجنة عرضه مسيرة الراكب

الجمعة ثلثاً ثم إنهم ليضغطون عليه حتى تكاد مناكبهم تزول **ضعيف منكر**
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة لسوقاً ما فيها
شرى ولا بيع إلا الصور من الرجال والنساء فإذا اشتهى الرجل صورة
دخل فيها **غريب** عن سعيد بن المسيب أنه لقي أبا هريرة فقال أبو هريرة أسأل
الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة فقال سعيد أفيها سوق قال نعم أخبرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم
ثم يؤذن في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون ربهم ويبرز لهم عرشه
ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة فيوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ
ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس
أدناهم وما فيهم دني على كثبان المسك والكافور ما يرون أن أصحاب الكراسي
بأفضل منهم مجلساً قال أبو هريرة قلت يا رسول الله وهل نرى ربنا قال
نعم هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر قلنا لا قال كذلك لا تتمارون
في رؤية ربكم ولا يبقى في ذلك المجلس رجل إلا حاضره الله محاضرة حتى يقول
للرجل منهم يا فلان ابن فلان أتذكر يوم قلت كذا وكذا فيذكره ببعض غدراته
في الدنيا فيقول يا رب أفلم تغفر لي فيقول بلى فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه
فبينا هم على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيباً لم يجدوا مثل
ريحه شيئاً قط ويقول ربنا قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم
فنأتي سوقاً قد حفت به الملائكة ما لم تنظر العيون إلى مثله ولم تسمع الآذان ولم
يخطر على القلوب فيحمل لنا ما اشتهينا ليس يباع فيها ولا يشترى وفي ذلك
السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضاً قال فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة
فيلقى من هو دونه وما فيهم دني فيروعه ما يرى عليه من اللباس فما ينقضي آخر حديثه

حتى يتخيل عليه ما هو أحسن منه وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن
فيها ثم ننصرف إلى منازلنا فيتلقانا أزواجنا فيقلن مرحباً وأهلاً لقد
جئت وإن بك من الجمال أفضل مما فارقتنا عليه فيقول إنا جالسنا اليوم
ربنا الجبار ويحقنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا **غريب** عن أبي سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أدنى أهل الجنة الذي له ثمانون ألف خادم
واثنتان وسبعون زوجة وتنصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين
الجابية إلى صنعاء وبه قال من مات من أهل الجنة من صغير أو كبير يردون بني ثلثين
في الجنة لا يزيدون عليها أبداً وكذلك أهل النار وبه قال إن عليهم التيجان
أدنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب **غريب** وبه قال المؤمن إذا
اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة كما يشتهي **غريب**
قال إسحاق بن إبراهيم في هذا الحديث إذا اشتهى المؤمن في الجنة الولد كان في
ساعة ولكن لا يشتهي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن في الجنة لمجتمعاً للحور العين يرفعن بأصوات لم تسمع الخلائق مثلها
يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن الراضيات فلا
نسخط طوبى لمن كان لنا وكنا له وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في
الجنة بحر الماء وبحر العسل وبحر اللبن وبحر الخمر ثم تشقق الأنهار بعد

باب رؤية الله تعالى من الصحاح

قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إنكم سترون ربكم عياناً وقال جرير بن عبد الله كنا
جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال إنكم
سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا
تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل

طلوع الشمس وقبل غروبها • وعن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئا أزيدكم
فيقولون ألم تبيض وجوهنا ألم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال فيرفع
الحجاب فينظرون إلى وجه الله فما أعطوا شيئا أحب إليهم من النظر إلى ربهم ثم
تلا للذين أحسنوا الحسنى وزيادة • من الحسان • عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه
ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة
وعشية ثم قرأ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة • وعن أبي رزين العقيلي
قال قلت يا رسول الله أكلنا يرى ربه مخليا به
يوم القيامة قال بلى قال وما آية ذلك في خلقه قال يا أبا رزين أليس
كلكم يرى القمر ليلة البدر مخليا به قال بلى قال فإنما هو خلق من خلق الله
الله أجل وأعظم •

باب صفة النار وأهلها من الصحاح

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ناركم جزء من سبعين جزءا
من نار جهنم قيل يا رسول الله إن كانت لكافية قال فضلت عليهن بتسعة وستين
جزءا كلهن مثل حرها • بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف أشد ما
تجدون من الحر وأشد ما تجدون من الزمهرير • وقال يؤتى بجهنم يومئذ
لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها • وقال إن أهون
أهل النار عذابا من له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه كما
يغلي المرجل ما يرى أن أحدا أشد منه عذابا وإنه لأهونهم عذابا • وقال
أهون أهل النار عذابا أبو طالب وهو منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه •
وقال يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة فيصبغ في النار صبغة ثم

يقال

يقال يا ابن آدم هل رأيت خيرا قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب
ويؤتى بأشد الناس بؤسا في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال
له يا ابن آدم هل رأيت بؤسا قط هل مر بك شدة قط فيقول لا والله يا رب
ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط • عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يقول الله لأهون أهل النار عذابا يوم القيامة لو أن لك ما في الأرض من
شيء أكنت تفتدي به فيقول نعم فيقول أردت منك أهون من هذا وأنت في صلب
آدم أن لا تشرك بي شيئا فأبيت إلا أن تشرك بي • وعن سمرة بن جندب أن نبي الله
صلى الله عليه وسلم قال منهم من تأخذه النار إلى كعبيه ومنهم من تأخذه إلى ركبتيه
ومنهم من تأخذه النار إلى حجزته ومنهم من تأخذه إلى ترقوته • وقال ما بين منكبي
الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع • وقال ضرس الكافر في النار مثل
أحد وغلظ جلده مسيرة ثلاث • من الحسان • عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال أوقد على النار ألف سنة حتى احمرت ثم أوقد عليها ألف سنة حتى ابيضت
ثم أوقد عليها ألف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة • وقال ضرس الكافر
يوم القيامة مثل أحد وفخذه مثل البيضاء ومقعده من النار مسيرة ثلاث مثل الربذة
وقال إن غلظ جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعا وإن ضرسه مثل أحد وإن
مجلسه من جهنم كما بين مكة والمدينة • عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إن الكافر ليسحب لسانه الفرسخ والفرسخين يتوطؤه الناس • غريب • عن أبي
سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصعود جبل من نار يتصعد
فيه سبعين خريفا ويهوي به كذلك فيه أبدا • وقال في قوله كالمهل أي كعكر الزيت
فإذا قرب إليه سقطت فروة وجهه فيه • وقال إن الحميم ليصب على رؤوسهم
فينفذ الحميم حتى يخلص إلى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم

يعاد كما كان عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل ويسقى من ماء صديد يتجرعه قال يقرب إلى فيه فيكرهه فإذا أدني منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه فإذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره يقول الله تعالى وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم ويقول وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسرادق النار أربعة جدر كثف كل جدار مسيرة أربعين سنة وبه قال لو أن دلوا من غساق يهراق في الدنيا لأنتن أهل الدنيا عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن قطرة من الزقوم قطرت في دار الدنيا لأفسدت على أهل الأرض معايشهم فكيف بمن يكون طعامه عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهم فيها كالحون قال تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس ابكوا فإن لم تستطيعوا فتباكوا فإن أهل النار يبكون في النار حتى تسيل دموعهم في وجوههم كأنها جداول حتى تنقطع الدموع فتسيل الدماء فتقرح العيون فلو أن سفنا أزجيت فيها لجرت عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على أهل النار الجوع فيعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذي غصة فيذكرون أنهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيرفع إليهم الحميم بكلاليب الحديد فإذا دنت من وجوههم شوت وجوههم فإذا دخلت

بطونهم قطعت ما في بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيقولون ألم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين إلا في ضلال قال فيقولون ادعوا مالكا فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك قال فيجيبهم إنكم ماكثون قال الأعمش نبئت أن بين دعائهم وإجابة مالك إياهم ألف عام قال فيقولون ادعوا ربكم فلا أحد خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون قال فيجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون قال فعند ذلك يئسوا من كل خير وعند ذلك يأخذون في الزفير والحسرة والويل ويروى هذا موقوفا على أبي الدرداء عن أبي بردة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في جهنم واديا يقال له هبهب يسكنه كل جبار عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنذرتكم النار أنذرتكم النار أنذرتكم النار فما زال يقولها حتى لو كان في مقامي هذا لسمعه أهل السوق وحتى سقطت خميصة كانت عليه عند رجليه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن رصاصة مثل هذه وأشار إلى مثل الجمجمة أرسلت من السماء إلى الأرض وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الأرض قبل الليل ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفا الليل والنهار قبل أن تبلغ أصلها أو قعرها

باب خلق الجنة والنار من الصحاح

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار أوثرت بالمتكبرين وقالت الجنة فما لي

يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم وعجزهم قال الله تعالى للجنة انما انت
رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انما انت عذابي اعذب بك
من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع
الله رجله تقول قط قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض فلا
يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله عز وجل ينشئ لها خلقا وعن
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من
مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض فتقول قط قط بعزتك
وكرمك ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم الجنة من الحسان
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الجنة قال لجبريل
اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها والى ما اعد الله لاهلها فيها ثم جاء
فقال اي رب وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها ثم حفها بالمكاره ثم
قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي رب
وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها احد قال فلما خلق الله النار قال
يا جبريل اذهب فانظر اليها قال فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي رب
وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها فحفها بالشهوات ثم قال يا جبريل
اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال اي رب لقد خشيت ان لا
يبقى احد الا دخلها

باب بدء الخلق وذكر الانبياء من الصحاح

عن عمران ابن حصين قال اني كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم
اذ جاءه قوم من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا بشرتنا
فاعطنا فدخل ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن
اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا جئناك لنتفقه في الدين ولنسألك عن اول هذا

الامر ما كان قال كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق
السموات والارض وكتب في الذكر كل شيء ثم اتاني رجل فقال يا عمران ادرك
ناقتك فقد ذهبت فانطلقت اطلبها وايم الله لوددت انها قد ذهبت ولم
اقم وعن عمر قال قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق
حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه
ونسيه من نسيه وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب
عنده فوق العرش وعن عايشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف
لكم وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما صور الله آدم في الجنة
تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل ابليس يطيف به ينظر ما هو فلما رآه اجوف عرف
انه خلق خلقا لا يتمالك وعن انس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا خير البرية فقال ذاك ابراهيم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اختتن ابراهيم صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانين سنة
بالقدوم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب
ابراهيم الا ثلث كذبات ثنتين منهن في ذات الله قوله اني سقيم وقوله بل
فعله كبيرهم هذا وقال بينا هو ذات يوم وسارة اذ اتى على جبار من الجبابرة
فقيل له ان ههنا رجلا معه امرأة من احسن الناس فارسل اليه فسأله
عنها فقال من هذه قال اختي فاتى سارة فقال لها ان هذا الجبار ان يعلم
انك امرأتي يغلبني عليك فان سألك فاخبريه انك اختي فانك اختي في
الاسلام ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك فارسل اليها فاتي بها

وقام ابراهيم يصلي فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده فاخذ ويروى فغط
حتى ركض برجله فقال ادعي الله لي ولا اضرك فدعت الله فاطلق ثم تناولها
الثانية فاخذ مثلها او اشد فقال ادعي الله لي ولا اضرك فدعت
فاطلق فدعا بعض حجبته فقال انك لم تأتني بانسان انما اتيتني بشيطان
فاخدمها هاجر فاتته وهو قائم يصلي فاومى بيده مهيم قالت رد الله
كيد الكافر في نحره واخدم هاجر قال ابو هريرة تلك امكم يا بني ماء
السماء وعن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك
قال فاكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل
الله قالوا ليس عن هذا نسألك فقال فعن معادن العرب تسألوني قالوا
نعم قال فخياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا وعن ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف
ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحن احق من ابراهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى ويرحم الله
لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف
لاجبت الداعي وقال ان موسى كان رجلا حييا ستيرا لا يرى من جلده
شيء استحياء فآذاه من آذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر الا من
عيب بجلده اما برص واما ادرة وان الله اراد ان يبرئه فخلا يوما وحده
ليغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فجمح موسى في اثره يقول ثوبي
يا حجر ثوبي يا حجر حتى انتهى الى ملأ من بني اسرائيل فرأوه عريانا احسن
ما خلق الله وقالوا والله ما بموسى من بأس فاخذ ثوبه فطفق بالحجر ضربا

فوالله ان بالحجر لندبا من اثر ضربه ثلثا او اربعا او خمسا وقال
بينا ايوب يغتسل عريانا فخر عليه جراد من ذهب فجعل يحتثي في ثوبه
فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن
لا غنى بي عن بركتك وعن ابي هريرة قال استب رجل من المسلمين ورجل
من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين وقال اليهودي
والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم
وجه اليهودي فذهب اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما
كان من امره وامر المسلم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم المسلم فسأله
عن ذلك فاخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى فان
الناس يصعقون يوم القيامة فاصعق معهم فاكون اول من يفيق
فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري كان فيمن صعق فافاق
قبلي او كان ممن استثنى الله وفي رواية فلا ادري احوسب بصعقة
يوم الطور او بعث قبلي ولا اقول ان احدا خير من يونس ابن متى وفي
رواية لا تخيروا بين الانبياء وفي رواية لا تفضلوا بين انبياء الله وقال
ما ينبغي لعبد ان يقول اني خير من يونس ابن متى وقال من قال انا خير
من يونس ابن متى فقد كذب عن ابي ابن كعب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لارهق
ابويه طغيانا وكفرا وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما
سمي الخضر لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضراء وعن ابي
هريرة قال جاء ملك الموت الى موسى فقال له اجب ربك قال فلطم
موسى عين ملك الموت ففقأها قال فرجع الملك الى الله تعالى فقال انك ارسلتني

لي يا عبدك لا يريد الموت وقد فقأ عيني قال فرد الله إليه عينه وقال ارجع
إلى عبدي فقل الحياة تريد فإن كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور
فما وارت يدك من شعرة فإنك تعيش بها سنة قال ثم مه قال ثم تموت قال
فالآن من قريب رب أدنني من الأرض المقدسة رمية بحجر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو أني عنده لأريتكم قبره إلى جنب الطريق عند الكثيب
الأحمر وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مررت على موسى
ليلة أسري بي عند الكثيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره وعن جابر أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال عرض علي الأنبياء فإذا موسى ضرب من الرجال
كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى ابن مريم فإذا أقرب من رأيت به شبها عروة
بن مسعود ورأيت إبراهيم فإذا أقرب من رأيت به شبها صاحبكم يعني نفسه
ورأيت جبريل فإذا أقرب من رأيت به شبها دحية بن خليفة عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة أسري بي موسى رجلا آدم طوالا
جعدا كأنه من رجال شنوءة ورأيت رجلا مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض
سبط الرأس ورأيت مالكا خازن النار والدجال في آيات أراهن
الله إياه فلا تكن في مرية من لقائه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليلة أسري بي لقيت موسى عليه السلام فنعته فإذا رجل
مضطرب رجل الشعر كأنه من رجال شنوءة ولقيت عيسى ربعة أحمر كأنما
خرج من ديماس يعني الحمام ورأيت إبراهيم وأنا أشبه ولده به قال
وأتيت بإناءين أحدهما لبن والآخر فيه خمر فقيل لي خذ أيهما شئت فأخذت
فشربته فقيل لي هديت الفطرة أما إنك لو أخذت الخمر غوت أمتك عن ابن
عباس قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة فمررنا بواد

فقال أي واد هذا فقالوا وادي الأزرق قال كأني أنظر إلى موسى فذكر
من لونه وشعره شيئا واضعا إصبعيه في أذنيه له جؤار إلى الله بالتلبية مارا
بهذا الوادي قال ثم سرنا حتى أتينا على ثنية فقال أي ثنية هذه
قالوا هرشى أو لفت فقال كأني أنظر إلى يونس على ناقة حمراء عليه جبة صوف
خطام ناقته خلبة مارا بهذا الوادي ملبيا عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال خفف على داود القرآن فكان يأمر بدوابه فتسرج فيقرأ
القرآن قبل أن تسرج دوابه ولا يأكل إلا من عمل يديه عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت امرأتان معهما ابناهما جاء
الذئب فذهب بابن إحداهما فقالت صاحبتها إنما ذهب بابنك فتحاكمتا
إلى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود فأخبرتاه فقال
ائتوني بالسكين أشقه بينكما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها
فقضى به للصغرى عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سليمان لأطوفن الليلة على تسعين امرأة وفي رواية بمائة امرأة كلهن
تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له الملك قل إن شاء الله فلم يقل
ونسي فطاف عليهن فلم تحمل منهن إلا امرأة واحدة جاءت بشق رجل
وايم الذي نفس محمد بيده لو قال إن شاء الله لجاهدوا في سبيل الله
فرسانا أجمعون عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا
أولى الناس بعيسى ابن مريم في الأولى والآخرة الأنبياء إخوة من
علات وأمهاتهم شتى ودينهم واحد وليس بيننا نبي وعن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال كل بني آدم يطعن الشيطان في جنبيه
بإصبعيه حين يولد غير عيسى ابن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب

عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء
الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل
الثريد على سائر الطعام من الحسان عن ابي رزين العقيلي قال قلت
يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عماء ما تحته
هواء وما فوقه هواء وخلق عرشه على الماء قال يزيد بن هارون العماء
اي ليس معه شيء عن العباس ابن عبد المطلب زعم انه كان جالسا في البطحاء
في عصابة ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فيهم فمرت سحابة فنظروا
اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تسمون هذه قالوا السحاب
قال والمزن قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان قال هل تدرون
ما بعد ما بين السماء والارض قالوا لا ندري قال ان بعد ما بينهما اما واحدة
واما اثنتان او ثلث وسبعون سنة والسماء التي فوقها كذلك حتى عد سبع
سموات ثم فوق السماء السابعة بحر بين اعلاه واسفله كما بين سماء الى
سماء ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء
الى سماء ثم على ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله
فوق ذلك عن جبير بن مطعم قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي
فقال جهدت الانفس وجاع العيال ونهكت الاموال وهلكت الانعام
فاستسق الله لنا فانا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه
اصحابه ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد شأن الله اعظم من ذلك
ويحك اتدري ما الله ان عرشه على سمواته لهكذا وقال باصابعه مثل القبة عليه وانه
ليئط به اطيط الرحل بالراكب عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش ان ما
بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبع مائة عام عن زرارة بن ابي اوفى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل عليه السلام هل رأيت
ربك فانتفض جبريل وقال يا محمد ان بيني وبينه سبعين حجابا من نور
لو دنوت من بعضها لاحترقت عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله خلق اسرافيل منذ يوم خلقه صافا قدميه لا
يرفع بصره بينه وبين الرب تبارك وتعالى سبعون نورا ما منها من نور
يدنو منه الا احترق عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم
وذريته قالت الملائكة يا رب خلقتهم يأكلون ويشربون وينكحون ويركبون
فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة قال الله تعالى لا اجعل من خلقته بيدي
ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان باب فضائل سيد المر
سلين من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت من خير قرون
بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت منه وقال ان الله اصطفى
كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش
بني هاشم واصطفاني من بني هاشم وقال انا سيد ولد آدم
يوم القيامة واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع
ويروى ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل
كنانة وقال انا اكثر الانبياء تبعا يوم القيامة وانا اول من يقرع
باب الجنة وقال آتي باب الجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول الخازن من
انت فاقول محمد فيقول بك امرت لا افتح لاحد قبلك وقال نحن
الآخرون الاولون يوم القيامة ونحن اول من يدخل الجنة وقال نحن الآخرون

من أهل الدنيا والأولون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلائق» وقال «أنا
أول شفيع في الجنة لم يصدق نبي من الأنبياء ما صدقت وإن من الأنبياء نبيا
ما صدقه من أمته إلا رجل واحد» وقال «مثلي ومثل الأنبياء كمثل قصر أحسن
بنيانه ترك منه موضع لبنة فطاف به النظار يتعجبون من حسن بنيانه إلا
موضع تلك اللبنة فكنت أنا سددت موضع اللبنة ختم بي البنيان وختم
بي الرسل» وفي رواية «فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين» وقال «ما من الأنبياء من
نبي إلا قد أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وإنما كان الذي
أوتيته وحيا أوحى الله إلي فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة» وقال
«أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الأرض
مسجدا وطهورا فأيما رجل من أمتي أدركته الصلوة فليصل وأحلت لي المغانم ولم
تحل لأحد قبلي وأعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت
إلى الناس عامة» وفي روي «فضلت على الأنبياء بست أعطيت جوامع الكلم
وذكر هذه الأشياء إلا الشفاعة وزاد وختم بي النبيون» وقال «بعثت بجوامع
الكلم ونصرت بالرعب وبينا أنا نائم رأيتني أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت
في يدي» وقال «إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وإن
أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض وإني
سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة عامة وأن لا يسلط عليهم عدوا من سوى
أنفسهم فيستبيح بيضتهم وإن ربي قال يا محمد إني إذا قضيت قضاء فإنه لا
يرد وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة وأن لا أسلط عليهم
عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بأقطارها حتى يكون
بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا» عن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

مر بمسجد بني معوية دخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه ودعا ربه طويلا
ثم انصرف فقال «سألت ربي ثلثا فأعطاني ثنتين ومنعني واحدة سألته
أن لا يهلك أمتي بالسنة فأعطانيها وسألته أن لا يهلك أمتي بالغرق
فأعطانيها وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها» عن عطاء بن يسار
قال لقيت عبد الله ابن عمرو ابن العاص قلت أخبرني عن صفة رسول الله صلى الله
عليه وسلم في التورية قال أجل والله إنه لموصوف في التورية ببعض صفته
في القرآن يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للأميين
أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب
في الأسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه
حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا إله إلا الله وتفتح بها أعين عمي
وآذان صم وقلوب غلف» ورواه عطاء عن ابن سلام

من الحسان

عن خباب ابن الأرت قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة
فأطالها قالوا يا رسول الله صليت صلوة لم تكن تصليها قال «أجل إنها
صلوة رغبة ورهبة إني سألت الله فيها ثلاثا فأعطاني اثنتين ومنعني
واحدة سألته أن لا يهلك أمتي بسنة فأعطانيها وسألته أن لا يسلط
عليهم عدوا من غيرهم فأعطانيها وسألته أن لا يذيق بعضهم بأس بعض
فمنعنيها» عن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
«إن الله عز وجل أجاركم من ثلاث خلال أن لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا
جميعا وأن لا يظهر أهل الباطل على أهل الحق وأن لا تجتمعوا على
ضلالة» عن عوف ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم «لن يجمع الله على هذه الأمة سيفين سيفا منها وسيفا من عدوها»

عن العباس انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وكانه سمع شيئا فقام النبي صلى
الله عليه وسلم على المنبر فقال من انا فقالوا انت رسول الله قال انا محمد بن
عبد الله ابن عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم ثم جعلهم فرقتين
فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني
في خيرهم بيتا فانا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا عن ابي هريرة قال قالوا يا رسول
الله متى وجبت لك النبوة قال وآدم بين الروح والجسد وعن عرباض ابن سارية
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اني عند الله مكتوب خاتم النبيين
وان آدم لمنجدل في طينته وسأخبركم باول امري دعوة ابراهيم وبشارة عيسى
ورؤيا امي التي رأت حين وضعتني وقد خرج لها نور اضاءت لها منه قصور
الشام عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد
آدم يوم القيامة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه
الا تحت لوائي وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر عن ابن عباس قال جلس
ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج حتى سمعهم يتذاكرون قال
بعضهم ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وقال آخر موسى كلمه تكليما وقال
آخر فعيسى كلمة الله وروحه وقال آخر آدم اصطفاه الله فخرج عليهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال قد سمعت كلامكم وعجبكم ان ابراهيم خليل الله
وهو كذلك وموسى نجي الله وهو كذلك وعيسى روحه وكلمته وهو كذلك وآدم
اصطفاه الله وهو كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم
القيامة تحته آدم فمن دونه ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع يوم القيامة
ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي فقراء
المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والآخرين على الله ولا فخر عن عمرو بن قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال نحن الآخرون ونحن السابقون يوم القيامة واني قائل
قولا غير فخر ابراهيم خليل الله وموسى صفي الله وانا حبيب الله
ومعي لواء الحمد يوم القيامة وان الله وعدني في امتي واجارهم
من ثلاث لا يعمهم بسنة ولا يستأصلهم عدو ولا يجمعهم على ضلالة عن جابر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا قائد المرسلين ولا فخر
وانا خاتم النبيين ولا فخر وانا اول شافع ومشفع ولا فخر عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا
اذا بعثوا وانا قائدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا انصتوا وانا
مستشفعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا ايسوا الكرامة والمفاتيح
يومئذ بيدي ولواء الحمد يومئذ بيدي وانا اكرم ولد آدم على ربي
يطوف علي الف خادم كأنهم بيض مكنون او لؤلؤ منثور
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاكسى حلة من حلل
الجنة ثم اقوم عن يمين العرش ليس احد من الخلائق يقوم ذلك
المقام غيري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سلوا
الله لي الوسيلة قالوا يا رسول الله وما الوسيلة قال اعلى درجة
في الجنة لا ينالها الا رجل واحد ارجو ان اكون انا هو عن ابي
ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة كنت
امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر وعن عبد الله ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي ولاة
من النبيين وان وليي ربي وخليل ربي ثم قرأ ان اولى الناس بابراهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال إن الله بعثني لتمام مكارم الأخلاق وكمال محاسن الأفعال
عن كعب يحكي عن التوراة قال نجد مكتوبا محمد رسول الله عبدي المختار
لا فظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ولا يجزي بالسيئة
السيئة ولكن يعفو ويغفر مولده بمكة وهجرته بطيبة وملكه بالشام
وأمته الحمادون يحمدون الله في السراء والضراء يحمدون الله في كل
منزلة ويكبرونه على كل شرف رعاة للشمس يصلون الصلاة إذا
جاء وقتها يتأزرون على أنصافهم ويتوضؤون على أطرافهم مناديهم
ينادي في جو السماء صفهم في القتال وصفهم في الصلاة سواء لهم بالليل
دوي كدوي النحل عن عبد الله ابن سلام قال مكتوب في التوراة صفة
محمد وعيسى ابن مريم يدفن معه قيل قد بقي في البيت موضع قبر

باب أسماء النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته من الصحاح

عن جبير ابن مطعم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لي أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا
الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب الذي ليس بعده نبي
وعن أبي موسى الأشعري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي لنا
نفسه أسماء فقال أنا محمد وأحمد والمقفي والحاشر ونبي التوبة ونبي
الرحمة وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تعجبون
كيف يصرف عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وأنا
محمد وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسموا باسمي ولا تكنوا
بكنيتي فإني إنما جعلت قاسما أقسم بينكم عن جابر ابن سمرة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شمط مقدم رأسه ولحيته وكان إذا

ادهن لم يتبين وإذا شعث رأسه تبين وكان كثير شعر اللحية فقال
رجل وجهه مثل السيف قال لا بل كان مثل الشمس والقمر
وكان مستديرا ورأيت الخاتم عند كتفه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده
وعن عبد الله ابن سرجس قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأكلت
معه خبزا ولحما أو قال ثريدا ثم درت خلفه فنظرت إلى خاتم النبوة
بين كتفيه عند ناغض كتفه اليسرى جمعا عليه خيلان كأمثال الثآليل
وقال السائب ابن يزيد نظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة
عن أم خالد ابن سعيد أتي النبي صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة
سوداء صغيرة فقال ائتوني بأم خالد فأتي بها تحمل فأخذ الخميصة بيده
فألبسها قال أبلي وأخلقي ثم أبلي وأخلقي ثم أبلي وأخلقي وكان فيها
علم أخضر أو أصفر فقال يا أم خالد هذا سناه وهي بالحبشية حسنة
قالت فذهبت ألعب بخاتم النبوة فزبرني أبي فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعها عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالأبيض الأمهق ولا
بالآدم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله على رأس
أربعين سنة فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه
الله على رأس ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء
وفي رواية عن أنس يصف النبي صلى الله عليه وسلم كان ربعة من القوم
ليس بالطويل ولا بالقصير أزهر اللون وقال كان شعر رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلى أنصاف أذنيه وفي رواية بين أذنيه وعاتقه
وقال كان ضخم الرأس والقدمين لم أر بعده ولا قبله مثله وكان سبط

الكفين وفي رواية كان شثن الكفين والقدمين وعن البراء قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعاً بعيد ما بين المنكبين له شعر بلغ شحمة اذنيه رأيته في حلة حمراء لم ار شيئاً قط احسن منه وفي رواية عنه قال ما رأيت من ذي لمة احسن في حلة حمراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم شعره يضرب منكبيه بعيد ما بين المنكبين ليس بالطويل ولا بالقصير عن سماك ابن حرب عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشكل العين منهوس العقبين قيل لسماك ما ضليع الفم قال عظيم الفم قيل ما اشكل العين قال طويل شق العين قيل ما منهوس العقبين قال قليل لحم العقب عن ابي الطفيل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابيض مليحاً مقصداً وسئل انس عن خضاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يبلغ ما يخضب لو شئت ان اعد شمطاته في لحيته وفي رواية لو شئت ان اعد شمطات كن في رأسه وفي رواية انما كان البياض في عنفقته وفي الصدغين وفي الرأس نبذ عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ازهر اللون كان عرقه اللؤلؤ اذا مشى تكفأ وما مسست ديباجة ولا حريرا الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكاً ولا عنبراً اطيب من رائحة النبي صلى الله عليه وسلم عن انس عن ام سليم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتيها فيقيل عندها فتبسط نطعاً فيقيل عليه وكان كثير العرق فكانت تجمع عرقه فتجعله في الطيب فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ام سليم ما هذا قالت

عرقك نجعله في طيبنا وهو من اطيب الطيب وفي رواية قالت يا رسول الله نرجو بركته لصبياننا قال اصبت عن جابر ابن سمرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الاولى ثم خرج الى اهله وخرجت معه فاستقبله ولدان فجعل يمسح خدي احدهم واحداً واحداً واما انا فمسح خدي فوجدت ليده برداً او ريحاً كانما اخرجها من جونة عطار

من الحسان عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل ولا بالقصير ضخم الرأس واللحية شثن الكفين والقدمين مشرباً حمرة ضخم الكراديس طويل المسربة اذا مشى تكفأ تكفياً كانما ينحط من صبب لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم صح وعن علي رضي الله عنه كان اذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد كان ربعة من القوم ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعداً رجلاً ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم وكان في الوجه تدوير ابيض مشرب ادعج العينين اهدب الاشفار جليل المشاش والكتد اجرد ذو مسربة شثن الكفين والقدمين اذا مشى يتقلع كانما يمشي في صبب واذا التفت التفت معاً بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين اجود الناس صدراً واصدق الناس لهجة والينهم عريكة واكرمهم عشيرة من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسلك طريقاً فيتبعه احد الا عرف انه قد سلكه من طيب عرقه او قال من ريح عرقه عن الربيع بنت معوذ ابن عفراء صفي لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت

يا بُنَيَّ لو رأيتَه رأيتَ الشمسَ طالعةً ● عن جابر بن سمرة قال
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة إضحيان فجعلت أنظر إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وإلى القمر وعليه حلة حمراء فإذا هو أحسن
عندي من القمر ● عن أبي هريرة قال ما رأيت شيئا أحسن من رسول
الله صلى الله عليه وسلم كأن الشمس تجري في وجهه وما رأيت أحدا
أسرع في مشيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما الأرض تطوى
له إنا لنجهد أنفسنا وإنه لغير مكترث ● عن جابر بن سمرة قال كان في ساقي
رسول الله حموشة وكان لا يضحك إلا تبسما وكنت إذا نظرت إليه قلت
أكحل العينين وليس بأكحل ● صح

باب في أخلاقه وشمائله صلى الله عليه وسلم

من الصحاح عن أنس قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين
فما قال لي أف ولا لم صنعت ولا ألا صنعت ● وقال أنس كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم من أحسن الناس خلقا فأرسلني يوما لحاجة
فقلت والله لا أذهب وفي نفسي أن أذهب لما أمرني به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فخرجت حتى أمر على صبيان وهم يلعبون في السوق فإذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قبض بقفاي من ورائي قال فنظرت
إليه وهو يضحك فقال يا أنيس ذهبت حيث أمرتك قلت نعم أنا
أذهب يا رسول الله ● وعن أنس قال كنت أمشي مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فأدركه أعرابي
فجبذه بردائه جبذة شديدة رجع نبي الله صلى الله عليه وسلم في نحر
الأعرابي حتى نظرت إلى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ضحك ثم أمر له بعطاء ● عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم

عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأجود الناس
وأشجع الناس ولقد فزع أهل المدينة ذات ليلة فانطلق الناس
قبل الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم قد سبق الناس
إلى الصوت وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا وهو على فرس لأبي طلحة عري ما عليه
سرج في عنقه سيف فقال لقد وجدته بحرا ● وقال جابر ما سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا ● عن أنس أن رجلا سأل النبي
صلى الله عليه وسلم غنما بين جبلين فأعطاه إياه فأتى قومه
فقال أي قوم أسلموا فوالله إن محمدا ليعطي عطاء ما يخاف الفقر ●
عن جبير بن مطعم بينما هو يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مقفله
من حنين فعلقت الأعراب يسألونه حتى اضطروه إلى سمرة فخطفت رداءه
فوقف النبي صلى الله عليه وسلم فقال أعطوني ردائي لو كان لي عدد
هذه العضاه نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا
● عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى الغداة جاء
خدم المدينة بآنيتهم فيها الماء فما يؤتى بإناء إلا غمس يده فيها
فربما جاؤوه في الغداة الباردة فيغمس يده فيها ● وقال أنس كانت
الأمة من إماء أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتنطلق به حيث شاءت ● وعن أنس أن امرأة كان في عقلها شيء
فقالت يا رسول الله إن لي إليك حاجة فقال يا أم فلان انظري أي
السكك حتى أقضي لك حاجتك فخلا معها في بعض الطرق حتى
فرغت من حاجتها ● عن أنس قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاحشا ولا لعانا ولا سبابا كان يقول عند المعتبة ما له ترب جبينه

عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله ادع على المشركين قال اني لم
ابعث لعانا وانما بعثت رحمة • عن ابي سعيد الخدري قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها فاذا رأى
شيئا يكرهه عرفناه في وجهه • وعن عائشة قالت ما رأيت النبي صلى
الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما
كان يتبسم • وعن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يكن يسرد الحديث كسردكم كان يحدث حديثا لو عده العاد
لاحصاه • وسئلت عائشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع
في بيته قالت كان يكون في مهنة اهله فاذا حضرت الصلوة خرج
الى الصلوة • وعنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين امرين قط الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس
منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء قط الا
ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها • وقالت ما ضرب رسول الله صلى
الله عليه وسلم شيئا قط بيده ولا امرأة ولا خادما الا ان يجاهد في سبيل
الله وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه الا ان ينتهك شيء من
محارم الله فينتقم لله • من الحسان • عن انس قال خدمت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن ثمان سنين خدمته عشر سنين
فما لامني على شيء قط اتي فيه على يدي فان لامني لائم من اهله
قال دعوه فلو قضي شيء كان • عن عائشة قالت لم يكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا في الاسواق
ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح • عن انس يحدث

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يعود المريض ويتبع الجنازة
ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار لقد رأيته يوم خيبر على حمار
خطامه ليف • وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخصف نعله ويخيط ثوبه ويعمل في بيته كما يعمل احدكم في بيته • وقالت
كان بشرا من البشر يفلي ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه
وقيل لزيد ابن ثابت حدثنا احاديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال كنت جاره فكان اذا نزل عليه الوحي بعث الي
فكتبته له فكان اذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا واذا ذكرنا الآخرة
ذكرها معنا واذا ذكرنا الطعام ذكره معنا فكل هذا احدثكم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • عن انس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا صافح الرجل لم ينزع يده من يده حتى
يكون هو الذي ينزع يده ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون
هو الذي يصرف وجهه عن وجهه ولم ير مقدما ركبتيه بين
يدي جليس له • عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا
يدخر شيئا لغد • عن جابر ابن سمرة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم طويل الصمت • عن جابر قال كان في كلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم ترتيل وترسيل • عن عائشة
قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد سردكم
هذا ولكنه كان يتكلم بكلام بينه فصل يحفظه من جلس اليه
وعن عبد الله ابن الحرث ابن جزء قال ما رأيت احدا
اكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم • عن عبد الله ابن سلام

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس يتحدث يكثر ان يرفع
طرفه الى السماء

باب المبعث وبدء الوحي

من الصحاح عن عكرمة عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم لاربعين سنة فمكث بمكة ثلث عشرة سنة يوحى اليه ثم
امر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلث وستين سنة
وعن عمار ابن عباس قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة خمس
عشرة سنة يسمع الصوت ويرى الضوء سبع سنين ولا يرى شيئا وثمان
سنين يوحى اليه واقام بالمدينة عشرا ويروى عن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن خمس وستين وروي
عن ربيعة عن انس قال توفاه الله على راس ستين سنة وعن الزبير بن
عدي عن انس قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلث وستين
وابو بكر وهو ابن ثلث وستين وعمر وهو ابن ثلث وستين وقال محمد ابن اسمعيل
ثلث وستين اكثر عن عائشة قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت
مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث
فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله
ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق
وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرا قال ما انا بقارئ قال
فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا قلت ما
انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني
فقال اقرا قلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني

الجهد ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من
علق اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم
فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على
خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال
لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة كلا والله
لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل
وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت
به خديجة الى ورقة ابن نوفل ابن عم خديجة فقالت له يا ابن عم اسمع
من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله
عليه وسلم خبر ما راى فقال ورقة هذا الناموس الذي انزل الله
على موسى يا ليتني فيها جذعا ليتني كنت حيا اذ يخرجك قومك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال نعم لم يات رجل
قط بمثل ما جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا
مؤزرا ثم لم ينشب ان توفي وفتر الوحي حتى حزن النبي صلى الله عليه
وسلم فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رؤوس شواهق
الجبال فكلما اوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه منه تبدى له جبريل
فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جاشه وتقر
نفسه وعن جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن
فترة الوحي فبينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري
فاذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والارض
فجئثت منه رعبا حتى هويت الى الارض فجئت اهلي فقلت زملوني

زملوني زملوني فأنزل الله يا أيها المدثر قم فأنذر إلى قوله فاهجر ثم حمي
الوحي وتتابع. عن عائشة أن الحارث ابن هشام سأل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أحيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو
أشده علي فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال وأحيانا يتمثل لي
الملك رجلا فيكلمني فأعي ما يقول. قالت عائشة ولقد رأيته ينزل عليه
الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقا. عن عبادة بن
الصامت قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أنزل عليه
الوحي كرب لذلك وتربد وجهه وفي رواية نكس رأسه ونكس
أصحابه رؤوسهم فلما أتلي عنه رفع رأسه. عن ابن عباس قال لما نزلت وأنذر عشيرتك
الأقربين خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فجعل ينادي يا بني فهر
يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل إذا لم يستطع
أن يخرج أرسل رسولا لينظر ما هو فجاء أبو لهب وقريش فقال أرأيتم إن
أخبرتكم أن خيلا تخرج من سفح هذا الجبل. وفي رواية
أن خيلا تخرج بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك
إلا صدقا قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال أبو لهب تبا لك
ألهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا أبي لهب وتب. عن عبد الله بن مسعود قال بينما رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة وجمع قريش في مجالسهم إذ قال قائل
أيكم يقوم إلى جزور آل فلان فيعمد إلى فرثها ودمها وسلاها ثم يمهله حتى
إذا سجد وضعه بين كتفيه فانبعث أشقاهم فلما سجد وضعه بين كتفيه وثبت
النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا فضحكوا حتى مال بعضهم على بعض من الضحك

فانطلق منطلق إلى فاطمة فأقبلت تسعى وثبت النبي صلى الله عليه وسلم
ساجدا حتى ألقته عنه وأقبلت عليهم تسبهم فلما قضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصلوة قال اللهم عليك بقريش ثلثا وكان إذا
دعا دعا ثلثا وإذا سأل سأل ثلثا اللهم عليك بعمرو بن هشام وعتبة بن ربيعة
وشيبة ابن ربيعة والوليد ابن عتبة وأمية ابن خلف وعقبة ابن أبي
معيط وعمارة ابن الوليد قال عبد الله فوالله لقد رأيتهم صرعى يوم
بدر ثم سحبوا إلى القليب قليب بدر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأتبع أصحاب القليب لعنة. عن عائشة أنها قالت يا رسول الله هل
أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد فقال لقد لقيت من قومك وكان
أشد ما لقيت منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسي على ابن عبد يا ليل ابن
كلال فلم يجبني إلى ما أردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم
أستفق إلا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلتني
فنظرت فإذا فيها جبريل فناداني فقال إن الله سمع قول قومك وما ردوا
عليك وقد بعث عليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم قال فناداني
ملك الجبال وسلم علي ثم قال يا محمد إن الله قد سمع قول قومك وأنا
ملك الجبال وقد بعثني إليك لتأمرني بأمرك إن شئت أن أطبق
عليهم الأخشبين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل أرجو أن
يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا. عن أنس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم أحد وشج في
رأسه فجعل يسلت الدم عنه ويقول كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله
على قوم فعلوا بنبيه يشير الى رباعيته اشتد غضب الله على رجل يقتله
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله من الحسان عن جابر
ابن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدث
عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش ان ما بين شحمة اذنه الى
عاتقه مسيرة سبعمائة عام

باب علامات النبوة

من الصحاح قال انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل
وهو يلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج منه
علقة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء
زمزم ثم لأمه واعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون الى امه يعني
ظئره فقالوا ان محمدا قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون قال انس
فكنت ارى اثر المخيط في صدره وعن جابر ابن سمرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان
ابعث اني لاعرفه الآن وقال انس ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يريهم آية فاراهم القمر شقتين حتى رأوا حراء بينهما
وقال ابن مسعود انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشهدوا وعن ابي هريرة قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم
فقيل نعم فقال واللات والعزى لئن رأيته يفعل ذلك لاطأن على رقبته
فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي زعم ليطأ على رقبته فما

١٩ فجئهم منه الا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه فقيل له مالك فقال ان بيني
وبينه لخندقا من نار وهولا واجنحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا وقال عدي ابن حاتم بينا
انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل فشكا اليه الفاقة ثم اتاه
آخر فشكا اليه قطع السبيل فقال يا عدي هل رأيت الحيرة فان
طالت بك حياة فلترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة
لا تخاف احدا الا الله ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى
ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب او فضة
يطلب من يقبله منه فلا يجد احدا يقبله منه وليلقين الله احدكم يوم يلقاه
ليس بينه وبينه ترجمان يترجم له فليقولن الم ابعث اليك رسولا فيبلغك
فيقول بلى فيقول الم اعطك مالا وافضل عليك فيقول بلى فينظر عن
يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم اتقوا النار
ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة قال عدي فرأيت الظعينة
ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله وكنت فيمن افتتح
كنوز كسرى بن هرمز ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال النبي ابو القاسم
صلى الله عليه وسلم يخرج ملء كفه وقال ابو هريرة قال النبي صلى الله
عليه وسلم هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر
بعده ولتقسمن كنوزهما في سبيل الله وقال لتفتحن عصابة من المسلمين
كنز آل كسرى الذي في الابيض وعن خباب ابن الارت قال شكونا
الى النبي وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة فقلنا

الا تدعو الله وهو محمر وجهه قال كان الرجل فيمن كان قبلكم يحفر له في
الارض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع فوق رأسه فيشق باثنين وما يصده ذلك
عن دينه ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه من عظم وعصب
والله ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف
الا الله او الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون وقال انس كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على ام حرام بنت ملحان
وكانت تحت عبادة ابن الصامت فدخل عليها يوما فاطعمته ثم
جلست تفلي رأسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ
وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من
امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر
ملوكا على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة فقلت يا رسول الله
ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ
وهو يضحك فقلت يا رسول الله ما يضحكك قال ناس من امتي عرضوا
علي غزاة في سبيل الله كما قال في الاول فقلت يا رسول الله ادع
الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين فركبت ام حرام البحر
في زمن معوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت
وقال ابن عباس ان ضمادا قدم مكة وكان من ازد شنوءة
وكان يرقي من هذا الريح فسمع سفهاء اهل مكة يقولون ان
محمدا مجنون فقال لو اني رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه
على يدي قال فلقيه فقال يا محمد اني ارقي من هذا الريح فهل لك فقال

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله
فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اما بعد
فقال اعد علي كلماتك هؤلاء فاعادهن عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلث مرات فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة
وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغن قاموس
البحر هات يدك ابايعك على الاسلام **فصل في**
المعراج عن قتادة عن انس ابن مالك عن مالك ابن صعصعة ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به بينما انا نائم في الحطيم
وربما قال في الحجر مضطجعا اذ اتاني آت فشق ما بين هذه الى
هذه يعني من ثغرة نحره الى شعرته فاستخرج قلبي ثم اتيت بطست
من ذهب مملو ايمانا وحكمة فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد وفي
رواية ثم غسل البطن بماء زمزم ثم ملئ ايمانا وحكمة ثم اتيت
بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض يضع خطوه عند اقصى
طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى اتى السماء الدنيا
فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء
فلما خلصت فاذا فيها آدم فقال هذا ابوك آدم فسلم عليه
فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح
ثم صعد حتى اتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال
جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا

فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت إذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة
قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالأخ
الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي إلى السماء الثالثة فاستفتح
قيل من هذا قيل جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل
إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت
إذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم
قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء
الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال
محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء
ففتح فلما خلصت فإذا إدريس قال هذا إدريس فسلم
عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي
الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح
قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد
أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت
فإذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد
ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء
السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال
محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء
فلما خلصت فإذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت
عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح فلما
تجاوزت بكى قيل له ما يبكيك قال أبكي لأن غلاما بعث بعدي

غلاما على سبيل تعظيم المنة لله تعالى عليه وكرامة

يدخل الجنة من أمته أكثر من يدخلها من أمتي ثم صعد بي إلى السماء
السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قيل وقد بعث إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم
المجيء جاء فلما خلصت فإذا إبراهيم قال هذا أبوك فسلم
عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح
والنبي الصالح ثم رفعت لي سدرة المنتهى فإذا نبقها مثل
قلال هجر وإذا ورقها مثل آذان الفيلة قال هذه سدرة
المنتهى وإذا أربعة أنهار نهران باطنان ونهران ظاهران قلت
ما هذان يا جبريل قال أما الباطنان فنهران في الجنة وأما الظاهران
فالنيل والفرات ثم رفع لي البيت المعمور ثم أتيت بإناء من خمر
وإناء من لبن وإناء من عسل فأخذت اللبن فقال هي الفطرة التي أنت
عليها وأمتك ثم فرضت علي الصلوة خمسين صلوة كل يوم
فرجعت فمررت بموسى فقال بما أمرت قلت أمرت بخمسين
صلوة كل يوم قال إن أمتك لا تستطيع خمسين صلوة كل يوم
وإني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل
أشد المعالجة فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك فرجعت
فوضع عني عشرا فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فوضع
عني عشرا فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا
فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فأمرت بعشر صلوات
كل يوم فقال مثله فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم
فرجعت إلى موسى فقال بما أمرت قلت أمرت بخمس صلوات كل يوم

قال إن أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم وإني قد جربت
الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة
فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك قال سألت ربي حتى
استحييت ولكني أرضى وأسلم قال فلما جاوزت نادى مناد
أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي ◦ وروى ثابت عن أنس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتيت بالبراق وهو دابة
أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه
فركبته حتى أتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي تربط
بها الأنبياء قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني
جبريل بإناء من خمر وإناء من لبن فاخترت اللبن فقال
جبريل اخترت الفطرة ثم عرج بنا إلى السماء وقال في السماء
الثالثة فإذا أنا بيوسف فإذا هو قد أعطي شطر الحسن
فرحب بي ودعا لي بخير وقال في السماء السابعة فإذا أنا بإبراهيم
مسند ظهره إلى البيت المعمور وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف
ملك لا يعودون إليه ثم ذهب بي إلى سدرة المنتهى وإذا ورقها
كآذان الفيلة وإذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من أمر
الله ما غشي تغيرت فما أحد من خلق الله يستطيع أن ينعتها من
حسنها وأوحى إلي ما أوحى ففرض علي خمسين صلوة كل يوم
وليلة فنزلت إلى موسى وقال فلم أزل أرجع بين ربي وبين
موسى حتى قال يا محمد إنهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلوة
عشر فذلك خمسون صلوة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة

فإن عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا فإن
عملها كتبت سيئة واحدة ◦ عن ابن شهاب عن أنس قال كان أبو ذر
يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج عن سقف
بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء
بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيمانا فأفرغه في صدري ثم أطبقه ثم
أخذ بيدي فعرج بي إلى السماء فلما جئت إلى السماء الدنيا قال جبريل لخازن
السماء افتح فلما فتح علونا السماء الدنيا فإذا رجل قاعد على يمينه أسودة
وعلى يساره أسودة إذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى
فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال هذا
آدم وهذه الأسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه فأهل اليمين منهم أهل
الجنة والأسودة التي عن شماله أهل النار فإذا نظر عن يمينه ضحك
وإذا نظر عن شماله بكى ◦ وقال ابن شهاب فأخبرني ابن حزم أن ابن
عباس وأبا حبة الأنصاري كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم
ثم عرج بي حتى ظهرت بمستوى أسمع فيه صريف الأقلام وقال ابن
حزم وأنس قال النبي صلى الله عليه وسلم ففرض الله على أمتي خمسين صلوة
فرجعت حتى مررت على موسى فراجعني فوضع شطرها وقال في الآخر
فراجعته فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت إلى
موسى فقال ارجع إلى ربك فقلت استحييت من ربي ثم انطلق بي حتى
انتهى بي إلى سدرة المنتهى وغشيها ألوان لا أدري ما هي ثم أدخلت
الجنة فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ وإذا ترابها المسك ◦ عن عبد الله قال
لما أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به إلى سدرة المنتهى وهي في السماء

السادسة إليها ينتهي ما يعرج به من الأرض فيقبض منها وإليها
ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها قال إذ يغشى السدرة
ما يغشى قال فراش من ذهب قال فأعطي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاثا أعطي الصلوات الخمس وأعطي خواتيم سورة البقرة
وغفر لمن لا يشرك بالله من أمته شيئا المقحمات • عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيتني في الحجر وقريش
تسألني عن مسراي فسألتني عن أشياء من بيت المقدس لم أثبتها فكربت
كربا ما كربت مثله فرفعه الله لي أنظر إليه ما يسألوني عن شيء إلا أنبأتهم
وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء فإذا موسى قائم يصلي فإذا رجل
ضرب جعد كأنه من رجال شنوءة وإذا عيسى قائم يصلي أقرب الناس
به شبها عروة بن مسعود الثقفي وإذا إبراهيم قائم يصلي أشبه الناس
به صاحبكم يعني نفسه فحانت الصلاة فأممتهم فلما فرغت من الصلاة
قال لي قائل يا محمد هذا مالك خازن النار فسلم عليه فالتفت
إليه فبدأني بالسلام

فصل في المعجزات

عن أنس أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال نظرت إلى أقدام
المشركين على رؤوسنا ونحن في الغار فقلت يا رسول الله لو أن أحدهم
نظر إلى قدميه أبصرنا فقال يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما • و
قال البراء بن عازب لأبي بكر يا أبا بكر حدثني كيف صنعتما حين سريت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أسرينا ليلتنا ومن الغد حتى قام
قائم الظهيرة وخلا الطريق لا يمر فيه أحد فرفعت لنا صخرة
طويلة لها ظل لم تأت عليه الشمس فنزلنا عنده وسويت للنبي
صلى الله عليه وسلم مكانا بيدي ينام عليه وبسطت عليه فروة وقلت
نم يا رسول الله وأنا أنفض ما حولك فنام وخرجت أنفض ما حوله
فإذا أنا براع مقبل قلت أفي غنمك لبن قال نعم قلت أفتحلب
قال نعم فأخذ شاة فحلب في قعب كثبة من لبن ومعي إداوة
حملتها للنبي صلى الله عليه وسلم يرتوي فيها يشرب ويتوضأ فأتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فكرهت أن أوقظه فوافقته حين استيقظ
فصببت من الماء حتى برد أسفله فقلت اشرب يا رسول الله فشرب
حتى رضيت ثم قال ألم يأن للرحيل قلت بلى قال فارتحلنا بعد ما مالت
الشمس واتبعنا سراقة بن مالك فقلت أتينا يا رسول الله فقال لا
تحزن إن الله معنا فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فارتطمت به
فرسه إلى بطنها في جلد من الأرض فقال إني أراكما دعوتما علي
فادعوا لي فالله لكما أن أرد عنكما الطلب فدعا له النبي صلى الله عليه
وسلم فنجا فجعل لا يلقى أحدا إلا قال كفيتم ما ههنا فلا يلقى أحدا إلا
رده • وقال أنس سمع عبد الله بن سلام بمقدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو في أرض يخترف فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني
سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي فما أول أشراط الساعة وما أول
طعام أهل الجنة وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أمه قال أخبرني
بهن جبريل آنفا أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من
المشرق إلى المغرب وأما أول طعام أهل الجنة فزيادة كبد حوت
وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد وإذا سبق ماء المرأة
نزعت قال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله يا رسول الله إن
اليهود قوم بهت

وانهم ان يعلموا باسلامي قبل ان تسالهم بهتوني فجاءت اليهود
فقال اي رجل عبد الله فيكم قالوا اخيرنا وابن اخيرنا وسيدنا وابن
سيدنا قال ارايتم ان اسلم عبد الله ابن سلام قالوا اعاذه الله
من ذلك فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله صلعم فقالوا شرنا وابن شرنا فانتقصوه قال
هذا الذي كنت اخاف يا رسول الله. وقال انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم شاور حين بلغنا اقبال ابي سفيان فقام سعد
ابن عبادة فقال يا رسول الله والذي نفسي بيده لو امرتنا ان
نخيضها البحر لاخضناها ولو امرتنا ان نضرب اكبادها الى برك
الغماد لفعلنا قال فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس
فانطلقوا حتى نزلوا بدرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
مصرع فلان ويضع يده على الارض ههنا وههنا قال فما ماط احدهم
عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعن ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر اللهم انشدك عهدك
ووعدك اللهم ان تشا لا تعبد بعد اليوم فاخذ ابو بكر بيده فقال
حسبك يا رسول الله الححت على ربك فخرج وهو في الدرع وهو يقول
سيهزم الجمع ويولون الدبر. وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يوم بدر هذا جبرئيل اخذ براس فرسه عليه اداة الحرب
وقال ابن عباس بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد في اثر
رجل من المشركين امامه اذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت
الفارس يقول اقدم حيزوم اذ نظر الى المشرك امامه خر مستلقيا

فنظر اليه فاذا هو قد خطم انفه وشق وجهه لضربة السوط فاخضر
ذلك اجمع فجاء الانصاري فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة. وقال سعد ابن وقاص
رايت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شماله يوم احد
رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان كاشد القتال ما رايتهما قبل
ولا بعد يعني جبرئيل وميكائيل. وعن البراء بعث النبي صلى الله عليه
وسلم الى ابي رافع فدخل عليه عبد الله ابن عتيك بيته ليلا وهو
نائم فقتله قال عبد الله ابن عتيك فوضعت السيف في بطنه
حتى اخذ في ظهره فعرفت اني قتلته فجعلت افتح الابواب حتى انتهيت
الى درجة فوضعت رجلي فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي
فعصبتها بعمامة فانطلقت الى اصحابي فانتهيت الى النبي صلى الله
عليه وسلم فحدثته فقال ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها
فكانما لم اشتكها قط. وقال جابر انا يوم الخندق نحفر فعرضت
كدية شديدة فجاؤا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت
في الخندق فقال انا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا
ثلثة ايام لا نذوق ذواقا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول
فضرب فعاد كثيبا اهيل فانكفات الى امراتي فقلت هل عندك شيء
فاني رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فاخرجت جرابا
فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت الشعير
حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم فساررته
فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير فتعال

أنت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم يا أهل الخندق
إن جابرا صنع سورا فحيّ هلا بكم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى أجيء وجاء
فأخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد إلى برمتنا فبصق
وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معي واقدحي من برمتكم
ولا تنزلوها وهم ألف فأقسم بالله لأكلوا حتى تركوه وانحرفوا وإن
برمتنا لتغط كما هي وإن عجيننا ليخبز كما هو • وقال أبو قتادة إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار حين يحفر الخندق فجعل
يمسح رأسه ويقول بؤس ابن سمية تقتلك الفئة الباغية • وقال
سليمان بن صرد قال النبي صلى الله عليه وسلم حين أجلى الأحزاب
عنه نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير إليهم • وقالت عائشة لما رجع رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل أتاه
جبريل وهو ينفض رأسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح
والله ما وضعته أخرج إليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فأين فأشار
إلى بني قريظة قال أنس كأني أنظر إلى الغبار ساطعا في زقاق
بني غنم موكب جبريل عليه السلام حين سار رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى بني قريظة • وقال جابر عطش الناس يوم الحديبية
ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ منها ثم
أقبل الناس نحوه قالوا ليس عندنا ما نتوضأ به ونشرب إلا ما في
ركوتك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور
من بين أصابعه كأمثال العيون قال فشربنا وتوضأنا قيل لجابر كم كنتم

قال لو كنا مائة ألف لكفانا كنا خمس عشرة مائة • وقال البراء بن
عازب كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عشرة مائة يوم
الحديبية والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فأتاها فجلس على شفيرها ثم دعا بإناء من
ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها ثم قال دعوها ساعة
فأرووا أنفسهم وركابهم حتى ارتحلوا • وقال عمران بن حصين كنا
في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكى إليه الناس من
العطش فنزل فدعا فلانا ودعا عليا فقال اذهبا فابتغيا الماء
فانطلقا فتلقيا امرأة بين مزادتين أو سطيحتين من ماء فجاءا بها
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستنزلوها عن بعيرها ودعا النبي
صلى الله عليه وسلم بإناء ففرغ فيه من أفواه المزادتين ونودي
في الناس اسقوا واستقوا فشربنا عطاشا أربعين رجلا
حتى روينا فملأنا كل قربة معنا وإداوة وايم الله لقد أقلع عنها
وإنه ليخيل إلينا أنها أشد ملئة منها حين ابتدأ • وقال جابر سرنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا واديا أفيح فذهب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته فلم ير شيئا يستتر به
وإذا شجرتين بشاطئ الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى إحداهما فأخذ بغصن من أغصانها فقال انقادي علي
بإذن الله فانقادت معه كذلك حتى إذا كان بالمنصف مما بينهما
قال التئما علي بإذن الله فالتأمتا فجلست أحدث نفسي فحانت مني
لفتة فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا وإذا الشجرتين

قد اقبرتا فقامت كل واحدة منهما على ساق، وعن يزيد ابن ابي
عبيد قال رأيت اثر ضربة في ساق سلمة ابن الاكوع فقلت يا ابا
مسلم ما هذه الضربة قال ضربة اصابتني يوم خيبر لأعطين هذه
الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اين علي ابن ابي طالب فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه فأتي به فبصق
في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فاعطاه الراية، وقال
انس نعى النبي صلى الله عليه وسلم زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس
قبل ان يأتيهم خبرهم فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذ جعفر فاصيب
ثم اخذ ابن رواحة فاصيب وعيناه تذرفان حتى اخذ الراية
سيف من سيوف الله يعني خالد ابن الوليد حتى فتح الله عليهم، وقال
عباس شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلما
التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول
الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار وانا آخذ بلجام
بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفها ارادة ان لا تسرع وابو
سفيان ابن الحارث آخذ بركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول
عليها الى قتالهم فقال هذا حين حمي الوطيس ثم اخذ حصيات
فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب محمد فوالله ما هو
الا ان رماهم بحصياته فما زلت ارى حدهم كليلا وامرهم مدبرا وقيل
للبراء افررتم يوم حنين قال لا والله ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولكن خرج شبان اصحابه ليس عليهم كثير سلاح فلقوا قوما رماة
لا يكاد يسقط لهم سهم فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطئون فاقبلوا
هنالك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه
وسلم على بغلته البيضاء وابو سفيان ابن الحارث يقود به فنزل واستنصر
فقال انا النبي صلى الله عليه وسلم لا كذب انا ابن عبد المطلب ثم صفهم،
وقال البراء كنا والله اذا احمر البأس نتقي به وان الشجاع منا للذي
يحاذي به يعني رسول الله صلى الله عليه، وقال سلمة ابن الاكوع غزونا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فولى صحابة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما غشوا نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب من الارض
ثم استقبل وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا
الا ملأ عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين، عن ابي هريرة قال
شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعي الاسلام هذا من اهل النار
فلما حضر القتال قاتل الرجل من اشد القتال فكثرت به الجراح
فجاء رجل فقال يا رسول الله ارأيت الذي تحدثت انه من اهل النار
قد قاتل في سبيل الله من اشد القتال فكثرت به الجراح فقال اما انه من
اهل النار فكاد بعض المسلمين يرتاب فبينما هو على ذلك اذ وجد
الرجل الم الجراح فاهوى بيده الى كنانته فانتزع سهما فانتحر بها
فاشتد رجال من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك قد انتحر فلان وقتل
نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر اشهد اني عبد

الله ورسوله يا بلال قم فأذن لا يدخل الجنة إلا مؤمن وإن الله ليؤيد
هذا الدين بالرجل الفاجر • عن عائشة قالت سُحر رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى إنه ليخيل إليه أنه يفعل الشيء وما فعله حتى إذا كان يوم
عندي دعا الله ودعاه ثم قال أشعرت يا عائشة أن الله قد أفتاني
فيما استفتيته جاءني رجلان جلس أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي
ثم قال أحدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبّه قال
لبيد ابن الأعصم اليهودي قال فبماذا قال في مشط ومشاطة وجف
طلعة ذكر قال فأين هو قال في بئر ذروان فذهب النبي صلى الله عليه وسلم
في أناس من أصحابه إلى البئر فقال هذه البئر التي أريتها وكأن ماءها نقاعة
الحناء وكأن نخلها رؤوس الشياطين فاستخرجه • عن أبي سعيد
الخدري قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم
قسمًا إذ أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل
فقال ويلك فمن يعدل إذا لم أعدل قد خبت وخسرت إن لم أكن
أعدل فقال عمر ائذن لي أضرب عنقه فقال دعه فإن له أصحابًا يحقر
أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤون القرآن
لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر
إلى نصله إلى رصافه إلى نضيه وهو قدحه إلى قذذه فلا يوجد فيه شيء
قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدي
المرأة أو مثل البضعة تدردر ويخرجون على خير فرقة من الناس
قال أبو سعيد أشهد أني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأشهد أن علي ابن أبي طالب قاتلهم وأنا معه فأمر بذلك

الرجل فالتمس فأتي به حتى نظرت إليه على نعت النبي صلى الله عليه
وسلم الذي نعته • وفي رواية أقبل رجل غائر العينين ناتئ الجبهة
كث اللحية مشرف الوجنتين محلوق الرأس فقال يا محمد اتق
الله فقال فمن يطع الله إذا عصيته فيأمنني الله على أهل الأرض ولا
تأمنوني فسأل رجل قتله فمنعه فلما ولى قال إن من ضئضئ هذا قومًا
يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الإسلام مروق السهم
من الرمية فيقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان لئن
أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد • وقال أبو هريرة كنت أدعو أمي
إلى الإسلام وهي مشركة فدعوتها يومًا فأسمعتني في رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما أكره فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأنا أبكي قلت يا رسول الله ادع الله أن يهدي أم أبي هريرة
فقال اللهم اهد أم أبي هريرة فخرجت مستبشرًا بدعوة نبي
الله صلى الله عليه وسلم فلما صرت إلى الباب فإذا هو مجاف
فسمعت أمي خشف قدمي فقالت مكانك يا أبا هريرة وسمعت خضخضة الماء
فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها ففتحت الباب
ثم قالت يا أبا هريرة أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن
محمدًا عبده ورسوله فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأنا أبكي من الفرح فحمد الله وقال خيرًا • وقال أبو هريرة إنكم تقولون
أكثر أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم والله الموعد وإن
إخوتي من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق وإن
إخوتي من الأنصار كان يشغلهم عمل أموالهم وكنت امرأ مسكينًا

الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني، وقال النبي صلى الله عليه وسلم
يوما لن يبسط أحد منكم ثوبه حتى أقضي مقالتي هذه ثم يجمعه إلى صدره
فينسى من مقالتي شيئا أبدا فبسطت نمرة ليس علي ثوب غيرها حتى قضى
النبي صلى الله عليه وسلم مقالته ثم جمعتها إلى صدري فوالذي بعثه بالحق
ما نسيت من مقالته تلك إلى يومي هذا، وقال جرير بن عبد الله
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة
فقلت بلى وكنت لا أثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فضرب يده على صدري حتى رأيت أثر يده في صدري وقال اللهم
ثبته واجعله هاديا مهديا قال فما وقعت عن فرسي بعد فانطلق في
مائة وخمسين فارسا من أحمس فحرقها بالنار وكسرها، وقال
أنس إن رجلا كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فارتد عن الإسلام
ولحق بالمشركين فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الأرض
لا تقبله فأخبرني أبو طلحة أنه أتى الأرض التي مات فيها فوجده
منبوذا فقال ما شأن هذا فقالوا دفناه مرارا فلم تقبله الأرض،
وقال أبو أيوب خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد وجبت الشمس
فسمع صوتا فقال يهود تعذب في قبورها، وقال جابر قدم النبي صلى
الله عليه وسلم من سفر فلما كان قرب المدينة هاجت ريح
تكاد أن تدفن الراكب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثت هذه الريح لموت منافق فقدم المدينة فإذا عظيم من
المنافقين قد مات، عن أبي سعيد الخدري قال خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى قدمنا عسفان فأقام بها ليالي فقال الناس

ما نحن

ما نحن ههنا في شيء وإن عيالنا لخلوف ما نأمن عليهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فقال والذي نفسي بيده ما من المدينة شعب ولا نقب إلا عليه ملكان
يحرسانها حتى تقدموا إليها ثم قال ارتحلوا فارتحلنا وأقبلنا إلى المدينة
فوالذي يحلف به ما وضعنا رحالنا حين دخلنا المدينة حتى أغار
علينا بنو عبد الله بن غطفان وما يهيجهم قبل ذلك شيء، وقال
أنس أصابت الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب في يوم الجمعة قام أعرابي
فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا فرفع
يديه وما نرى في السماء قزعة فوالذي نفسي بيده ما وضعها حتى ثار السحاب
أمثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته
فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد حتى الجمعة الأخرى
وقام ذلك الأعرابي أو غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق
المال فادع الله لنا فرفع يديه فقال اللهم حوالينا ولا علينا
فما يشير إلى ناحية من السحاب إلا انفرجت وصارت المدينة مثل
الجوبة وسال الوادي قناة شهرا ولم يجئ أحد من ناحية إلا حدث
بالجود، وفي رواية قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام
والظراب وبطون الأودية ومنابت الشجر قال فأقلعت وخرجنا
نمشي في الشمس، وقال جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا
خطب استند إلى جذع نخلة من سواري المسجد فلما صنع له المنبر
فاستوى عليه صاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت
أن تنشق فنزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى أخذها فضمها إليه فجعلت

يا انس ابني الصبي الذي حنكت حتى استقرت قال بكيت على ما فاتت
في شيء من الذكر * عن سلمة ابن الاكوع ان رجلا اكل عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع
قال لا استطعت ما منعه الا الكبر قال فما رفعها الى فيه * عن انس ان
اهل المدينة فزعوا مرة فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لابي
طلحة بطيئا وكان يقطف فلما رجع قال وجدنا فرسكم هذا بحرا فكان
بعد ذلك لا يجارى وفي رواية فما سبق بعد ذلك اليوم * وقال
جابر توفي ابي وعليه دين فعرضت على غرمائه ان ياخذوا التمر بما
عليه فابوا فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت قد علمت ان والدي استشهد
يوم احد وترك دينا كثيرا واني احب ان يراك الغرماء فقال لي
اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فلما نظروا اليه كانهم
اغروا بي تلك الساعة فلما راى ما يصنعون طاف حول اعظمها بيدرا
ثلث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع لي اصحابك فما زال يكيل لهم
حتى ادى الله عن والدي امانته وانا ارضى ان يؤدي الله امانة والدي
ولا ارجع الى اخواتي بتمرة فسلم الله البيادر كلها وحتى اني انظر الى البيدر
الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم كانها لم ينقص تمرة واحدة *
وقال جابر ان ام مالك كانت تهدي للنبي صلى الله عليه وسلم في عكة لها سمنا
سمنا فياتيها بنوها فيسالون الادم وليس عندهم شيء فتعمد الى الذي
كانت تهدي فيه للنبي صلى الله عليه وسلم فتجد فيه سمنا فما زال يقيم لها ادم
بيتها حتى عصرته فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال عصرتيها قالت
نعم قال لو تركتيها ما زال قائما * وقال انس قال ابو طلحة لام سليم لقد

لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه
الجوع فهل عندك من شيء قالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم
اخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدي ولاثتني
ببعضه ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به
فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس
فقمت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو
طلحة قلت نعم قال بطعام قلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا
طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله
اعلم فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة معه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمي يا ام سليم ما عندك فاتت بذلك
الخبز فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت وعصرت ام سليم
عكة فادمته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله
ان يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا
ثم قال ائذن لعشرة ثم لعشرة فاكل القوم كلهم وشبعوا والقوم
سبعون او ثمانون رجلا * ويروى انه قال ائذن لعشرة فدخلوا
فقال كلوا وسموا الله فاكلوا حتى فعل ذلك بثمانين رجلا ثم اكل النبي
صلى الله عليه وسلم واهل البيت وتركوا سؤرا * ويروى فجعلت
انظر هل نقص منها شيء * ويروى ثم اخذ ما بقي فجمعه ثم دعا فيه بالبركة

فعاد كما كان النبي صلى الله عليه وسلم فقال دونكم هذا. وقال أنس أتي
النبي صلى الله عليه وسلم بإناء وهو بالزوراء فوضع يده في الإناء فجعل
الماء ينبع من بين أصابعه فتوضأ القوم قال قتادة قلت لأنس كم كنتم قال
ثلثمائة أو زهاء ثلثمائة. وعن عبد الله بن مسعود قال كنا نعد الآيات
بركة وأنتم تعدونها تخويفا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
فقل الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء فجاءوا بإناء فيه ماء قليل فأدخل
يده في الإناء ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله ولقد رأيت
الماء ينبع من أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنا نسمع
تسبيح الطعام وهو يؤكل. قال أبو قتادة خطبنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال إنكم تسيرون عشيتكم وليلتكم وتأتون
الماء إن شاء الله غدا فانطلق الناس لا يلوي أحد على أحد قال
أبو قتادة فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ابهار الليل مال عن
الطريق فوضع رأسه ثم قال احفظوا علينا صلوتنا فكان أول
من استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم والشمس في ظهره ثم قال
اركبوا فركبنا فسرنا حتى إذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بميضاة كانت
معي فيها شيء من ماء فتوضأ منها وضوءا دون وضوء قال وبقي فيها شيء من ماء
ثم قال احفظ علينا ميضاتك فسيكون لها نبأ ثم أذن بلال بالصلوة
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم صلى الغداة وركب وركبنا
معه فانتهينا إلى الناس حين امتد النهار وحمي كل شيء وهم يقولون
يا رسول الله هلكنا وعطشنا فقال لا هلك عليكم ودعا بالميضاة
فجعل يصب وأبو قتادة يسقيهم فلم يعد أن رأى الناس ما في الميضاة

فتكابوا عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسنوا الملأ كلكم سيروى
قال ففعلوا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب وأسقيهم
حتى ما بقي غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صب فقال لي
اشرب فقلت لا أشرب حتى تشرب يا رسول الله فقال إن ساقي
القوم آخرهم قال فشربت وشرب قال فأتى الناس الماء جامين
رواء. وعن أبي هريرة قال لما كان يوم غزوة تبوك أصاب الناس مجاعة
فقال عمر يا رسول الله ادعهم بفضل أزوادهم ثم ادع الله لهم عليها بالبركة
فقال نعم فدعا بنطع فبسط ثم دعا بفضل أزوادهم فجعل الرجل
يجيء بكف ذرة ويجيء الآخر بكف تمر ويجيء الآخر بكسرة حتى اجتمع على
النطع شيء يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال
خذوا في أوعيتكم فأخذوا في أوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء
إلا ملأوه قال فأكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا إله إلا الله ~~وأشهد أن محمدا~~ وأني
رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة. وقال أنس
كان النبي صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب فعمدت أمي أم سليم إلى تمر وسمن
وأقط فصنعت حيسا فجعلته في تور فقالت يا أنس اذهب بهذا إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل بعثت بهذا إليك أمي وهي تقرئك
السلام وتقول إن هذا لك منا قليل فذهبت فقلت فقال ضعه ثم قال
اذهب فادع لي فلانا وفلانا وفلانا رجالا سماهم وادع لي من لقيت
فدعوت من سمى ومن لقيت فرجعت فإذا البيت غاص بأهله قيل
لأنس عدد كم كانوا قال زهاء ثلثمائة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم

وضع يده على تلك الحبسة وتكلم بما شاء الله ثم جعل يدعو عشرة عشرة يأكلون
منه ويقول لهم اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه قال فأكلوا
حتى شبعوا فخرجت طائفة ودخلت طائفة حتى اكلوا كلهم فقال لي يا انس
ارفع فرفعت فما ادري حين وضعت كان اكثر ام حين رفعت •
قال جابر غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على ناضح
قد اعيا فلا يكاد يجيء فتلاحق بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما
لبعيرك قلت قد عيي فتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجره ودعا
له فما زال بين يدي الابل قدامها يسير فقال لي كيف ترى بعيرك
قلت بخير قد اصابته بركتك قال افتبيعنيه بوقية فبعته على ان لي فقار
ظهره الى المدينة قال فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
غدوت عليه بالبعير فاعطاني ثمنه ورده علي • عن ابي حميد قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فاتينا وادي القرى
على حديقة لامرأة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرصوها
فخرصناها وخرصها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة اوسق وقال
احصيها حتى نرجع اليك ان شاء الله وانطلقنا حتى قدمنا تبوك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستهب عليكم الليلة ريح شديدة
فقام رجل فحملته الريح حتى القته بجبلي طيء ثم اقبلنا حتى قدمنا وادي
القرى فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة عن حديقتها كم
بلغ ثمرها فقالت عشرة اوسق • وقال ابو ذر قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انكم ستفتحون مصر وهي ارض يسمى فيها القيراط فاذا فتحتموها
فاحسنوا الى اهلها فان لهم ذمة ورحما او قال ذمة وصهرا فاذا رأيتم

فاخرج منها قال فرأيت عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة واخاه ربيعة
يختصمان في موضع لبنة

رجلين يختصمان في موضع لبنة فخرجت منها • عن حذيفة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال في اصحابي وفي رواية في امتي اثنا عشر منافقا
لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها حتى يلج الجمل في سم الخياط ثمانية
منهم تكفيهم الدبيلة سراج من النار يظهر في اكتافهم حتى ينجم من
صدورهم • عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يصعد
الثنية ثنية المرار فانه يحط عنه ما حط عن بني اسرائيل فكان اول
من صعدها خيلنا خيل بني الخزرج ثم تتام الناس فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكلكم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر فاتيناه
فقلنا تعال يستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله لان
اجد ضالتي احب الي من ان يستغفر لي صاحبكم وكان رجل ينشد
ضالة له • من الحسان • عن ابي موسى قال خرج ابو طالب الى الشام
وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم في اشياخ من قريش فلما
اشرفوا على الراهب هبطوا فحلوا رحالهم فخرج اليهم الراهب وكانوا
قبل ذلك يمرون فلا يخرج اليهم قال فهم يحلون رحالهم فجعل
يتخللهم الراهب حتى جاء فاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين يبعثه الله رحمة للعالمين
فقال له اشياخ من قريش ما علمك فقال انكم حين اشرفتم من العقبة
لم يبق شجر ولا حجر الا خر ساجدا ولا يسجدان الا لنبي واني
اعرفه بخاتم النبوة اسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ثم رجع
فصنع لهم طعاما فلما اتاهم به وكان هو في رعية الابل فقال ارسلوا
اليه فاقبل وعليه غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه الى

في شجرة فلما جلس مال فيء الشجرة عليه فقال انظروا الى فيء الشجرة
مال عليه فقال انشدكم الله أيكم وليه قالوا ابو طالب فلم يزل يناشده
حتى رده ابو طالب وبعث معه ابو بكر بلالا وزوده الراهب من الكعك
والزيت. وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه
وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله جبل ولا شجر الا وهو
يقول السلام عليك يا رسول الله. وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتي بالبراق ليلة اسري به ملجما مسرجا فاستصعب عليه فقال له جبريل
أبمحمد تفعل هذا فما ركبك احد اكرم على الله منه قال فارفض عرقا. غريب
وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهينا الى بيت المقدس
قال جبريل باصبعه فخرق بها الحجر فشد به البراق. وعن يعلى ابن مرة الثقفي
قال ثلثة اشياء رأيتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا نحن نسير
معه اذ مررنا ببعير يسنى عليه فلما رآه البعير جرجر فوضع جرانه فوقف
عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اين صاحب هذا البعير فجاءه فقال
بعنيه فقال بل نهبه لك يا رسول الله وانه لاهل بيت ما لهم معيشة
غيره قال اما اذ ذكرت هذا من امره فانه شكا كثرة العمل وقلة العلف
فاحسنوا اليه ثم سرنا حتى نزلنا منزلا فنام النبي صلى الله عليه وسلم
فجاءت شجرة تشق الارض حتى غشيته ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت له فقال هي شجرة استأذنت
ربها في ان تسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن لها قال ثم سرنا
فمررنا بماء فاتته امرأة بابن لها به جنة فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم
بمنخره ثم قال اخرج اني محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سرنا فلما رجعنا

مررنا بذلك الماء فسألها عن الصبي فقالت والذي بعثك بالحق ما رأينا منه ريبا
بعدك. وقال ابن عباس ان امرأة جاءت بابن لها الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابني به جنون وانه ليأخذه عند
غدائنا وعشائنا فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره ودعا فثع ثعة
فخرج من جوفه مثل الجرو الاسود يسعى. وعن انس قال جاء جبريل
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس حزين قد خضب بالدم من فعل اهل
مكة قال يا رسول الله هل تحب ان نريك آية قال نعم فنظر الى شجرة
من ورائه فقال ادع بها فدعا بها فجاءت فقامت بين يديه فقال
مرها فلترجع فامرها فرجعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حسبي حسبي. وقال ابن عمر كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر فاقبل اعرابي فلما دنا قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و ان محمدا عبده ورسوله
قال ومن يشهد على ما تقول قال هذه السلمة فدعاها رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو بشاطئ الوادي فاقبلت تخد الارض حتى قامت
بين يديه فاستشهدها ثلثا فشهدت ثلثا انه كما قال ثم رجعت الى
منبتها. وعن ابن عباس قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بما اعرف انك نبي قال ان دعوت هذا العذق من هذه
النخلة يشهد اني رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجعل ينزل من النخلة حتى سقط الى النبي صلى
الله عليه وسلم ثم قال ارجع فعاد فاسلم الاعرابي صحح. وعن ابي هريرة
قال جاء ذئب الى راعي غنم فاخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى انتزعها منه

قال فصعد الذئب على تل فأقعى واستثفر وقال عمدت إلى رزق رزقنيه
الله انتزعته مني فقال الرجل تالله إن رأيت كاليوم ذئب
يتكلم فقال الذئب أعجب من هذا رجل في النخلات بين الحرتين يخبركم
بما مضى وما هو كائن بعدكم قال فكان الرجل يهوديا فجاء إلى النبي صلى
الله عليه وسلم فأخبره وأسلم فصدقه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال
النبي صلى الله عليه وسلم إنها أمارات بين يدي الساعة قد أوشك
الرجل أن يخرج فلا يرجع حتى يحدثه نعلاه وسوطه بما أحدث أهله
بعده ع أبي العلاء عن سمرة ابن جندب قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
نتداول من قصعة من غدوة حتى الليل يقوم عشرة ويقعد عشرة قلنا
فما كانت تمد قال من أي شيء تعجب ما كانت تمد إلا من ههنا وأشار بيده إلى
السماء ع عبد الله ابن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم
بدر في ثلثمائة وخمسة عشر قال اللهم إنهم حفاة فاحملهم اللهم
إنهم عراة فاكسهم اللهم إنهم جياع فأشبعهم ففتح الله له فانقلبوا
وما منهم رجل إلا وقد رجع بجمل أو جملين واكتسوا وشبعوا وعن
ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنكم منصورون
ومصيبون ومفتوح لكم فمن أدرك ذلك منكم فليتق الله وليأمر
بالمعروف ولينه عن المنكر وعن جابر أن يهودية من أهل خيبر
سمت شاة مصلية ثم أهدتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الذراع فأكل منها وأكل
رهط من أصحابه معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارفعوا أيديكم وأرسل إلى اليهودية فدعاها فقال سممت هذه الشاة

فقالت من أخبرك قال أخبرتني هذه في يدي الذراع قالت نعم قلت
إن كان نبيا فلم يضره وإن لم يكن نبيا استرحنا منه فعفا عنها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يعاقبها ع سهل ابن الحنظلية أنهم ساروا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فأطنبوا السير حتى
كان عشية فجاء فارس فقال يا رسول الله إني طلعت على جبل
كذا فإذا أنا بهوازن على بكرة أبيهم بظعنهم ونعمهم اجتمعوا إلى حنين
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تلك غنيمة المسلمين
غدا إن شاء الله ثم قال من يحرسنا الليلة قال أنس ابن أبي مرثد الغنوي
أنا يا رسول الله قال اركب فركب فرسا له فقال استقبل هذا الشعب
حتى تكون في أعلاه فلما أصبحنا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى مصلاه فركع ركعتين ثم قال هل حسستم فارسكم فقال رجل
يا رسول الله ما حسسناه فثوب بالصلوة فجعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يصلي يلتفت إلى الشعب حتى إذا قضى الصلوة
قال أبشروا فقد جاء فارسكم فجعلنا ننظر إلى خلال الشجر في الشعب
فإذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
إني انطلقت حتى كنت في أعلى هذا الشعب حيث أمرني رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما أصبحت طلعت الشعبين كليهما فلم أر أحدا فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نزلت الليلة قال لا إلا
مصليا أو قاضي حاجة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا عليك
أن لا تعمل بعدها ع أبي هريرة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم
بتمرات فقلت يا رسول الله ادع الله فيهن بالبركة فضمهن ثم دعا

لي فيهن بالبركة قال خذهن فاجعلهن في مزودك كلما اردت ان
تأخذ منه شيئا فادخل فيه يدك فخذه ولا تنثره نثرا فقد حملت من ذلك التمر
كذا وكذا من وسق في سبيل الله فكنا نأكل منه ونطعم وكان لا يفارق
حقوي حتى كان يوم قتل عثمان فانه انقطع

باب الكرامات

من الصحاح قال عبد الله ابن مسعود لقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل
وعن انس ان اسيد ابن حضير وعباد ابن بشر تحدثا عند النبي صلى
الله عليه وسلم في حاجة لهما حتى ذهب من الليل ساعة في ليلة
شديدة الظلمة ثم خرجا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينقلبان وبيد كل واحد منهما عصية فاضاءت عصا احدهما
لهما حتى مشيا في ضوءها حتى اذا افترقت بهما الطريق اضاءت
للآخر عصاه فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ اهله
وقال جابر لما حضر احد دعاني ابي من الليل فقال ما اراني الا مقتولا
في اول من يقتل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واني لا
اترك بعدي اعز علي منك غير رسول الله صلى الله عليه وسلم وان علي دينا
فاقض واستوص باخواتك خيرا فاصبحنا فكان اول قتيل
فدفنته مع آخر في قبر وقال عبد الرحمن ابن ابي بكر ان
اصحاب الصفة كانوا اناسا فقراء وان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام اربعة
فليذهب بخامس او سادس وان ابا بكر جاء بثلثة وانطلق
النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة وان ابا بكر تعشى عند النبي صلى الله
عليه وسلم ثم لبث حتى صليت العشاء ثم رجع فلبث حتى تعشى النبي صلى

الله عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرأته
ما حبسك عن اضيافك قال اوما عشيتهم قالت ابوا حتى تجيء فغضب
فقال والله لا اطعمه ابدا فحلفت المرأة ان لا تطعمه وحلف
الاضياف ان لا يطعموه قال ابو بكر كان هذا من الشيطان
فدعا بالطعام فاكل فاكلوا فجعلوا لا يرفعون لقمة الا ربت
من اسفلها اكثر منها فقال لامرأته يا اخت بني فراس ما هذا
قالت وقرة عيني انها الآن لاكثر منها قبل ذلك بثلث مرار فاكلوا
وبعث بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر انه اكل منها **من الحسان**
عن عائشة قالت لما مات النجاشي كنا نتحدث انه لا يزال يرى على قبره نور
قالت عائشة لما ارادوا غسل النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لا
ندري انجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه كما نجرد
موتانا ام نغسله وعليه ثيابه فلما اختلفوا القى الله عليهم النوم
حتى ما منهم رجل الا وذقنه في صدره ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت
لا يدرون من هو اغسلوا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه
فقاموا فغسلوه وعليه قميصه يصبون الماء فوق القميص ويدلكونه
بالقميص عن ابن المنكدر ان سفينة مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخطأ الجيش بارض الروم او اسر فانطلق هاربا
يلتمس الجيش فاذا هو بالاسد فقال يا ابا الحارث انا مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من امري كيت وكيت فاقبل
الاسد له بصبصة حتى قام الى جنبه كلما سمع صوتا اهوى اليه ثم
اقبل يمشي الى جنبه حتى بلغ الجيش ثم رجع الاسد عن ابي الجوزاء

قال قحط اهل المدينة قحطا شديدا فشكوا الى عائشة فقالت
انظروا قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاجعلوا منه كوا الى السماء حتى لا
يكون بينه وبين السماء سقف ففعلوا فمطروا مطرا حتى نبت العشب
وسمنت الابل حتى تفتقت من الشحم فسمي عام الفتق عن سعيد بن عبد
العزيز قال لما كان ايام الحرة لم يؤذن في مسجد النبي صلى الله عليه
وسلم ثلثا ولم يقم ولم يبرح سعيد بن المسيب المسجد وكان لا
يعرف وقت الصلوة الا بهمهمة يسمعها من قبر النبي صلى الله عليه وسلم
قيل لابي العالية سمع انس من النبي صلى الله عليه وسلم قال خدمه
عشر سنين ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم وكان له بستان يحمل
في كل سنة الفاكهة مرتين وكان فيها ريحان يجيء منه ريح المسك
غريب باب من الهجرة عن البراء قال
اول من قدم علينا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
مصعب بن عمير وابن ام مكتوم فجعلا يقرئاننا القرآن ثم جاء عمار
وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي
صلى الله عليه وسلم فما رأيت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى
رأيت الولائد والصبيان يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد جاء فما جاء حتى قرأت سبح اسم ربك الاعلى في سور
مثلها عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جلس على المنبر فقال ان عبدا خيره الله ان يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين
ما عنده فاختار ما عنده فبكى ابو بكر قال فديناك بآبائنا وامهاتنا
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر رضي الله عنه اعلمنا

عن عقبة بن عامر صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى احد
بعد ثماني سنين كالمودع للاحياء والاموات ثم طلع المنبر
فقال اني بين ايديكم فرط وانا عليكم شهيد وان موعدكم الحوض
واني لانظر اليه وانا في مقامي هذا واني قد اعطيت مفاتيح خزائن
الارض واني لست اخشى عليكم ان تشركوا بعدي ولكني اخشى عليكم
الدنيا ان تنافسوا فيها وزاد بعضهم فتقتتلوا فتهلكوا كما هلك من كان
قبلكم عن عائشة قالت ان من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وان الله
جمع بين ريقي وريقه عند موته دخل علي عبد الرحمن بن ابي بكر
وبيده سواك وانا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته
ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت آخذه لك فاشار برأسه
ان نعم فناولته فاشتد عليه فقلت الينه لك فاشار برأسه ان نعم
فلينته فامره وبين يديه ركوة فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء
فيمسح بها وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب
يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده عن
عائشة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض
الا خير بين الدنيا والآخرة وكان في شكواه الذي قبض فيه
اخذته بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين انعمت عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت انه خير عن
انس قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه فقالت
فاطمة واكرب اباه فقال لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات

قالت يا أبتاه أجاب ربا دعاه يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه يا أبتاه
إلى جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة يا أنس أطابت أنفسكم أن
تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب **من الحسان** عن أنس
قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لعبت الحبشة
بحرابهم فرحا لقدومه وقال ما رأيت يوما كان أحسن وأضوأ من يوم دخل
علينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أضاء فيها كل شيء فلما
كان اليوم الذي مات فيه أظلم منها كل شيء وما نفضنا أيدينا عن التراب
وإنا لفي دفنه حتى أنكرنا قلوبنا عن عائشة قالت لما قبض رسول الله صلى
الله عليه وسلم اختلفوا في دفنه فقال أبو بكر سمعت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم شيئا قال ما قبض الله نبيا إلا في الموضع الذي يحب أن يدفن
فيه ادفنوه في موضع فراشه **باب — من الصحاح** قالت
عائشة رضي الله عنها ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته درهما
ولا دينارا ولا عبدا ولا أمة ولا شيئا إلا بغلته البيضاء وسلاحه
وأرضا جعلها صدقة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يقتسم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي
فهو صدقة وعن أبي بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث
ما تركناه صدقة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن
الله إذا أراد رحمة أمة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا
وسلفا بين يديها وإذا أراد هلكة أمة عذبها ونبيها حي فأهلكها
وهو ينظر فأقر عينه بهلاكها حين كذبوه وعصوا أمره وعن أبي
هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ليأتين على أحدكم

ولا يراني ثم لأن يراني أحب إليه من أهله وماله معهم

باب — مناقب قريش وذكر القبائل من الصحاح

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في
هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم وعن
جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في الخير
والشر وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يزال هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد إلا كبه الله
على وجهه ما أقاموا الدين وعن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول لا يزال الإسلام عزيزا إلى اثني عشر خليفة
كلهم من قريش وفي رواية لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم
اثنا عشر رجلا كلهم من قريش وفي رواية لا يزال الدين قائما حتى
تقوم الساعة أو يكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وقال
غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله
وقال قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وغفار
وأشجع موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله وقال أسلم
وغفار ومزينة وجهينة خير من بني تميم ومن بني عامر ومن الحليفين
بني أسد وغطفان عن أبي هريرة قال ما زلت أحب بني تميم منذ
ثلاث سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم سمعته
يقول هم أشد أمتي على الدجال قال وجاءت صدقاتهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا وكانت
سبية منهم عند عائشة فقال أعتقيها فإنها من ولد إسماعيل

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات

من الحسان عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم من يرد هوان قريش أهانه الله. عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أذقت أول قريش نكالا فأذق آخرهم نوالا. عن ابن عامر الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الحي الأسد والأشعريون لا يفرون في القتال ولا يغلون هم مني وأنا منهم. غريب. عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأزد أزد الله في الأرض يريد الناس أن يضعوهم ويأبى الله إلا أن يرفعهم وليأتين على الناس زمان يقول الرجل يا ليت أبي كان أزديا ويا ليت أمي كانت أزدية. غريب. عن عمران بن حصين قال مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو يكره ثلاثة أحياء ثقيفا وبني حنيفة وبني أمية. غريب. عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في ثقيف كذاب ومبير. قيل الكذاب هو المختار بن أبي عبيد والمبير هو الحجاج بن يوسف. وقال هشام بن حسان أحصوا ما قتل الحجاج صبرا فبلغ مائة ألف وعشرين ألفا. وروى مسلم في الصحيح حين قتل الحجاج عبد الله بن الزبير قالت أسماء إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أن في ثقيف كذابا ومبيرا فأما الكذاب فرأيناه وأما المبير فلا إخالك إلا إياه. وعن جابر قال قالوا يا رسول الله أحرقتنا نبال ثقيف فادع الله عليهم قال اللهم اهد ثقيفا. عن أبي هريرة قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل أحسبه من قيس فقال يا رسول الله العن حميرا فأعرض

رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله حميرا أفواههم سلام وأيديهم طعام وهم أهل أمن وإيمان. منكر. عن أبي هريرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن أنت قلت من دوس قال ما كنت أرى أن في دوس أحدا فيه خير. عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبغضني فتفارق دينك قلت يا رسول الله كيف أبغضك وبك هدانا الله قال تبغض العرب فتبغضني. غريب. عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي. غريب. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتراب الساعة هلاك العرب. عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الملك في قريش والقضاء في الأنصار والأذان في الحبشة والأمانة في الأزد يعني اليمن. ويروى موقوفا وهو الأصح.

باب مناقب الصحابة رضي الله عنهم

من الصحاح عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه. عن أبي بردة عن أبيه قال رفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه إلى السماء وكان كثيرا مما يرفع رأسه إلى السماء فقال النجوم أمنة للسماء فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد وأنا أمنة لأصحابي فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون. عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقولون هل فيكم من صاحب رسول الله

صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان
فيغزو فئام من الناس فيقال لهم هل فيكم من صاحب من صاحب
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم
وزاد بعضهم ثم يكون البعث الرابع فيقال انظروا هل ترون فيهم
أحدا رأى من رأى أحدا رأى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فيوجد الرجل فيفتح له عن عمران بن حصين قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
ثم إن بعدهم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا
يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن وفي رواية ويحلفون
ولا يستحلفون ويروى ثم يخلف قوم يحبون السمانة **من الحسان**
عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرموا
أصحابي فإنهم خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يظهر
الكذب حتى إن الرجل ليحلف ولا يستحلف ويشهد ولا يستشهد
ألا من سره بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فإن الشيطان
مع الفذ وهو من الاثنين أبعد ولا يخلون الرجل بامرأة فإن
الشيطان ثالثهما ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن
عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تمس النار مسلما رآني
أو رأى من رآني عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الله الله في أصحابي الله الله في أصحابي لا تتخذوهم
غرضا من بعدي فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم
ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فيوشك

لعله المراد الأكل الحرام الذي يفضي إلى السمانة

أن يأخذه **غريب** عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثل أصحابي في أمتي كالملح في الطعام لا يصلح الطعام إلا
بالملح عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من أحد من أصحابي يموت بأرض إلا بعث قائدا ونورا لهم يوم
القيامة **غريب** عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يبلغني أحد عن أحد من أصحابي شيئا فإني أحب أن أخرج
إليهم وأنا سليم الصدر

باب مناقب أبي بكر رضي الله عنه من الصحاح

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إن من أمن الناس علي في صحبته
وماله أبا بكر ولو كنت متخذا خليلا من أمتي لاتخذت أبا بكر ولكن أخوة الإسلام
ومودته لا تبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر وفي رواية لو كنت
متخذا خليلا غير ربي لاتخذت أبا بكر خليلا عن عبد الله بن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت
أبا بكر خليلا ولكنه أخي وصاحبي وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم في مرضه ادعي لي أبا بكر وأخاك حتى أكتب كتابا فإني
أخاف أن يتمنى متمن ويقول قائل أنا أولى ويأبى الله
والمؤمنون إلا أبا بكر عن جبير بن مطعم قال أتت النبي صلى
الله عليه وسلم امرأة فكلمته في شيء فأمرها أن ترجع إليه قالت
يا رسول الله أرأيت إن جئت ولم أجدك كأنها تريد الموت قال
إن لم تجديني فأتي أبا بكر عن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم

بعثه على جيش ذات السلاسل قال فأتيته فقلت أي الناس أحب إليك قال عائشة رضي الله عنها قلت من الرجال قال أبوها قلت ثم من قال عمر فعدّ رجالا فسكتّ مخافة أن يجعلني في آخرهم ● عن محمد ابن الحنفية قال قلت لأبي أي الناس خير بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر قلت ثم من قال عمر رضي الله عنهما وخشيت أن يقول عثمان رضي الله عنه قلت ثم أنت قال ما أنا إلا رجل من المسلمين ● عن ابن عمر قال كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بأبي بكر أحدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم ● وفي رواية كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي أفضل أمة النبي صلى الله عليه وسلم بعده أبو بكر ثم عمر ثم عثمان

من الحسان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لأحد عندنا يد إلا وقد كافيناه ما خلا أبا بكر فإن له عندنا يدا يكافئه الله به يوم القيامة وما نفعني مال أحد قط ما نفعني مال أبي بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ألا وإن صاحبكم خليل الله ● وقال عمر رضي الله عنه أبو بكر سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ● عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لأبي بكر أنت صاحبي في الغار وصاحبي على الحوض ● عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمهم غيره **غريب** وعن عمر رضي الله عنه قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتصدق ووافق ذلك عندي مالا فقلت اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوما قال فجئت بنصف مالي

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أبقيت لأهلك فقلت مثله وأتى أبو بكر بكل ما عنده فقال يا أبا بكر ما أبقيت لأهلك فقال أبقيت لهم الله ورسوله قلت لا أسبقه إلى شيء أبدا ● عن عائشة أن أبا بكر دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنت عتيق الله من النار فيومئذ سمي عتيقا ● عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول من تنشق عنه الأرض ثم أبو بكر ثم عمر ثم آتي أهل البقيع فيحشرون معي ثم أنتظر أهل مكة حتى أحشر بين الحرمين ● عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل فأخذ بيدي فأراني باب الجنة الذي يدخل منه أمتي فقال أبو بكر يا رسول الله وددت أني كنت معك حتى أنظر إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنك يا أبا بكر أول من يدخل الجنة من أمتي

باب

مناقب عمر رضي الله عنه من الصحاح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الأمم محدثون فإن يك في أمتي أحد فإنه عمر ● وعن سعد ابن أبي وقاص قال استأذن عمر ابن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يكلمنه عالية أصواتهن فلما استأذن عمر قمن فبادرن الحجاب فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال أضحك الله سنك يا رسول الله مم تضحك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب قال عمر يا عدوات أنفسهن أتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نعم أنت أفظ

واغلظ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها يا ابن الخطاب
والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط الا سلك
فجا غير فجك • عن جابر قال النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة
فاذا انا بالرميصاء امرأة ابي طلحة وسمعت خشفة فقلت من هذا
فقال هذا بلال ورأيت قصرا بفنائه جارية فقلت لمن هذا قال
لعمر فاردت ان ادخله فانظر اليه فذكرت غيرتك فقال عمر
بابي وامي يا رسول الله اعليك اغار • وعن ابي سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما انا نائم رأيت الناس
يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما دون
ذلك وعرض علي عمر ابن الخطاب وعليه قميص يجره
قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله قال الدين • وعن ابن عمر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم اتيت
بقدح لبن فشربت حتى اني لارى الري يخرج في اظفاري
ثم اعطيت فضلي عمر ابن الخطاب قالوا فما اولته يا رسول الله
قال العلم • عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول بينا انا نائم رأيتني على قليب عليها دلو فنزعت منها
ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع بها ذنوبا او ذنوبين
وفي نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه ثم استحالت غربا فاخذها
ابن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب
الناس بعطن • وروى ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ثم اخذ ابن الخطاب من يد ابي بكر فاستحالت في يده غربا

فلم ار عبقريا يفري فريه حتى روي الناس وضربوا بعطن **من**
الحسان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
وضع الحق على لسان عمر وقلبه • وقال علي ما كنا نبعد ان
السكينة تنطق على لسان عمر • عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بابي جهل بن هشام او
بعمر ابن الخطاب فاصبح عمر فغدا على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم
ثم صلى في المسجد ظاهرا • عن جابر قال قال ~~رسول الله صلى الله عليه~~
وسلم عمر لابي بكر يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ابو بكر اما انك ان قلت ذلك فلقد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر
غريب عن عقبة ابن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو كان بعدي نبي لكان عمر **غريب** عن بريدة قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فلما انصرف
جاءت جارية سوداء فقالت يا رسول الله اني كنت نذرت ان
ردك الله صالحا ان اضرب بين يديك بالدف واتغنى فقال لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان كنت نذرت فاضربي والا فلا فجعلت
تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب
ثم دخل عثمان وهي تضرب ثم دخل عمر فالقت الدف تحت
استها ثم قعدت عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الشيطان ليخاف منك يا عمر اني كنت جالسا وهي تضرب
فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان

وبه تعرف فلما دخلت انت الفتى الاول **غريب صحيح** عن
عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فسمعنا
لغطا وصوت صبيان فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا
حبشية تزفن والصبيان حولها فقال يا عائشة تعالي فانظري
فجئت فوضعت لحيي على منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت
انظر اليها ما بين المنكب الى رأسه فقال لي اما شبعت اما شبعت فجعلت
اقول لا لانظر منزلتي عنده اذ طلع عمر فارفض الناس عنها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لانظر الى شياطين الجن
والانس قد فروا من عمر قالت فرجعت **غريب صحيح باب**

مناقب ابي بكر وعمر رضي الله عنهما من الصحاح

عن ابي هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يسوق بقرة اذ اعيى
فركبها فقالت انا لم نخلق لهذا انما خلقنا لحراثة الارض فقال
الناس سبحان الله بقرة تكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاني اومن به انا وابو بكر وعمر وما هما ثم وقال بينما رجل في غنم له
اذ عدا الذئب على شاة منها فادركها صاحبها فاستنقذها
فقال له الذئب فمن لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري فقال الناس
سبحان الله ذئب يتكلم فقال انا اومن به وابو بكر وعمر وما هما ثم
وعن ابن عباس قال اني لواقف في قوم فدعوا الله لعمر وقد وضع
على سريره اذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي يقول رحمك الله
اني لارجو ان يجعلك الله مع صاحبيك لاني كثيرا ما كنت
اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت وابو بكر وعمر وفعلت

وابو بكر وعمر وانطلقت وابو بكر وعمر ودخلت وابو بكر وعمر وخرجت
وابو بكر وعمر فالتفت فاذا علي بن ابي طالب رضي الله عنهم **من
الحسان** عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
اهل الجنة ليتراءون اهل عليين كما ترون الكوكب الدري في
افق السماء وان ابا بكر وعمر منهم وانعما **ح** عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة من الاولين
والآخرين الا النبيين والمرسلين **ح** وعن حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي ابي
بكر وعمر **ح** وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل
المسجد لم يرفع احد رأسه غير ابي بكر وعمر كانا يتبسمان اليه
ويتبسم اليهما **غريب** عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج
ذات يوم ودخل المسجد وابو بكر وعمر احدهما عن يمينه والآخر
عن شماله وهو آخذ بايديهما فقال هكذا نبعث يوم القيامة
غريب عن عبد الله بن حنطب ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى
ابا بكر وعمر فقال هذان السمع والبصر **مرسل** عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله وزيران
من اهل السماء ووزيران من اهل الارض فاما وزيراي من
اهل السماء فجبريل وميكائيل واما وزيراي من اهل الارض
فابو بكر وعمر **ح** وعن ابي بكرة ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم رأيت كان ميزانا نزل من السماء فوزنت انت وابو بكر فرجحت
انت ووزن ابو بكر وعمر فرجح ابو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر

ثم رفع الميزان فاستاء لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني فساءه
ذلك فقال خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء

باب

مناقب عثمان ابن عفان رضي الله عنه من الصحاح عن عايشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذيه
او ساقيه فاستاذن ابو بكر فاذن له وهو على تلك الحالة فتحدث
ثم استاذن عمر فاذن له وهو كذلك فتحدث ثم استاذن عثمان
فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوى ثيابه فلما خرج قالت
عايشة دخل ابو بكر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عمر فلم تهتش
له ولم تباله ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك فقال الا استحي من
رجل تستحي منه الملائكة ‌ وفي رواية قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان عثمان رجل حيي واني خشيت ان اذنت له على
تلك الحالة ان لا يبلغ الي في حاجته من الحسان عن طلحة ابن
عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي رفيق
ورفيقي يعني في الجنة عثمان غريب منقطع عن عبد الرحمن ابن
خباب قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحث على جيش
العسرة فقام عثمان فقال يا رسول الله علي مائة بعير باحلاسها
واقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقام عثمان فقال
علي مائتا بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش
فقام عثمان فقال علي ثلثمائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله
فانا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عن المنبر وهو يقول
ما على عثمان ما عمل بعد هذه ما على عثمان ما عمل بعد هذه ت عن عبد الرحمن

ابن سمرة قال جاء عثمان الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار
في كمه حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره فرايت النبي
صلى الله عليه وسلم يقلبها في حجره ويقول ما ضر عثمان ما عمل
بعد اليوم مرتين ت عن انس قال لما امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان رسول رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى مكة فبايع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان
في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب باحدى يديه على الاخرى فكانت
يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم
ت عن ثمامة ابن حزن القشيري قال شهدت الدار حين اشرف عليهم
عثمان فقال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قدم المدينة وليس بها ماء يستعذب غير بئر رومة
فقال من يشتري بئر رومة يجعل دلوه مع دلاء المسلمين بخير له منها
في الجنة فاشتريتها من صلب مالي فانتم اليوم تمنعونني ان
اشرب من ماء البحر فقالوا اللهم نعم قال انشدكم الله والاسلام
هل تعلمون ان المسجد ضاق باهله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من يشتري بقعة آل فلان فيزيدها في المسجد
بخير له منها في الجنة فاشتريتها من صلب مالي فانتم اليوم
تمنعونني ان اصلي فيها ركعتين فقالوا اللهم نعم قال
انشدكم الله والاسلام هل تعلمون اني جهزت جيش العسرة
من مالي فقالوا اللهم نعم قال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على ثبير مكة ومعه ابو بكر وعمر وانا

فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض فركضه برجله
قال اسكن ثبير فانما عليك نبي وصديق وشهيدان قالوا اللهم
نعم قال الله اكبر شهدوا ورب الكعبة اني شهيد ثلثا ● عن مرة ابن
كعب قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الفتن
فقربها فمر رجل مقنع في ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى فقمت اليه
فاذا هو عثمان ابن عفان قال فاقبلت اليه بوجهه فقلت هذا
قال نعم صح عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان لعل
الله يقمصك قميصا فان ارادوك على خلعه فلا تخلعه لهم ● عن ابن
عمر قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقال يقتل هذا
فيها مظلوما واشار الى عثمان غريب عن ابي سهلة قال قال لي عثمان
يوم الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عهد الي عهدا وانا
صابر عليه صح

باب مناقب هؤلاء الثلثة من الصحاح

عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد احدا وابو بكر
وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه برجله فقال اثبت احد فانما عليك نبي
وصديق وشهيدان ● عن ابي موسى الاشعري قال كنت مع النبي صلى
الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة فجاء رجل فاستفتح
فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له
فاذا ابو بكر فبشرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم
جاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره
بالجنة ففتحت له فاذا عمر فاخبرته بما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحمد الله ثم استفتح رجل فقال لي افتح له وبشره بالجنة على بلوى

تصيبه فاذا عثمان فاخبرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحمد الله ثم قال الله المستعان من الحسان عن ابن عمر قال كنا
نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي ابو بكر وعمر وعثمان رضي
الله عنهم اجمعين

باب مناقب علي ابن ابي طالب رضي الله عنه من الصحاح

عن سعد ابن ابي وقاص قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي انت مني بمنزلة هرون من
موسى الا انه لا نبي بعدي ● وقال علي والذي فلق الحبة وبرا
النسمة انه لعهد النبي الامي الي ان لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني
الا منافق ● عن سهل ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبح الناس غدوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون ان يعطاها فقال
اين علي ابن ابي طالب فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه
قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم
في عينيه فبرا حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال
علي اقاتلهم يا رسول الله حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على رسلك
حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم
من حق الله فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان
يكون لك حمر النعم ● عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي انت
مني وانا منك من الحسان عن عمران ابن حصين ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن ● عن زيد ابن

ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه ع
حبشي ابن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي مني
وانا من علي ولا يؤدي عني الا انا او علي ع ابن عمر قال آخى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال
آخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انت اخي في الدنيا والآخرة غريب عن انس قال كان عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل
معي هذا الطير فجاء علي فاكل معه غريب وقال علي كنت اذا سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني واذا سكت ابتداني غريب ع
علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا دار الحكمة وعلي بابها
غريب لا يعرف هذا عن احد من الثقات غير شريك واسناده مضطرب
عن جابر قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا يوم الطائف
فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما انتجيته ولكن الله انتجاه ع ابي سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي لا يحل لاحد يجنب في
هذا المسجد غيري وغيرك قال ضرار بن صرد معناه لا يحل لاحد
يستطرقه جنبا غيري وغيرك هذا حديث غريب عن ام عطية
قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم علي قالت
فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رافع يديه يقول
اللهم لا تمتني حتى تريني عليا **باب مناقب العشرة**
رضي الله عنهم من الصحاح قال عمر رضي الله عنه ما احد احق بهذا الامر من هؤلاء

النفر الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا
وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن وقال قيس بن ابي
حازم رايت يد طلحة شلاء وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد ع
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ياتيني بخبر القوم
يوم الاحزاب فقال الزبير انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان
لكل نبي حواريا وحواري الزبير وقال الزبير قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ياتي بني قريظة فياتيني بخبرهم فانطلقت فلما رجعت
جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال فداك ابي وامي ع
علي قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد الا لسعد بن
مالك فاني سمعته يوم احد يا سعد ارم فداك ابي وامي وقال سعد
اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله وعن عائشة قالت سهر رسول
الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة ليلة فقال ليت رجلا صالحا
يحرسني اذ سمعنا صوت السلاح فقال من هذا فقال سعد قال ما جاء
بك قال وقع في نفسي خوف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت احرسه
فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نام عن انس قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة ابن
الجراح وسئلت عائشة من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخلفا
لو استخلفه قالت ابو بكر فقيل ثم من بعد ابي بكر قالت عمر قيل ثم من بعد عمر
قالت ابو عبيدة ابن الجراح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
كان على حراء هو وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدأ فما عليك الا نبي او صديق او شهيد

وزاد بعضهم وسعد ابن وقاص ولم يذكر عليا من الحسان عن
عبد الرحمن ابن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر في الجنة
وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير
في الجنة وعبد الرحمن ابن عوف في الجنة وسعد ابن ابي وقاص في الجنة
وسعيد ابن زيد في الجنة وابو عبيدة ابن الجراح في الجنة ت عن انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدهم في امر
الله عمر واصدقهم حياء عثمان وافرضهم زيد ابن ثابت واقرأهم ابي
واعلمهم بالحلال والحرام معاذ ابن جبل ولكل امة امين وامين
هذه الامة ابو عبيدة ابن الجراح حم ورواه بعضهم عن قتادة مرسلا
وفيه واقضاهم علي ت عن الزبير قال كان على النبي صلى الله عليه وسلم
يوم احد درعان فنهض الى الصخرة فلم يستطع فقعد طلحة تحته
حتى استوى على الصخرة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اوجب طلحة ت وقال جابر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى طلحة ابن عبيد الله قال من احب ان ينظر الى رجل يمشي على وجه
الارض وقد قضى نحبه فلينظر الى هذا ت وفي رواية من سره ان ينظر الى
شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى طلحة ابن عبيد الله ت وعن
علي قال سمعت اذني من في رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلحة
والزبير جاراي في الجنة غريب عن سعد ابن ابي وقاص ان رسول الله صلعم
قال يومئذ يعني يوم احد اللهم اشدد رميته واجب دعوته وروي
عن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم استجب لسعد
اذا دعاك ت عن علي قال ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

اباه وامه الا لسعد قال له يوم احد ارم فداك ابي وامي وقال له ارم ايها
الغلام الحزور ت وعن جابر قال اقبل سعد فقال رسول الله صلعم هذا
خالي فليرني امرؤ خاله ت وكان سعد من بني زهرة وكانت ام النبي صلى الله
عليه وسلم من بني زهرة

باب مناقب اهل بيت رسول الله عليه السلام

من الصحاح عن سعد ابن ابي وقاص
قال لما نزلت هذه الاية ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله صلى الله
عليه عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي م عن
عائشة قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل
من شعر اسود فجاء الحسن ابن علي فادخله ثم جاء الحسين فادخله
معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا م وقال البراء
لما توفي ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا في الجنة خ
عن عائشة قالت كنا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده فاقبلت
فاطمة ما تخطئ مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها
قال مرحبا يا بنتي ثم اجلسها ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما راى
حزنها سارها الثانية فاذا هي تضحك فلما قام رسول الله صلعم
سألتها عما سارك قالت ما كنت لافشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
سره فلما توفي قلت عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما اخبرتني
قالت اما الآن فنعم اما حين سارني في الامر الاول فانه اخبرني
ان جبريل كان يعارضني بالقرآن كل سنة مرة وانه عارضني به العام
مرتين ولا ارى الاجل الا اقترب الثانية قال يا فاطمة الا ترضين

أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين، وفي رواية فسارّني
فأخبرني أنه يقبض في وجعه فبكيت ثم سارّني فأخبرني أني أول
أهل بيته أتبعه فضحكت، عن المسور بن مخرمة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني، وفي
رواية يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها، عن زيد بن أرقم قال قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بماء يدعى خمًّا بين مكة والمدينة
فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكّر ثم قال أما بعد أيها الناس
إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب وأنا تارك
فيكم الثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله
واستمسكوا به وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في
أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي، وفي رواية كتاب الله هو حبل
الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة، عن البراء قال
النبي صلى الله عليه وسلم لعلي أنت مني وأنا منك، وقال لجعفر
أشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد أنت أخونا ومولانا، وكان
ابن عمر إذا سلّم على ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين،
وعن البراء قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن ابن علي
على عاتقه يقول اللهم إني أحبه فأحبه، وعن أبي هريرة قال
خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من النهار
حتى أتى خباء فاطمة فقال أثم لكع يعني حسنا فلم يلبث أن
جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه، وعن

أبي بكرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن إلى جنبه
وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى ويقول إن ابني هذا سيد
ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين، عن
ابن عمر في الحسن والحسين قال النبي صلى الله عليه وسلم هما ريحانتاي
من الدنيا، عن أنس قال لم يكن أحد أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم
من الحسن ابن علي، وقال في الحسين أيضا كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم، عن ابن عباس قال ضمني النبي صلى
الله عليه وسلم إلى صدره فقال اللهم علمه الحكمة، وفي رواية علمه
الكتاب، وعنه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم دخل الخلاء فوضعت
له وضوءا قال من وضع هذا فأخبر فقال اللهم فقهه في الدين، وعن
أسامة ابن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذه والحسن
فيقول اللهم أحبهما فإني أحبهما، وعن أسامة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن
ابن علي على فخذه الأخرى ثم يضمهما ثم يقول اللهم ارحمهما فإني
أرحمهما، عن عبد الله ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث بعثا وأمّر عليهم أسامة ابن زيد فطعن الناس في إمارته
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن كنتم تطعنون في إمارته
فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل وايم الله إن كان لخليقا للإمارة
وإن كان لمن أحب الناس إلي وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده
وفي رواية أوصيكم به فإنه من صالحيكم، عن ابن عمر قال إن زيد ابن
حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه إلا زيد ابن محمد حتى نزل القرآن

لن يحبوهم لآبائهم من الحسان عن جابر قال رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعته
يقول يا أيها الناس إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله
وعترتي أهل بيتي عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم
من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ولن
يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما
وعن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة
والحسن والحسين أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم وروي
عن عائشة أنها سئلت أي الناس كان أحب إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت فاطمة فقيل من الرجال قالت زوجها عن المطلب بن
ربيعة أن العباس دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا
وأنا عنده فقال ما أغضبك فقال يا رسول الله ما لنا ولقريش إذا
تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة وإذا لقونا لقونا بغير ذلك فغضب
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمر وجهه ثم قال والذي نفسي بيده
لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله ولرسوله ثم قال أيها الناس
من آذى عمي فقد آذاني فإنما عم الرجل صنو أبيه وروي عن علي أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر في العباس إن عم الرجل صنو أبيه
عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال العباس مني وأنا منه
وعنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس إذا كان غداة الاثنين
فأتني أنت وولدك حتى أدعو لهم بدعوة ينفعك الله بها وولدك فغدا وغدونا
معه

الله و

مبشرة

والبسنا كساءه ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة
لا تغادر ذنبا اللهم احفظه في ولده غريب عن ابن عباس أنه رأى
جبريل مرتين ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ~~أن يؤتيه الحكمة~~
مرتين وعنه أنه قال دعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يؤتيني
الحكمة مرتين وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأيت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة غريب وعن أبي هريرة قال
كان جعفر يحب المساكين ويجلس إليهم ويحدثهم ويحدثونه فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنيه بأبي المساكين عن أبي سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب
أهل الجنة وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت
جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة غريب عن ابن عمر أن رسول الله صلعم
قال إن الحسن والحسين هما ريحاني من الدنيا عن أسامة بن زيد قال
طرقت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج النبي
صلى الله عليه وسلم وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو فلما فرغت من
حاجتي قلت ما هذا الذي أنت مشتمل عليه فكشفه فإذا الحسن والحسين
على وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب
من يحبهما عن سلمى قالت دخلت على أم سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تعني في المنام وعلى رأسه ولحيته
التراب فقلت ما لك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفا
غريب وعن أنس قال قلت يا رسول الله أي أهل بيتك أحب إليك
قال الحسن والحسين وكان يقول لفاطمة ادعي لي ابني فيشمهما ويضمهما

اليه. غريب. وعن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا
اذ جاء الحسن والحسين عليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران
فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه
ثم قال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين
يمشيان ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما. عن يعلى بن
مرة من احب حسينا حسين سبط من الاسباط. عن علي رضي الله عنه
قال الحسن اشبه رسول الله ما بين الصدر الى الراس والحسين
اشبه النبي صلى الله عليه وسلم ما كان اسفل من ذلك. عن حذيفة قال قلت
لامي دعيني آتي النبي صلى الله عليه وسلم فاصلي معه المغرب واسأله ان
يستغفر لي ولك فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه المغرب
فصلى حتى صلى العشاء ثم انفتل فتبعته فسمع صوتي فقال من هذا حذيفة
قلت نعم قال ما حاجتك غفر الله لك ولامك ان هذا ملك لم ينزل الارض قط
قبل هذه الليلة استأذن ربه ان يسلم علي ويبشرني بان فاطمة سيدة نساء
اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة. عن ابن
عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل الحسن بن
علي على عاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبي صلعم
ونعم الراكب هو. عن عمر انه فرض لاسامة في ثلثة آلاف وخمسمائة و
فرض لعبد الله بن عمر في ثلثة آلاف فقال عبد الله بن عمر لابيه لم
فضلت اسامة علي فوالله ما سبقني الى مشهد قال لان زيدا كان احب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابيك وكان اسامة احب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك فآثرت حب رسول الله صلعم

على حبي. عن جبلة بن حارثة قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله ابعث معي اخي زيدا قال هو ذا فان انطلق معك
لم امنعه قال زيد يا رسول الله والله لا اختار عليك احدا قال فرأيت
رأي اخي افضل من رأيي. عن اسامة بن زيد قال لما ثقل رسول الله صلعم
هبطت وهبط الناس المدينة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد اصمت فلم يتكلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع يديه
علي ويرفعهما فاعرف انه يدعو لي. غريب. عن عائشة قالت اراد
النبي صلى الله عليه وسلم ان ينحي مخاط اسامة قالت عائشة دعني حتى
انا الذي افعل قال يا عائشة احبيه فاني احبه. وعن اسامة قال كنت
جالسا اذ جاء علي والعباس يستأذنان فقالا لاسامة استأذن
لنا على رسول الله صلعم فقلت يا رسول الله علي والعباس يستأذنان
فقال اتدري ما جاء بهما قلت لا قال لكني ادري ائذن لهما فدخلا فقالا
يا رسول الله جئناك نسألك اي اهلك احب اليك قال فاطمة بنت محمد
فقالا ما جئناك نسألك عن اهلك قال احب اهلي الي من قد انعم الله عليه وانعمت
عليه اسامة بن زيد قالا ثم من قال ثم علي بن ابي طالب فقال العباس
يا رسول الله جعلت عمك آخرهم قال ان عليا سبقك بالهجرة.

باب مناقب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهن

من الصحاح عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت
خويلد واشار وكيع الى السماء والارض. عن ابي هريرة قال اتى جبريل

النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتت معها
إناء فيه إدام أو طعام فإذا أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني و
بشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب ٥ وقالت
عائشة ما غرت على أحد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على
خديجة وما رأيتها ولكن كان يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم
يقطعها أعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة فربما قلت له كأنه لم
تكن في الدنيا امرأة إلا خديجة فيقول إنها كانت وكانت وكان
لي منها ولد ٥ عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل عائشة
على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ٥ عن أبي سلمة أن عائشة
قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائش هذا جبريل
يقرئك السلام قلت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى ما
لا أرى ٥ عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
أريتك في المنام ثلث ليال يجيء بك الملك في سرقة من حرير فقال لي
هذه امرأتك فكشفت عن وجهك الثوب فإذا أنت هي فقلت إن
يكن هذا من عند الله يمضه ٥ وقالت عائشة إن الناس كانوا يتحرون
بهداياهم يوم عائشة يبتغون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
٥ وقالت عائشة إن نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم
كن حزبين فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة والحزب
الآخر أم سلمة وسائر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلم
حزب أم سلمة فقلن لها كلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم

الناس فيقول من أراد أن يهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فليهد إليه حيث كان فكلمته فقال لها لا تؤذيني في عائشة فإن الوحي
لم يأتني وأنا في ثوب امرأة إلا عائشة قالت أتوب إلى الله من أذاك يا رسول
الله ثم إنهن دعون فاطمة فأرسلن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكلمته فقال يا بنية ألا تحبين ما أحب قالت بلى قال فأحبي هذه

من الحسان عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حسبك من نساء
العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية
امرأة فرعون ٥ عن عائشة أن جبريل جاء بصورتها في خرقة حرير
خضراء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه زوجتك في الدنيا
والآخرة ٥ عن أنس قال بلغ صفية أن حفصة قالت بنت يهودي
فبكت فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقال ما يبكيك
فقالت قالت لي حفصة إني ابنة يهودي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
إنك لابنة نبي وإن عمك لنبي وإنك لتحت نبي ففيم تفخر عليك ثم قال اتقي
الله يا حفصة ٥ وروي عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعا فاطمة عام الفتح فناجاها فبكت ثم حدثها فضحكت فلما
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عن بكائها وضحكها
قالت أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يموت فبكيت
ثم أخبرني أني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران
فضحكت

باب جامع المناقب من الصحاح

عن عبد الله ابن عمر قال رأيت في المنام كأن في يدي سرقة من
حرير لا أهوي بها إلى مكان في الجنة إلا طارت به إليه فقصصتها حفصة على

إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أخاك رجل صالح أو قال إن
عبد الله رجل صالح • عن حذيفة قال إن أشبه الناس دلاً وسمتاً
وهدياً برسول الله صلى الله عليه وسلم لابن أم عبد من حين يخرج
من بيته إلى أن يرجع إليه لا ندري ما يصنع في أهله إذا خلا • و
قال أبو موسى الأشعري قدمت أنا وأخي من اليمن فمكثنا حيناً
ما نرى إلا أن عبد الله ابن مسعود رجل من أهل بيت رسول الله صلعم
لما نرى من دخوله ودخول أمه على النبي صلى الله عليه وسلم • عن عبد
الله ابن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استقرؤا القرآن
من أربعة من عبد الله ابن مسعود وسالم مولى حذيفة وأبي ابن
كعب ومعاذ ابن جبل • عن علقمة قال قدمت الشام فصليت
ركعتين ثم قلت اللهم يسر لي جليساً صالحاً فأتيت قوماً
فجلست إليهم فإذا شيخ قد جاء حتى جلس إلى جنبي قلت من هذا
قالوا أبو الدرداء فقلت إني دعوت الله أن ييسر لي جليساً صالحاً فيسرك
لي فقال من أنت قلت من أهل الكوفة قال أوليس عندكم
ابن أم عبد صاحب النعلين والوساد والمطهرة وفيكم
الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه يعني عماراً
أوليس فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة • وعن
جابر أن رسول الله صلعم قال أريت الجنة فرأيت امرأة أبي
طلحة وسمعت خشخشة أمامي فإذا بلال • عن سعد قال كنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر فقال المشركون للنبي اطرد
هؤلاء لا يجترؤن علينا قال وكنت أنا وابن مسعود ورجل من هذيل

وبلال ورجلان لست أسميهما فأنزل الله ولا تطرد الذين يدعون
ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه • عن أبي موسى أن النبي صلعم
قال له يا أبا موسى لقد أعطيت مزماراً من مزامير آل داود • عن أنس
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ابن كعب إن الله أمرني أن
أقرأ عليك القرآن قال آلله سماني لك قال نعم فبكى • ويروى أن أقرأ عليكم لم
يكن الذين كفروا • عن أنس قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلعم
أربعة أبي ابن كعب ومعاذ بن جبل وزيد ابن ثابت قيل لأنس من
أبو زيد قال أحد عمومتي • عن خباب ابن الأرت قال هاجرنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله فوقع أجرنا على الله
فمنا من مضى لم يأكل من أجره شيئاً منهم مصعب ابن عمير قتل
يوم أحد فلم يوجد له ما يكفن فيه إلا نمرة فكنا إذا غطينا رأسه خرجت
رجلاه وإذا غطينا رجليه خرج رأسه فقال النبي صلى الله عليه
غطوا بها رأسه واجعلوا على رجليه من الإذخر ومنا من أينعت
له ثمرته فهو يهدبها • عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
قال اهتز العرش لموت سعد ابن معاذ وفي رواية اهتز عرش
الرحمن لموت سعد ابن معاذ • وعن البراء قال أهديت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم حلة حرير فجعل أصحابه يمسونها ويعجبون
من لينها فقال أتعجبون من لين هذه لمناديل سعد ابن معاذ
في الجنة خير منها وألين • وعن أم سليم أنها قالت يا رسول الله
أنس خادمك ادع الله له قال اللهم أكثر ماله وولده وبارك
له فيما أعطيته قال أنس فوالله إن مالي لكثير وإن ولدي وولد ولدي ليتعادون على نحو

المائة اليوم • عن سعد ابن ابي وقاص قال ما سمعت النبي صلعم
يقول لاحد يمشي على وجه الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله
ابن سلام • وقال عبد الله ابن سلام رايت كاني في روضة ذكر من
سعتها وخضرتها وسطها عمود من حديد اسفله في الارض واعلاه
في السماء في اعلاه عروة فقيل لي ارقه فقلت لا استطيع فاتاني
منصف فرفع ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت في اعلاه فاخذت
بالعروة وانتبهت وانها لفي يدي فقصصتها على النبي صلعم
فقال تلك الروضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك
العروة الوثقى فانت على الاسلام حتى تموت • عن انس قال كان ثابت
ابن قيس ابن شماس خطيب الانصار فلما نزلت يا ايها الذين
امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى اخر الاية جلس
ثابت في بيته واحتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم فسال النبي صلعم
سعد ابن معاذ فقال ما شان ثابت اشتكى فاتاه سعد فذكر
له قول رسول الله صلعم فقال ثابت انزلت هذه الاية ولقد
علمتم اني من ارفعكم صوتا على رسول الله فانا من اهل النار فذكر
ذلك سعد للنبي صلعم فقال رسول الله صلعم بل هو من اهل الجنة
عن ابي هريرة قال كنا جلوسا عند النبي صلعم اذ نزلت سورة
فلما نزلت واخرين منهم لما يلحقوا بهم قالوا من هؤلاء يا رسول الله
قال وفينا سلمان الفارسي ثم قال فوضع النبي صلعم يده على
سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال من هؤلاء • وعن
ابي هريرة قال رسول الله صلعم اللهم حبب عبيدك هذا يعني ابا هريرة وامه

الى عباده المؤمنين وحببهم المؤمنين • عن عائذ ابن عمرو
ان ابا سفيان اتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا ما اخذت
سيوف الله من عنق عدو الله ماخذها فقال ابو بكر اتقولون
هذا لشيخ قريش وسيدهم فاتى النبي صلعم فاخبره فقال يا
ابا بكر لعلك اغضبتهم لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك
فاتاهم فقال يا اخوتاه اغضبتكم فقالوا لا يغفر الله لك يا اخي •
عن انس عن النبي صلعم قال اية الايمان حب الانصار واية
النفاق بغض الانصار • وعن البراء قال سمعت النبي صلعم
يقول الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق فمن احبهم
احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله • عن انس ان ناسا من الانصار
قالوا حين افاء الله على رسوله من اموال هوازن ما افاء فطفق
يعطي رجالا من قريش المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسوله
يعطي قريشا ويدعنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فحدث رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم فارسل الى الانصار فجمعهم
في قبة من ادم ولم يدع معهم احدا غيرهم فقال ما حديث بلغني
عنكم فقال فقهاؤهم اما ذوو راينا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا
واما اناس منا حديثة اسنانهم قالوا يغفر الله لرسول الله
يعطي قريشا ويدع الانصار وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال
رسول الله صلعم اني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر اتالفهم
اما ترضون ان يذهب الناس بالاموال وترجعون الى رحالكم
برسول الله فقالوا بلى يا رسول الله قد رضينا • وقال لولا

فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس واديا وسلكت
الأنصار واديا او شعبا لسلكت وادي الأنصار وشعبها الأنصار
شعار والناس دثار انكم سترون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني
على الحوض، عن ابي هريرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح فقال من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ومن القى السلاح
فهو آمن فقالت الأنصار اما الرجل فقد اخذته رأفة بعشيرته ورغبة
في قريته ونزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلتم
اما الرجل فقد اخذته رأفة بعشيرته ورغبة في قريته كلا اني عبد
الله ورسوله هاجرت الى الله واليكم المحيا محياكم والممات مماتكم
قالوا والله ما قلنا الا ضنا بالله ورسوله قال فان الله ورسوله
يصدقانكم ويعذرانكم، وعن انس ان النبي صلعم رأى صبيانا ونساء
مقبلين من عرس فقام النبي صلعم فقال اللهم انتم من احب الناس الي
اللهم انتم من احب الناس الي يعني الأنصار، عن انس قال
مر ابو بكر والعباس رضي الله عنهما بمجلس من مجالس الأنصار
وهم يبكون فقال ما يبكيكم فقالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه
وسلم منا فدخل احدهما على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
بذلك فخرج النبي صلى الله عليه وقد عصب على رأسه حاشية برد
فصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم فحمد الله واثنى عليه ثم
قال اوصيكم بالأنصار فانهم كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي
عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن
مسيئهم، عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه

جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الناس يكثرون
ويقل الأنصار حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام فمن ولي
منكم شيئا يضر فيه قوما وينفع فيه آخرين فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن
مسيئهم، عن زيد بن ارقم قال قال رسول صلعم اللهم اغفر للأنصار ولأبناء
الأنصار ولأبناء ابناء الأنصار، عن ابي اسيد قال قال رسول الله صلعم
خير دور الأنصار بنو النجار ثم بنو عبد الأشهل ثم بنو الحرث ابن الخزرج
ثم بنو ساعدة وفي كل دور الأنصار خير، وقال رسول الله صلعم لعمر في
حاطب ابن ابي بلتعة انه شهد بدرا وما يدريك لعل الله قد اطلع على اهل بدر
فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة وفي رواية فقد غفرت لكم، عن
رفاعة ابن رافع قال جاء جبريل الى النبي صلعم فقال ما تعدون اهل بدر فيكم
قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة، عن
حفصة قالت قال رسول الله صلعم اني لأرجو ان لا يدخل النار ان شاء
الله احد شهد بدرا والحديبية قلت يا رسول الله أليس قد قال وان منكم
الا واردها قال افلم تسمعيه يقول ثم ننجي الذين اتقوا، وفي رواية لا يدخل
النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا تحتها، وقال جابر
كنا يوم الحديبية الفا واربعمائة قال لنا النبي صلعم انتم اليوم خير اهل
الأرض، وعنه قال قال رسول الله صلعم من يصعد الثنية ثنية
المرار فانه يحط عنه ما حط عن بني اسرائيل وكان اول من صعدها
خيلنا خيل بني الخزرج ثم تتام الناس فقال رسول الله صلعم كلكم
مغفور له الا صاحب الجمل الأحمر فاتيناه فقلنا تعال يستغفر لك رسول
الله فقال لأن اجد ضالتي احب الي من ان يستغفر لي صاحبكم

من الحسان

عن حذيفة عن النبي صلعم انه قال اقتدوا باللذين من بعدي من اصحابي ابي بكر
وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن ام عبد وفي رواية ما حدثكم
ابن مسعود فصدقوه عن علي قال قال رسول الله صلعم لو كنت مؤمرا احدا من
غير مشورة لامرت عليهم ابن ام عبد عن خيثمة ابن ابي سبرة قال اتيت المدينة
فسألت الله ان ييسر لي جليسا صالحا فيسر لي ابا هريرة فجلست اليه فقلت اني
سألت الله ان ييسر لي جليسا صالحا فوفقت لي فقال من اين انت قلت من
اهل الكوفة جئت التمس الخير واطلبه فقال اليس فيكم سعد ابن مالك مجاب
الدعوة وابن مسعود صاحب طهور رسول الله صلعم ونعليه وحذيفة
صاحب سر رسول الله صلعم وعمار الذي اجاره الله من الشيطان على لسان
نبيه صلعم وسلمان صاحب الكتابين يعني الانجيل والقرآن عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم نعم الرجل ابو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل
ابو عبيدة ابن الجراح نعم الرجل اسيد ابن حضير نعم الرجل ثابت ابن قيس
ابن شماس نعم الرجل معاذ ابن جبل نعم الرجل معاذ ابن عمرو ابن الجموح
غريب عن انس قال قال رسول الله صلعم ان الجنة تشتاق الى ثلثة علي
وعمار وسلمان عن علي قال استأذن عمار على النبي صلى الله عليه وسلم
قال ائذنوا له مرحبا بالطيب المطيب عن عائشة قالت قال رسول الله
صلعم ما خير عمار بين امرين الا اختار ارشدهما عن انس قال لما حملت جنازة
سعد ابن معاذ قال المنافقون ما اخف جنازته وذلك لحكمه في بني
قريظة فبلغ ذلك النبي صلعم فقال ان الملائكة كانت تحمله عن عبد الله
ابن عمرو قال سمعت رسول الله صلعم يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت
الغبراء اصدق من ابي ذر وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذي لهجة اصدق ولا اوفى من ابي ذر
شبه عيسى ابن مريم عن معاذ ابن جبل لما حضره الموت قال التمسوا العلم
عند اربعة عند عويمر ابي الدرداء عند سلمان وعند ابن مسعود وعند عبد
الله ابن سلام الذي كان يهوديا فاسلم فاني سمعت رسول الله صلعم يقول
انه عاشر عشرة في الجنة عن حذيفة قال قالوا يا رسول الله لو استخلفت
قال لو استخلفت عليكم فعصيتموه عذبتم ولكن ما حدثكم حذيفة فصدقوه
وما اقرأكم عبد الله فاقرؤه عن حذيفة قال ما احد من الناس تدركه الفتنة
الا انا اخافها عليه الا محمد ابن مسلمة فاني سمعت رسول الله صلعم يقول
لا تضرك الفتنة عن عائشة ان النبي صلعم رأى في بيت الزبير مصباحا فقال يا
عائشة ما ارى اسماء الا قد نفست فلا تسموه حتى اسميه فسماه عبد الله
وحنكه بتمرة بيده عن عبد الرحمن ابن ابي عميرة عن النبي صلعم انه قال لمعاوية
اللهم اجعله هاديا مهديا واهد به عن عقبة ابن عامر قال قال
رسول الله صلعم اسلم الناس وآمن عمرو بن العاص غريب قال جابر
لقيني رسول الله صلعم فقال يا جابر ما لي اراك منكسرا قلت استشهد
ابي وترك عيالا ودينا قال افلا ابشرك بما لقي الله به اباك قلت بلى يا رسول
الله قال ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب واحيا اباك فكلمه كفاحا
قال يا عبدي تمن علي اعطك قال يا رب تحييني فاقتل فيك ثانية قال
الرب انه قد سبق مني انهم لا يرجعون فنزلت ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله امواتا الآية وقال جابر استغفر لي رسول الله صلعم خمسا
وعشرين مرة عن انس قال قال رسول الله صلعم كم من اشعث اغبر ذي
طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره منهم البراء ابن مالك عن ابي سعيد قال قال النبي

الا ان عيبتي التي آوي اليها اهل بيتي وان كرشي الانصار فاعفوا عن مسيئهم
واقبلوا عن محسنهم ۰ عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبغض
الانصار احد يؤمن بالله واليوم الآخر ۰ عن انس عن ابي طلحة قال قال رسول
الله صلعم اقرئ قومك السلام فانهم ما علمت اعفة صبر ۰ عن جابر ان عبدا لحاطب
جاء رسول الله صلعم يشكو حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار
فقال رسول الله صلعم كذبت لا يدخلها فانه شهد بدرا والحديبية ۰ عن ابي
هريرة ان رسول الله صلعم تلا هذه الآية وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا
يكونوا امثالكم قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين ان تولينا استبدلوا بنا ثم لا
يكونوا امثالنا فضرب على فخذ سلمان ثم قال هذا وقومه ولو كان الدين عند
الثريا لتناوله رجال من الفرس ۰ عن ابي هريرة قال ذكرت الاعاجم عند
رسول الله صلعم فقال النبي صلعم وسلم لانا بهم او ببعضهم اوثق مني بكم
او ببعضكم

باب ذكر اليمن والشام وذكر اويس القرني رضي الله عنهم من الصحاح

۰ عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
ان رسول الله صلعم قال ان رجلا يأتيكم من اليمن يقال له اويس لا يدع
باليمن غير ام له قد كان به بياض فدعا الله فاذهبه الله الا موضع الدينار
او الدرهم فمن لقيه منكم فليستغفر لكم ۰ وعنه قال سمعت رسول
الله صلعم يقول ان خير التابعين رجل يقال له اويس وله والدة وكان به
بياض فمروه فليستغفر لكم ۰ عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال اتاكم اهل
اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في اصحاب الابل والفخر والسكينة والوقار في اهل الغنم
وعنه قال قال رسول الله صلعم رأس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء

في اهل الخيل والابل والفدادين اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم ۰ عن
ابن مسعود الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ههنا جاءت الفتن
نحو المشرق والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين اهل الوبر عند اصول
اذناب الابل والبقر في ربيعة ومضر ۰ عن جابر قال قال رسول الله صلعم
غلظ القلوب والجفاء في المشرق والايمان في اهل الحجاز ۰ عن ابن عمر قال
النبي صلعم اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول
الله وفي نجدنا فاظنه قال في الثالثة هناك الزلازل والفتن وبها
يطلع قرن الشيطان

من الحسان

عن انس عن زيد ابن ثابت ان النبي صلعم
نظر قبل اليمن فقال اللهم اقبل بقلوبهم وبارك لنا في صاعنا ومدنا ۰
عن زيد ابن ثابت قال قال رسول الله صلعم طوبى للشام قلنا لاي شيء
ذلك يا رسول الله قال لان ملائكة الرحمن باسطة اجنحتها عليها ۰ عن عبد الله
ابن عمر قال رسول الله صلعم ستخرج نار من نحو حضرموت او من حضرموت
تحشر الناس قلنا يا رسول الله فما تامرنا قال عليكم بالشام ۰ عن عبد الله
ابن عمرو ابن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها
ستكون هجرة بعد هجرة فخيار الناس الى مهاجر ابراهيم ۰ وفي رواية فخيار اهل
الارض الزمهم مهاجر ابراهيم ويبقى في الارض شرار اهلها تلفظهم
ارضوهم تقذرهم نفس الله تحشرهم النار مع القردة والخنازير تبيت معهم
اذا باتوا وتقيل معهم اذا قالوا ۰ عن ابن حوالة قال قال رسول الله صلعم
سيصير الامر ان تكونوا جنودا مجندة جند بالشام وجند باليمن وجند
بالعراق فقال ابن حوالة خر لي يا رسول الله ان ادركت ذلك قال
عليك بالشام فانها خيرة الله من ارضه يجتبي اليها خيرته من عباده فاما ان

أبيتم فعليكم بيمينكم واسقوا من غدركم فان الله عز وجل توكل لي بالشام

باب في ثواب هذه الامة من الصحاح

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اجلكم في
اجل من خلا من الامم قبلكم ما بين صلوة العصر الى مغرب الشمس وانما
مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي
الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود الى نصف النهار
على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلوة العصر
على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار الى صلوة العصر
على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من صلوة العصر الى مغرب الشمس
على قيراطين قيراطين الا فانتم الذين يعملون من صلوة العصر الى مغرب
الشمس الا لكم الاجر مرتين فغضبت اليهود والنصارى فقالوا
نحن اكثر عملا واقل اجرا قال الله فهل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا
لا قال الله فانه فضلي اعطيته من شئت • عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشد امتي لي
حبا ناس يكونون بعدي يود احدهم لو رآني باهله وماله • عن انس
رضي الله عنه قال ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره
• وقال لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا
من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك • عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال وددت اني قد رأيت اخواننا قالوا يا رسول
الله ألسنا اخوانك قال بل انتم اصحابي واخواننا الذين لم ياتوا بعد
وانا فرطهم على الحوض **من الحسان** • عن انس قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل امتي مثل المطر لا يدرى
اوله خير ام آخره • والله اعلم بالصواب

تم المصابيح بالكتابة

تم بحمد الله ومنه والحمد لله حق حمده وقد فرغ بتوفيق الله
وحسن توفيقه يوم الاربعاء وقت الضحوة العاشر
من شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وسبعمائة
على يد العبد الضعيف النحيف المذنب المحتاج الى
عفو الله وغفرانه ورحمته احمد ابن الحسين التبريزي
ارشده الله واصلح شانه وقضى حوائجه وحوائج
جميع المسلمين بفضله وكرمه رحم
الله لصاحبه وكاتبه وقاريه
ومن نظر فيه وصلح فيه
باصلاح حرف وكلمة
او حروف وتجاوز
عن كاتبه
وصلى الله على
محمد وآله
اجمعين

الخط يبقى زمانا بعد كاتبه

باب ذكر جمع القرآن وسبب كتب عثمان المصاحف
واحراقه ما سواها وذكر من حفظ القرآن من الصحابة رضي الله عنهم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
متفرقا في صدور الرجال وقد كتب الناس منه في صحف وفي جريد وفي لخاف وظرر وفي خزف
وغير ذلك قال الاصمعي اللخاف حجارة بيض رقاق واحدها لخفة والظرر حجر له
حد كحد السكين والجمع ظرار مثل رطب ورطاب وربع ورباع وظران ايضا مثل صرد وصردان
فلما استحر القتل بالقراء يوم اليمامة في زمن الصديق رضي الله عنه وقتل منهم في ذلك اليوم
سبعمائة اشار عمر بن الخطاب على ابي بكر الصديق رضي الله عنهما بجمع القرآن مخافة ان يموت اشياخ
القراء كابي وابن مسعود وزيد فندبا زيد بن ثابت الى ذلك فجمعه غير مرتب السور بعد تعب
شديد رضي الله عنه روى البخاري عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال ارسل الي ابو بكر
مقتل اهل اليمامة وعنده عمر فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس
واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن الا ان تجمعوه واني لارى
ان تجمع القرآن قال ابو بكر قلت لعمر كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال هو والله خير فلم يزل يراجعني حتى شرح الله لذلك صدري ورايت الذي راى عمر
قال زيد وعنده عمر جالس لا يتكلم فقال لي ابو بكر انك رجل شاب عاقل ولا نتهمك
كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفني نقل جبل
من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيئا
لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر هو والله خير فلم ازل اراجعه حتى شرح الله صدري
للذي شرح صدر ابي بكر وعمر فقمت فتتبعت القرآن اجمعه من الرقاع والاكتاف والعسب
وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة الانصاري لم اجدهما

مع غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخرهما فكانت الصحف التي جمع فيها القرآن
عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر
وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب وقال مع ابي خزيمة الانصاري
وقال ابو ثابت حدثنا ابراهيم وقال مع خزيمة او ابي خزيمة فان تولوا
فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم وقال الترمذي
في حديثه عنه فوجدت آخر سورة براءة مع خزيمة بن ثابت لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله
الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم قال حديث حسن صحيح وفي البخاري
عن زيد بن ثابت قال لما نسخنا الصحف في المصاحف فقدت آية من سورة الاحزاب
كنت اسمع رسول الله يقرؤها لم اجدها مع احد الا مع خزيمة الانصاري الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
شهادته شهادة رجلين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وقال الترمذي
فقدت آية من سورة الاحزاب كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها من المؤمنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه فالتمستها فوجدتها عند خزيمة بن ثابت
او ابي خزيمة فالحقتها في سورتها قلت فسقطت الآية الاولى من آخر براءة
في الجمع الاول على ما قال البخاري والترمذي وفي الجمع الثاني فقدت آية من سورة الاحزاب
وحكى الطبري ان آية براءة سقطت في الجمع الآخر والاول اصح والله اعلم
فان قيل فما وجه جمع عثمان الناس على مصحفه وقد سبقه ابو بكر الى ذلك
قيل له ان عثمان رضي الله عنه لم يقصد بما صنع جمع الناس على تاليف
المصحف الا ترى كيف ارسل الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها في المصاحف

ثم نردها اليك على ما يأتي وانما فعل ذلك عثمان رضي الله عنه لان الناس اختلفوا
في القراءات بسبب تفرق الصحابة في البلدان واشتد الامر في ذلك وعظم اختلافهم
وتشبثهم ووقع بين اهل الشام والعراق ما ذكره حذيفة رضي الله عنه وذلك انهم اجتمعوا
في غزوة ارمينية فقرأت كل طائفة بما روي لها فاختلفوا وتنازعوا واظهر بعضهم اكفار
بعض والبراءة منه وتلاعنوا فأشفق حذيفة مما رأى منهم فلما قدم حذيفة المدينة فيما ذكر
البخاري والترمذي دخل الى عثمان قبل ان يدخل بيته فقال ادرك هذه الامة
قبل ان تهلك قال فبماذا قال في كتاب الله اني حضرت هذه الغزوة وجمعت ناسا
من العراق والشام والحجاز فوصف له ما تقدم وقال اني اخشى عليهم ان يختلفوا
في كتابهم كما اختلف اليهود والنصارى قلت وهذا ادل دليل على بطلان قول
من قال ان المراد بالاحرف السبعة قراءات القراء السبعة لان الحق لا يختلف فيه وقد روى
سويد بن غفلة عن علي ابن ابي طالب ان عثمان قال ما ترون في المصاحف فان
الناس قد اختلفوا في القراءة حتى ان الرجل ليقول قراءتي خير من قراءتك وقراءتي افضل
من قراءتك وهذا شبيه بالكفر قلنا ما الرأي عندك يا امير المؤمنين قال الرأي
عندي ان يجمع الناس على قراءة فانكم اذا اختلفتم اليوم كان من بعدكم اشد اختلافا
قلنا الرأي رأيك يا امير المؤمنين فارسل عثمان الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف
ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت بها اليه فامر زيد بن ثابت وعبد الله
ابن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن ابن الحارث بن هشام فنسخوها في
المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت
في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا

الصحف

الصحف رد عثمان الصحف الى حفصة وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا وامر
بما سوى ذلك من القرآن في كل صحيفة او مصحف ان يحرق وكان هذا من عثمان رضي الله عنه
بعد ان جمع المهاجرين والانصار وجلة اهل الاسلام وشاورهم في ذلك فاتفقوا على جمعه
بما صح وثبت من القراءات المشهورة عن النبي صلى الله عليه وسلم واطراح ما سواها واستصوبوا
رأيه وكان رأيا سديدا موفقا رحمة الله عليه وعليهم اجمعين وقال الطبري
ان الصحف التي كانت عند حفصة جعلت اماما في هذا الجمع الاخير وهذا صحيح قال ابن شهاب
واخبرني عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله ابن مسعود كره لزيد بن ثابت نسخ المصاحف
وقال يا معشر المسلمين أعزل عن نسخ المصاحف ويتولاها رجل والله لقد اسلمت
وانه لفي صلب رجل كافر يريد زيد بن ثابت ولذلك قال عبد الله ابن مسعود يا اهل العراق
اكتموا المصاحف التي عندكم وغلوها فان الله تعالى يقول ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة فالقوا
الله بالمصاحف خرجه الترمذي وسيأتي الكلام في هذا في سورة آل عمران ان شاء الله تعالى
قال ابو بكر الانباري ولم يكن الاختيار لزيد من جهة ابي بكر وعمر وعثمان على عبد الله
ابن مسعود في جمع القرآن وعبد الله افضل من زيد واقدم في الاسلام واكثر سوابق واعظم فضائل
الا لان زيدا كان احفظ للقرآن من عبد الله اذ وعاه كله ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي
والذي حفظ منه عبد الله في حياة النبي صلى الله عليه وسلم نيف وسبعون سورة ثم تعلم الباقي بعد وفاة
الرسول صلى الله عليه وسلم والذي حفظ القرآن وختمه ورسول الله حي اولى بجمع المصحف
واحق بالايثار والاختيار ولا ينبغي ان يظن جاهل ان في هذا طعنا على عبد الله ابن مسعود
لان زيدا اذا كان احفظ للقرآن منه فليس ذلك موجبا لتقدمه عليه لان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما
كان زيد احفظ منهما للقرآن وليس هو خيرا منهما ولا مساويا لهما في الفضائل والمناقب

قال ابو بكر وما بدا من عبد الله ابن مسعود من نكير ذلك فشيء نتيجة الغضب ولا يعمل به
ولا يؤخذ به ولا يشك في انه كرم الله وجهه قد عرف بعد زوال الغضب عنه حسن اختيار
عثمان ومن معه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقي على موافقتهم وترك
الخلاف فالشايع الذايع المعارف عند اهل الرواية والنقل ان عبد الله بن مسعود
تعلم بقية القرآن بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال بعض الايمة مات عبد الله
ابن مسعود قبل ان يختم القرآن قال يزيد بن هارون المعوذتان بمنزلة البقرة
وآل عمران من زعم انهما ليستا من القرآن فهو كافر بالله العظيم فقيل له فقول عبد الله ابن مسعود
فيهما قال لا اختلاف بين المسلمين في ان عبد الله ابن مسعود مات وهو لا يحفظ القرآن كله
قلت هذا فيه نظر وسياتي وروى اسمعيل ابن اسحق وغيره قال حماد اظنه
عن انس ابن مالك قال كانوا يختلفون في الآية فيقولون اقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلان بن فلان فعسى ان يكون من المدينة على ثلث ليال فيرسل اليه فيجاء به فيقال
كيف اقراك رسول الله صلى الله عليه وسلم آية كذا وكذا فيكتبون كما قال ش
وكتبت المصاحف على ما هو عليه غابر الدهر ونسخ منها عثمان نسخا قيل سبعة وقيل
اربعة وهو الاكثر ووجه بها الى الآفاق فوجه للعراق والشام ومصر بامهات فاتخذها قراء
الامصار معتمد اختياراتهم ولم يخالف احد منهم مصحفه على النحو الذي بلغه وما وجد بين هولاء القراء السبعة
من الاختلاف في حروف يزيدها بعضهم وينقصها بعضهم فذلك لان كلا منهم اعتمد على ما بلغه في مصحفه ورواه
اذ كان عثمان كتب تلك المواضع في بعض النسخ ولم يكتبها في بعض اشعارا بان كل ذلك صحيح وان القراءة
بكل منها جائز قال ابن عطية ثم ان عثمان امر بما سواها من المصاحف ان تحرق او تخرق
تروى بالحاء غير منقوطة وتروى بالخاء على معنى ثم تدفن ورواية الحاء غير منقوطة احسن قال

في كتاب الرد عن سويد بن غفلة قال سمعت علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول يا معاشر الناس
اتقوا الله واياكم والغلو في عثمان وقولكم حراق المصاحف فوالله ما حرقها الا عن ملأ منا
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وعن عمر بن سعيد قال قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لو كنت الوالي
وقت عثمان لفعلت في المصاحف مثل ما فعل عثمان قال ابو الحسن ابن بطال وفي امر عثمان رضي الله عنه
بتحريق الصحف والمصاحف حين جمع القرآن جواز تحريق الكتب التي فيها اسماء الله تعالى وكان ذلك اكراما لها
وصيانة عن الوطي بالاقدام وطرحها في ضياع من الارض روى معمر عن ابن طاوس عن ابيه انه كان يحرق
الصحف اذا اجتمعت عنده الرسائل فيها بسم الله الرحمن الرحيم وحرق عروة ابن الزبير كتب فقه
كانت عنده يوم الحرة وكره ابراهيم ان تحرق الصحف اذا كان فيها ذكر الله وقول من حرقها اقرب
بالصواب وقد فعله عثمان رضي الله عنه وقال القاضي ابو بكر جايز للامام تحريق الصحف
التي فيها القرآن اذا اداه الاجتهاد الى ذلك

كذا في تفسير القرطبي المنسوب للامام العالم الحافظ
ابو عبد الله محمد بن احمد ابن ابي بكر بن فرح الانصاري
الاندلسي ثم القرطبي رضي الله عنه وارضاه

قال [illegible] في القرآن وقال [illegible] الجمع الذي جمعه عثمان رضي الله عنه [illegible] الروافض [illegible] اهل السنة والجماعة الجمع والربعة في القرآن ما جمعه عثمان رضي الله عنه [illegible] الذي جمعه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه [illegible] ابو بكر [illegible] عثمان [illegible] قال ابو بكر رضي الله عنه [illegible] على ما قلنا [illegible]

روى البخاري عن قتادة قال سألت انسا عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يمد بالقرآن مدا اذا قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد بسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم وروى الترمذي عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف الرحمن الرحيم ثم يقف وكان يقرأ ملك يوم الدين قال حديث غريب واخرجه ابو داود بنحوه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احسن الناس صوتا من اذا قرأ رأيت انه يخشى الله تعالى وروى عن زياد النميري انه جاء مع القراء الى انس ابن مالك فقيل له اقرأ فرفع صوته وطرب وكان رفيع الصوت فكشف انس عن وجهه الخرقة وكان على وجهه خرقة سوداء فقال يا هذا ما هكذا كانوا يفعلون وكان اذا رأى شيئا ينكره كشف الخرقة عن وجهه وروى عن قيس ابن عباد انه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون رفع الصوت عند الذكر ومن روى عنه كراهة رفع الصوت عند قراءة القرآن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير والقاسم ابن محمد والحسن وابن سيرين والنخعي وغيرهم وكرهه مالك بن انس واحمد بن حنبل كلهم كره رفع الصوت بالقرآن والتطريب فيه وروى عن سعيد بن المسيب انه سمع عمر بن عبد العزيز يؤم الناس فطرب في قراءته فارسل اليه سعيد يقول اصلحك الله ان الائمة لا تقرأ هكذا فترك عمر التطريب بعد وروى عن القاسم ابن محمد ان رجلا قرأ في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فطرب فانكر ذلك القاسم وقال يقول الله عز وجل وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وروى عن مالك انه سئل عن النبر في قراءة القرآن في الصلوة فانكر ذلك وكرهه كراهة شديدة وانكر رفع الصوت به وروى ابن القاسم عنه انه سئل عن الالحان في الصلوة فقال لا يعجبني وقال انما هو غناء يتغنون به ليأخذوا عليه الدراهم واجازت طائفة رفع الصوت بالقرآن والتطريب وذلك لانه اذا حسن

الصوت بقي ... العين (?)

تعالى ... قال تبرك النبي اني ... رفعة ومنه من المنبر وبنو المعنى ادع صوته عن حصص ١٢

لصوت معك كان ... وقع في النفوس واسمع في القلوب واحتجوا بقوله عليه السلام زينوا القرآن باصواتكم رواه البراء ابن عازب اخرجه ابو داود والنسائي وبقوله عليه السلام ليس منا من لم يتغن بالقرآن اخرجه مسلم وبقوله لابي موسى الاشعري صلى الله عليه وسلم لو اعلم انك تستمع لقراءتي لحبرته لك تحبيرا وبما رواه عبد الله ابن المغفل قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح في مسير له سورة الفتح على راحلته فرجع في قراءته وممن ذهب الى هذا ابو حنيفة واصحابه والشافعي وابن المبارك والنضر بن شميل وهو اختيار ابي جعفر الطبري وابي الحسن ابن بطال والقاضي ابي بكر ابن العربي وغيرهم قلت القول الاول اصح لما ذكرنا واما ما احتجوا به من الحديث فليس على ظاهره وانما هو من باب المقلوب اي زينوا اصواتكم بالقرآن ١ كذا في تفسير الامام القرطبي

ذكر الامام ابو الحسن رزين وابو عبد الله الترمذي في نوادر الاصول من حديث حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الفسق واهل الكتابين وسيجيء بعدي قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شانهم قال العلماء والنوح ... قلت المحدث ... والسيوطي على وقار ... ممن يسمع الوعاظ في المجالس بالقرآن والاحاديث وبالقراءة ... كما يروى من الحجاج ... وكذا القراء ربما ... قرأة البخاري ٢ ... الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والموضوع من القراءة ... سير قرطبي

مسائل الاولى

وطعن فيه قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم
قصة هولاء انهم قوم من بني اسرائيل وقع فيهم الوباء وكانوا بقرية داوردان فخرجوا منها هاربين فنزلوا واديا فاماتهم
قال ابن عباس كانوا اربعة آلاف فخرجوا من الطاعون وقالوا نأتي ارضا ليس بها موت
فاماتهم الله فمر بهم نبي فدعا الله تعالى فاحياهم وقيل انهم ماتوا ثمانية ايام وقيل سبعة والله اعلم
قال الحسن اماتهم الله قبل آجالهم عقوبة ثم بعثهم الى بقية آجالهم قيل انما فعل ذلك بهم
معجزة لنبي من انبيائهم قيل كان اسمه شمعون وحكى النقاش انهم فروا من الحمى وقيل انهم فروا من الجهاد
لما امرهم الله به على لسان حزقيل النبي عليه السلام فخافوا الموت بالقتل في الجهاد فخرجوا من ديارهم فرارا
من ذلك فاماتهم الله ليعرفهم انه لا ينجيهم من الموت شيء ثم احياهم وامرهم بالجهاد بقوله وقاتلوا في سبيل الله
قاله الضحاك وقال ابن عطية وهذا القصص كله لين الاسانيد وانما اللازم من الآية ان الله تعالى
اخبر نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم اخبارا في عبارة التنبيه والتوقيف عن قوم من البشر خرجوا من ديارهم فرارا
من الموت فاماتهم الله تعالى ثم احياهم ليريهم وكل من خلف بعدهم ان الاماتة انما هي بيد الله لا بيد غيره ولا معنى
لخوف خائف ولا لاغترار مغتر وجعل الله تعالى هذه الآية مقدمة بين يدي امره المؤمنين من امة محمد صلى الله عليه وسلم
بالجهاد هذا قول الطبري وهو ظاهر وصف الآية الثانية قوله تعالى حذر الموت اصح الاقوال وابينها انهم
خرجوا فرارا من الوباء رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس قالوا خرجوا من الطاعون فماتوا فدعا الله نبي من الانبياء
ان يحييهم حتى يعبدوه فاحياهم الله قال عمرو بن دينار في هذه الآية وقع الطاعون في قريتهم فخرج
اناس وبقي اناس ومن خرج اكثر ممن بقي قال فنجا الذين خرجوا وهلك الذين اقاموا فلما كانت الثانية
خرجوا باجمعهم الا قليلا فاماتهم الله ودوابهم ثم احياهم فرجعوا الى بلادهم وقد توالدت ذريتهم
وقال الحسن خرجوا حذرا من الطاعون فاماتهم الله في ساعة واحدة وهم اربعون الفا
قال الشيخ المولف رحمه الله وعلى هذا ترتبت الاحكام في هذه الآية فروى الائمة واللفظ للبخاري عن
حدثنا عامر بن سعد بن ابي وقاص انه سمع اسامة بن زيد يحدث سعدا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر الوباء فقال رجز او عذاب عذب به بعض الامم ثم بقي منه بقية فيذهب المرة ويأتي الاخرى فمن سمع به بارض
فلا يقدمن عليه ومن كان بارض وقع بها فلا يخرج فرارا منه ~~واخرجه ابو عيسى الترمذي قال حدثنا~~

قتيبة

سم لاعد
١٣٩

الثالثة قوله عليه السلام اذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه دليل على انه يجوز الخروج
على سبيل الفرار منه ٢

من فعل يوم الجمعة من الرجال والنساء عاقبه الله تعالى باثنتي عشرة عقوبة ثلثة في الدنيا وثلثة عند الموت
وثلثة في القبر وثلثة يوم القيمة اما التي في الدنيا اولها ان يكون فعلها وكسبها كالميتة والدم ولحم
الخنزير والثاني لو اكل من تلك الحرام لا يقبل الله تعالى صلوته وصومه ما دام في بطنه والثالث اذا نوى
من كسبه يوم الجمعة لا يقبل الله حجا ولا عمرة واما التي عند الموت يخرج من الدنيا بغير ايمان والثاني يجد
شدة الموت والثالث ملك الموت غضبان واما التي في القبر كان عليه شدة سوال منكر ونكير والثاني شدة
عذاب القبر والثالث ظلمة القبر واما التي يوم القيمة مع الكفار والثاني بشبه موت الخنزير والثالث
دخل النار بغير حساب ومن خالف هذا الحديث وهو ملعون في التورات والانجيل والزبور
والفرقان صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقل من تفسير الكبير ٢

صوته ح

القرطبي في قوله تعالى يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون
تجادل أي تخاصم وتحاج عن نفسها جاء في الخبر أن كل أحد يقول يوم القيمة نفسي نفسي من شدة
هول يوم القيامة سوى محمد عليه السلام فإنه يسأل في أمته وفي حديث عمر أنه قال لكعب الأحبار يا كعب
خوفنا هيجنا حدثنا نبهنا فقال كعب يا أمير المؤمنين والذي نفسي بيده لو وافيت يوم القيامة بمثل
عمل سبعين نبيا لأتت عليك تارات ولا يهمك إلا نفسك وإن لجهنم زفرة لا يبقى ملك مقرب
ولا نبي منتخب إلا وقع جاثيا على ركبتيه حتى إن إبراهيم الخليل ليدلي بالخلة فيقول رب
أنا خليلك إبراهيم لا أسألك اليوم إلا نفسي قال كعب إن تجد ذلك في كتاب الله قال
قوله تعالى يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون وقال ابن عباس
في هذه الآية ما تزال الخصومة بالناس يوم القيامة حتى تخاصم الروح الجسد فيقول الروح رب
الروح منك أنت خلقته لم تكن لي يد أبطش بها ولا رجل أمشي بها ولا عين أبصر بها ولا أذن
أسمع بها ولا عقل أعقل به حتى جئت فدخلت في هذا الجسد فضعف عليه أنواع العذاب ونجني
فيقول الجسد رب أنت خلقتني بيدك فكنت كالخشبة ليس لي يد أبطش بها ولا قدم أسعى بها
ولا بصر أبصر به ولا سمع أسمع به فجاء هذا كشعاع النور فبه نطق لساني وبه أبصرت عيني
وبه مشت رجلي وبه سمعت أذني فضعف عليه أنواع العذاب ونجني منه قال فيضرب الله
لهما مثلا أعمى ومقعدا دخلا بستانا فيه ثمار فالأعمى لا يبصر الثمرة والمقعد لا ينالها فنادى
المقعد الأعمى ائتني فاحملني آكل وأطعمك فدنا منه فحمله فأصابوا من الثمرة فعلى من يكون
العذاب قالا عليهما قال عليكما جميعا العذاب ذكره الثعلبي

القرطبي في قوله تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا [illegible]
ولتعلموا عدد السنين والحساب قوله تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين أي علامتين [illegible]
وجودنا وكمال علمنا وقدرتنا والآية فيهما إقبال كل واحد منهما من حيث لا يعلم وإدباره إلى [illegible]
ونقصان أحدهما بزيادة الآخر وبالعكس آية أيضا وكذلك ضوء النهار وظلمة الليل [illegible] فمحونا آية
ولم يقل فمحونا الليل فلما أضاف الآية إلى الليل والنهار دل على أن الآيتين المذكورتين لهما لا هما ومحونا
معناه طمسنا وفي الخبر أن جبريل عليه السلام أمر جناحه على وجه القمر فطمس عنه الضوء وكان كالشمس
في النور والسواد الذي يرى في القمر أثر المحو قال ابن عباس [illegible] سبعين جزءا والقمر جزءا
فمحا من نور القمر تسعة وستين جزءا فجعلها في نور الشمس فالشمس على مائة وتسعين جزءا والقمر على جزء واحد
وعنه أيضا خلق الله شمسين من نور عرشه فجعل ما سبق في علمه أن يكون شمسا مثل الدنيا على قدر
ما بين مشارقها ومغاربها وجعل القمر دون الشمس فأرسل جبريل فأمر جناحه على وجهه ثلاث مرات وهو يومئذ شمس
فطمس ضوءه وبقي نوره فالسواد الذي ترونه في القمر أثر المحو ولو تركه شمسا لم يعرف الليل من النهار ذكره عنه الثعلبي
والمهدوي وقال علي رضي الله عنه [illegible] وقال يريد بالمحو اللطخة السوداء التي في القمر ليكون ضوء
القمر أقل من ضوء الشمس فيتميز به الليل من النهار وجعلنا آية النهار مبصرة أي جعلنا شمسه مضيئة للأبصار
وقال أبو عمرو بن العلاء أي يبصر بها وقال الكسائي هو من قول العرب أبصر النهار إذا أضاء
وصار بحالة يبصر بها وقيل هو كقولهم خبيث مخبث إذا كان أصحابه خبثاء ورجل مضعف
إذا كانت دوابه ضعافا وكذلك النهار مبصر إذا كان أهله بصراء قوله لتبتغوا فضلا من ربكم
يريد التصرف في المعاش ولم يذكر السكون في الليل اكتفاء بما ذكر في النهار قوله ولتعلموا عدد السنين والحساب
أي لو لم يفعل ذلك لما عرف الليل من النهار ولا كان يعرف الحساب والعدد وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لما أبرم الله خلقه فلم يبق من خلقه غير آدم خلق شمسا من نور عرشه وقمرا فكانا جميعا شمسين
فأما ما كان في سابق علم الله أن يدعها شمسا فخلقها مثل الدنيا ما بين مشارقها ومغاربها وأما ما كان
في علم الله أن يخلقها قمرا فخلقها دون الشمس في العظم ولكن إنما يرى صغرهما من شدة ارتفاع السماء وبعدها
من الأرض فلو ترك الله الشمس والقمر كما خلقهما لم يعرف الليل من النهار ولا كان الأجير يدري إلى متى يعمل ولا
الصائم إلى متى يصوم ولا المرأة كيف تعتد ولا يدرى أوقات الصلوات والحج ولا تحل الديون ولا حين
يبذرون ويزرعون ولا متى يسكنون للراحة لأبدانهم وكان الله أنظر لعباده [illegible]
جبريل فأمر جناحه على وجه القمر ثلاث مرات وهو يومئذ شمس فطمس عنه الضوء وبقي فيه النور فذلك قوله
وجعلنا الليل والنهار آيتين

[illegible] ولا [illegible] [illegible] اخرج حسن [illegible] الله [illegible] العبادة

[illegible] الخطاب [illegible] [illegible] فيقول [illegible]

[illegible] احد فقتوا [illegible] عنى [illegible] اني [illegible]

[illegible] بن [illegible] الملك [illegible] على [illegible]

[illegible] يعارض [illegible] وان [illegible] المعركة [illegible]

[illegible] بالرواية [illegible] ولا معارضة [illegible] والحديث [illegible]

[illegible] تفعل [illegible]

اذا [illegible] فانعين [illegible] سعيد وقال [illegible] السلام عليكم

ومن [illegible] جماع من اهل العلم منهم [illegible]

[illegible] عنه قبل موته [illegible] فكذلك فعذر

[illegible] امره الله [illegible] لعلكم [illegible] عنى والله اعلم

الوطي

ولعد صرف [illegible] القرآن لتذكروا [illegible]

[illegible] والعدد [illegible]

[illegible] السور [illegible] لتذكروا [illegible]

[illegible] لهما [illegible]

[illegible] سماني اذا [illegible] واحدة [illegible]